



تأخر سن الرشد الرقمي

ص 19»

نزار يحيى

بغداد اليوم

كأندلس الأمس

ص 16»

البحث عن الستر

زواج المصريين

بالسوريات رغبة

محفوفة بالأزمات

ص 21»

واشنطن تحاصر امبراطورية حزب الله المالية

□ واشنطن - أحالت الإدارة الأميركية على أنظار الكونغرس العقوبات التي فرضتها على المصارف التي تتعامل مع حزب الله اللبناني، وعلى قناة المنار التابعة للحزب كي تأخذ العقوبات طابعا إلزاميا، وتصبح جزءا من الاستراتيجية الأميركية الهادفة إلى محاصرة الامبراطورية المالية للحزب. ورغم التقارب الأميركي الإيراني، إلا أن الولايات المتحدة رفضت أن تدرج الحزب ضمن خيار التسويات الذي بدأته مع طهران وانتهى إلى توقيع اتفاق نهائي في يونيو بين الغرب وإيران حول برنامجها النووي. وتنتظر واشنطن إلى الحزب الشيعي اللبناني كعنصر مثير للقلق في المنطقة، ليس فقط لدعائه لإسرائيل وإنما للأدوار التي يلعبها بشكل علني لدعم النفوذ الإيراني في لبنان وسوريا. وكانت دول الخليج قد أقرت بدورها خطوات عدة لمحاصرة شبكات التمويل التي يحصل بواسطتها الحزب على الدعم المالي من الخليج. وأكد مسؤول في البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما سيوقع على القانون بعيد إقراره. وأوضح أن الإدارة الأميركية مرتاحة "لتكثيف الضغوط على منظمة حزب الله الإرهابية".

ويفرض القانون على الرئيس الأميركي اتخاذ الإجراءات اللازمة لفرض عقوبات على المؤسسات المالية الأجنبية التي تتعامل مع حزب الله أو تبييض أموالا لحسابه. كما يفرض على الإدارة الأميركية التقدم إلى الكونغرس بسلسلة من التقارير لإلقاء الضوء على النشاطات الدولية لحزب الله خصوصا في أميركا اللاتينية وأفريقيا ما وراء الصحراء وفي آسيا. وسيوجب على السلطة التنفيذية في واشنطن تحديد الدول التي تدعم حزب الله أو تلك التي يملك فيها قاعدة لوجستية مهمة. وقال متخصص في التشريع بمجلس النواب الأميركي لوكالة الأنباء الفرنسية "لقد وسع حزب الله مجال عمله لأن غالبية المصارف اللبنانية لا تريد التعامل معه". وسبق أن فرضت واشنطن عقوبات على ثلاثة من زعماء حزب الله هم مصطفى بدر الدين وإبراهيم عقيل وفؤاد شكر. وفرضت عقوبات على رجل أعمال في لبنان يدعى عبدالنور شعلان لشرائه أسلحة لحزب الله وشحنها إلى سوريا. ومن شأن هذه الإجراءات أن تفتح عيون العالم على التحركات التي يقوم بها الحزب على جبهات متعددة، مستفيدا من تركيز العالم على الحرب ضد تنظيم داعش والمجموعات المتشددة الأخرى.

الاستثمارات الأفريقية المجال الأكثر جذبا
 لأموال حزب الله 7ص

تحالف قطري تركي مقابل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب

• أنقرة تتسلل إلى الخليج عبر إنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر



أنا وابن عمي التركي

ونقلت صحيفة "ديلي صباح" التركية في يونيو الماضي نقلا عن مصادر عسكرية تركية أن التعاون العسكري الوثيق مع قطر سيساعد تركيا على مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة وتعزيز دور تركيا في الأمن العالمي وتأمين الطاقة العالمية.

وتوجد في قطر قاعدة العديد وهي أكبر قاعدة أميركية خارج الولايات المتحدة حيث يتمركز نحو عشرة آلاف فرد رغم تراجع الاهتمام الأميركي الملحوظ في المنطقة. وقال جان مارك ريكلي وهو أستاذ في كينغز كوليدج بلندن ويدرس في كلية الدفاع الوطني بقطر "في ضوء فك الارتباط الأميركي مع الخليج فإن ما نشهده هنا هو تنوع للحلفاء المحتملين".

وأضاف "إذا كانت هناك دولة صغيرة كقطر فإن من مصلحتها استضافة عدة حلفاء على أرضها لأن ذلك يوفر لها ضمانا أمنية غير مباشرة من الحليف. كما أنه يزيد تكلفة أي هجوم محتمل على المعتدي". وتنص الاتفاقية على أن البلد المضيف يسمح للبلد الآخر باستخدام موانئه ومطاراته ومجاله الجوي، وتتمركز قواته العسكرية على أراضيه، واستضافته من المنشآت والمخيمات والوحدات والمؤسسات والمنشآت العسكرية.

وبات مرجحا أن يثير الإعلان التركي القطري غضب دول الخليج، وخاصة السعودية، التي تخوض حربا في اليمن لقطع الطريق على التدخل الإيراني فيه، إلى جانب تحركاتها الإقليمية لتقليص النفوذ الإيراني المتزايد في عدة دول أخرى كالبحرين والعراق وسوريا ولبنان.

ورغم الدفاء الحذر في العلاقات السعودية التركية منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم في السعودية هذا العام، مازالت تحفظات عدة تغلف هذا الدفاء الجديد بسبب غموض موقف أنقرة من الحرب في اليمن، فضلا عن تدخلها في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية مثل مصر وليبيا، وانحيازها إلى حركات إسلامية متشددة كالإخوان المسلمين.

وسيثير إنشاء قاعدة تركية في قطر تحفظات إيران أيضا.

ودخلت العلاقات بين أنقرة وطهران مؤخرا في نفق ضيق على خلفية إرسال أنقرة قوات عسكرية إلى شمال العراق، وتلكؤ طهران في ضخ المزيد من الغاز لأنقرة تعويضا لتوقف الغاز الروسي على إثر العقوبات التي أعلنتها موسكو ضد تركيا بعد إسقاطها مقاتلة روسية اخترقت مجالها الجوي الشهر الماضي.

والسياسات الغامضة للدول الأخرى. إن التعاون بيننا مهم للغاية في هذا الوقت الحرج بالشرق الأوسط".

وزار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أنقرة في ديسمبر العام الماضي، ووقع في زيارة لاحقة قام بها إلى العاصمة التركية في مارس الماضي اتفاقيات ثقافية وأخرى في مجال الطاقة.

وخلال هذه الزيارة وقع الجانبان اتفاقية للدفاع المشترك. وتم الإعلان عن القاعدة بتنسيق تركي قطري كرد فعل على مبادرة التحالف الإسلامي التي قابلتها أنقرة بأسلوبها المعهود المبني على المناورة والإيحاء بالموقف ونقيضه. وظهر ذلك جليا في تصريحات المتحدث باسم الخارجية التركية تانجو بلجيج الذي قال أمس إن "تحالفا مناهضا للإرهاب تقوده السعودية مهم على صعيد التنسيق العسكري والمخابراتي، لكن لا توجد خطط لإنشاء قوة عسكرية تركية في إطار هذا التحالف"، ما يعني أن أنقرة تنأى بنفسها عن التحالف. ولا يبدو أن الأزمة الخائقة التي تعيشها تركيا في علاقتها بروسيا قد عدلت من نهج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إثارة الازمات وتوسيع قائمة خصومه.

العراق المأزوم سياسيا يدخل في نفق ميزانية عاجزة

• رواتب الموظفين والمتقاعدين قنبلة موقوتة في طريق الحكومة

احتجاج في بغداد وكثير من مدن الجنوب ما دفع العبادي إلى إعلان الحرب على الفساد. وفي الوقت نفسه أرغم انخفاض أسعار النفط الحكومة على خفض الإنفاق. وكانت مصادر في قطاع النفط قد ذكرت أن العراق يلجأ أحيانا إلى بيع بعض خاماته باقل من 30 دولارا للبرميل، حين كان سعر خام برنت يتحرك عند 45 دولارا للبرميل، وذلك في محاولة مستميتة لزيادة حصته في الأسواق.

ميزانية عام 2016

- 90 مليار دولار القيمة المقررة
- 45 دولارا سعر برميل النفط
- 3,6 مليون برميل للتصدير
- 70 مليار دولار الواردات
- 20 مليار دولار قيمة العجز

الموقوتة في الميزانية وهو الرواتب والرواتب التقاعدية، فالدولة العراقية مرهقة بما يصل إلى 7 ملايين راتب وراتب تقاعدي لا يبدو بوسعها تأمينها وفق الأرقام التي أقرها البرلمان.

ويشكل أهم بنود العجز في الميزانية الطابع الخدمي والتشغيلي مما يقطع الطريق على الاستثمارات وما يمكن أن تدره من دخل إضافي للبلد الذي لم يتعاف اقتصاده أبدا منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي.

وتبقى الميزانيات للمجالس المحلية للمحافظات نقطة خلاف أساسية لأنها الفقرة التي يمكن من خلالها لرؤساء وأعضاء تلك المجالس الدعوة إلى إقرار ميزانيات إقليمية تستفيد من الموارد النفطية المحلية أسوة بإقليم كردستان.

وت فجر الغضب من نقص الكهرباء والمياه والوظائف فخرج العراقيون في مظاهرات

مليون دولار لتغطية عملياتهم العسكرية. وقال مسؤول كبير في الحكومة العراقية إن العبادي احتسب عدد قوات الحشد الشعبي 110 آلاف مقاتل، ولكن العدد الفعلي الذي يقاتل على أرض الواقع لا يتجاوز 55 ألفا.

وقال عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، أحمد حمه رشيد أن "الحشد الشعبي يحصل الآن على خمسة أضعاف ميزانية البيشمركة".

ويشكل البند الثاني في إنفاق الميزانية على العمليات العسكرية الحكومية المتمثلة في قوات الجيش والشرطة والحرس الوطني وفرق العشائر السنية التي يمكن للعبادي تسيرها بشكل مباشر باعتباره القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الحكومة المسيطرة على الميزانية.

أما البند الثالث فهو ما يعد القنبلة

الوزراء العراقي حيدر العبادي عن قدرتها على توزيع الميزانية المقررة وفق بنود الإنفاق الأساسية التي تسبب عجزا استثنائيا ولا تعكس الميزانية المقررة حقيقة تبنيتها سعرا يعادل 45 دولارا للبرميل، وهو سعر لا يبدو واقعا مع التراجع الكبير لأسعار النفط. ويبدو أن الحكومة العراقية أقرت ميزانية تعتمد على التمويل بالعجز والاستدانة.

وتشكل أهم فقرات الميزانية العراقية الإنفاق الأمني الكبير الذي تحول خلال العامين الماضيين إلى ميزانية مستقلة توجه ليليشيات الحشد الشعبي، وتخضع لتقديرات قيادات هذه الميليشيات وليس إلى بنود الصرف الحكومي المرحية. ووفقا لمسؤولين عراقيين وافقت الحكومة على ميزانية متواضعة للحشد الشعبي تصل إلى 200 مليون دولار داخل موازنة العام 2016، فيما اعترض قادة الحشد مطالبين برصد 800

□ بغداد - يدخل العراق في نفق اقتصادي مواز لازمته السياسية المتفاقمة بعد إقرار البرلمان العراقي أمس ميزانية عام 2016 بقيمة 90 مليار دولار على أساس تصدير 3.6 مليون برميل يوميا من النفط بسعر 45 دولارا، من ضمنها 250 ألف برميل عن كميات النفط الخام في إقليم كردستان و300 ألف برميل عن طريق محافظة كركوك.

وحدد مشروع الموازنة العامة لعام 2016 ما يتوفر لدى الدولة من أموال تصدير النفط وواردات الضرائب 70 مليار دولار أي بعجز قدره 20 مليار دولار، لكن مستويات أسعار النفط الحالية ترجح أن يتضاعف ذلك العجز. وتعتمد الحكومة العراقية على إيرادات النفط بنسبة تزيد على 90 بالمئة لتلبية أبواب الموازنة، وتغطي الجزء الآخر من بعض الضرائب وجباية المناذ الحدودية. وتتساعد الأسئلة أمام حكومة رئيس

أحمد ديمبروك

3 آلاف جندي تركي

سيتمركزون

في القاعدة الجديدة



«التحالف الإسلامي محاولة لتوسيع القوة المشتركة، بحيث تضم دولاً إسلامية إلى جانب العربية، وهناك خطوات سيتبناها هذا الإعلان، منها الاتفاق على شكل القوات».

محمد العرابي
وزير الخارجية المصري الأسبق

«استمرار الشغور يؤدي إلى المزيد من المخاطر التي تتفاعل في الخارج وتؤثر على الداخل إضافة إلى المشاكل الموجودة أساساً».

فؤاد السنيورة
رئيس كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«الوقوف في وجه الفكر المتطرف وتحصين الأمة منه لا يتّمان فقط بجهود المؤسسات الرسمية وإنما بتكاتف مكونات المجتمع لرد ذلك الفكر والنجاة من أخطاره».

هايل داود
وزير الأوقاف الأردني



معركة السيطرة على البرلمان تحتمل في مصر

● الخلافات على رئاسة المجلس تزيد المشهد إرباكاً



هل أكتب لكم اعتذاراً خطياً

الرئيس شخصية قانونية أو سياسية أو من المعيّنين أو المنتخبين، المهم أن تتوفر فيه الشروط المناسبة لرئاسة البرلمان الحالي. ومن أهم الشروط: الإمكانات التي تؤهله لإدارة الاختلافات داخل المجلس، والمساهمة في توجيه التشريعات للتركيز على الأولويات الحقيقية للمجتمع المصري.

واعترف إكرام أن هناك صراعاً حقيقياً حول رئاسة البرلمان، خاصة أنه ثمة شخصيات منتخبة داخله تسعى لأن تتولى الرئاسة، مثل الإعلامي النائب توفيق عكاشة، والمستشار مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، في حين يعتبر تحالف دعم الدولة أن لديه كتلة برلمانية كبيرة، ومن ثم يزعم أن له أحقية في اختيار الرئيس ورؤساء اللجان.

واكد أكرم الفي خبير الشؤون البرلمانية بمركز الأهرام لـ"العرب" أن هناك رغبة من النظام، أن يكون رئيس البرلمان شخصية توافقية، تجمع عليها الكتل بالمجلس.

وقال إن التشريع وإصدار القوانين المختلفة هما الوظيفة الأساسية للمجلس، وبالتالي فإن رئيس المجلس يستطيع ضبط إيقاع مشروعات القوانين المقدمة، سواء من الحكومة أو النواب ووضعها في قالب القانوني الذي لا يخالف الدستور، وحتى ينظم المناقشات حولها والتي تخرج في الكثير من الأحيان عن طبيعة القانون لموضوع المشروع.

وأوضح أن تلك العوامل كانت سبباً في أن غالبية رؤساء البرلمان المصري في العقود السابقة كانوا من أسانذة القانون والقضاء، وأصبح ذلك بمثابة عرف يتمسك به البعض. وكان هذا هو العامل الرئيسي لطرح أسماء، مثل عدلي منصور، وعلي عبدالعال، وكذلك سري صيام نائب رئيس محكمة النقض، والمستشار أحمد الزند وزير العدل.

لكن إكرام بدر الدين أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، وعضو حزب الوفد، قال لـ"العرب" إنه ليس شرطاً أن يكون

وإنما يتم اختياره من قبل أعضاء المجلس، ويقوم الحزب صاحب الأغلبية بترشيح الرئيس ورؤساء اللجان، وهذا ما يحدث في كل برلمانات العالم.

وتكمن المشكلة أن البرلمان الجديد لا توجد فيه ملامح أغلبية واضحة، وإنما محاولات لتكوين أغلبية مصطنعة، تتمثل في تحالف دعم الدولة، وهذا لن يدوم لأنه لا يجمعه تناغم حزبي أو سياسي.

أما محمد شوقي عبدالعال أستاذ القانون بجامعة القاهرة، فيرى أنه لا توجد مواصفات معينة أو بنود أو اشتراطات يتم على أساسها اختيار رئيس مجلس النواب، ولا يوجد نص في لائحة المجلس يشير إلى ضرورة أن يكون رئيسه من السياسيين أو القانونيين.

وأضاف عبدالعال لـ"العرب" أن العرف المتبع، هو أن يكون رئيس المجلس شخصية قوية ولديه خبرات وخلفيات قانونية، لأنها تمكنه من إدارته جيداً.

تحديات كبيرة تنتظر البرلمان المصري الجديد، ولعل أبرزها المعركة على رئاسته والتي بدأت تطفو مؤخراً على السطح، وسط تصاعد بورصة الترشيحات التي تضم شخصيات قانونية وأخرى سياسية.

□ القاهرة – طوت القاهرة، أمس واحدة من أهم الخطوات السياسية، وهي الانتخابات البرلمانية، بعد أن انتهت العملية الانتخابية في أربع دوائر مؤجلة.

ويقول مراقبون لـ"العرب" إن الانتخابات، تعد المرحلة الأسهل بالنسبة للبرلمان، فالفترة المقبلة، مرشحة لأن تشهد المزيد من التجاذبات بين الأحزاب والقوى السياسية، للسيطرة على مفاصله، بالنظر إلى عدم حصول أي حزب أو تكتل على أغلبية.

وقد بدأت ملامح هذه المعركة تظهر في الأيام الأخيرة، في شكل صراعات بين التكتلات والأحزاب، لتكوين ائتلافات، استعداداً للمرحلة الأصعب، حيث سيواجه البرلمان في أولى جلساته معضلة اختيار رئيس له، والانتهاء من مناقشة أكثر من 500 قانون صدرت في غيابه، خلال 15 يوماً.

وإذا كانت الخاتمة، يدور حولها جدل دستوري، لتفسير المدة القصيرة، والثغرات التي سيلجأ إليها البرلمان لتمديد فترة مناقشة القوانين، فإن الأولى بدأت معركتها مبكراً، حيث تصاعدت بورصة الترشيحات حول الأسماء التي يمكن أن ترأسه، وهل ستكون من الشخصيات المنتخبة، أم من بين الأسماء التي سيعينها الرئيس المصري.

ومن أبرز الأسماء التي حظيت باهتمام لتولي المنصب، علي عبدالعال أستاذ القانون الدستوري بجامعة علي شمس، وعضو مجلس النواب عن قائمة "في حب مصر" بقطاع شمال ووسط وجنوب الصعيد، وجابر نصار رئيس جامعة القاهرة وأستاذ القانون الدستوري، والرئيس الأسبق عدلي منصور (اعتذر).

وأوضح وحيد عبدالمجيد رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية، لـ"العرب" أن الوضع الطبيعي أن يقوم الحزب الفائز بالأغلبية بترشيح رئيس له، وهو ما ليس متاحاً لبرلمان مصر الحالي. فهو قد تم انتخابه من قبل نسبة محدودة من الناخبين (حوالي 28 بالمئة)، وبالتالي لا يعبر عن الإرادة الشعبية، ولا يوجد فيه حزب فائز بالأغلبية.

ولفت إلى أنه لا يوجد قانون ينص على أن رئيس البرلمان يكون من المنتخبين أو المعيّنين،

باختصار

◀ رفضت وزارة العدل اللبنانية طلب سوريا بتسليمها هانيبال القذافي، نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، محتفظة لنفسها بحق الإفراج عنه أو عدمه وفق مسار التحقيقات التي تجريها معه في قضية إختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن قوات النظام سيطرت على جبل النوبة الاستراتيجي، وهو خط الدفاع الأول عن منطقة سلمى في ريف اللاذقية.

◀ قتل فلسطينيان بإطلاق نار إسرائيلي في مخيم قلنديا للاجئين في شمال مدينة القدس، وفق مصادر فلسطينية.

◀ تمكنت قوات حرس الحدود المصرية من إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من المواد المتفجرة بنفق الشهيد أحمد حمدي شرق القاهرة (نفق يمر من أسفل قناة السويس ويربط بين الأراضي المصرية في شرق القناة وغربها).

◀ قامت السلطات الأردنية بترحيل 750 سودانياً إلى بلادهم عبر مطار الملكة علياء الدولي، على خلفية اعتصامهم أمام المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، مطالبين بتحسين أوضاعهم.

◀ قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية، عيسى قراقع، إن إسرائيل اعتقلت ما يزيد عن خمسة آلاف فلسطيني هذا العام.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تخبط في الموقف اللبناني من المشاركة في التحالف الإسلامي جراء الشلل الحكومي

السياسي المقابل في ما يتعلق بالتعيينات الأمنية ورئاسة الجمهورية.

وصرح أمس الأربعاء، رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري "لو كان مجلس الوزراء يجتمع لما كنا وصلنا إلى لغط بشأن التحالف الإسلامي بوجه الإرهاب".

من جانبه قال النائب عمار حوري مدافعاً عن سلام "إن رئيس الحكومة عبر عن موقف لبنان انطلاقاً من البيان الوزاري الذي تحدثت عن الإرهاب ومواجهته وهذا الأمر من صلاحياته الدستورية في المادتين 52 و64".

ويعتبر محللون أن ما حصل من تعارض حول التحالف من شأنه أن يؤثر سلباً على السياسة الخارجية اللبنانية المتذبذبة بطبيعتها.

وأكد البيان، أن "ما حصل يمسّ بموقع لبنان، المميّز لجهة التوصيف المعطى لمحاربة الإرهاب والتصنيف المعتمد للمنظمات الإرهابية، كما يمسّ بصلاحيات الوزارة بصفتها دستورياً، في إطار سياسة الحكومة، والبيان الوزاري، وبالتنسيق والتشاور مع رئيس الحكومة كما دأبت عادة".

ويرى محللون وسياسيون لبنانيون أن هذا التضارب في المواقف داخل الحكومة يعكس عمق الأزمة التي تعانيتها نتيجة الاصطفافات الإقليمية، وأخيراً وليس آخراً الشلل الحاصل في مجلس الوزراء الذي لم يجتمع منذ فترة، على خلفية عملية لي النزاع التي يمارسها التيار الوطني الحر وحزب الله ضد الفريق

بموقع لبنان، وصلاحيات وزارة خارجيته". وشددت على أنها "لم تكن على علم، لا من قريب ولا من بعيد، بموضوع إنشاء تحالف إسلامي لمحاربة الإرهاب، وأنه لم يرد إليها في أي سياق (...) يشير إلى موضوع إنشاء هذا التحالف، وأنه لم يتم التشاور معها، لا خارجياً كما يفرضه الأصول، ولا داخلياً كما يفرضه الدستور".

تمام سلام:

الخطوة السعودية تصب في صالح شعوب الدول الإسلامية



□ بيروت – تشهد الحكومة اللبنانية انقساماً بين مكوناتها في ما يتعلق بالمشاركة في التحالف العسكري الإسلامي الذي أعلنت عنه الرياض، الثلاثاء.

وفيما ثمن رئيس الحكومة تمام سلام الإعلان السعودي، معتبراً في بيان له أن "الخطوة تصبّ في صالح شعوب الدول الإسلامية"، أطلت الخارجية اللبنانية التي يتولى إدارتها جبران باسيل، ببيان نفت فيه بشدة علمها بهذا التحالف الوليد.

وقالت وزارة الخارجية اللبنانية، "إنها لم تكن على علم مسبق بموضوع تشكيل التحالف العسكري الإسلامي لمحاربة الإرهاب، بقيادة السعودية"، معتبرة أن الأمر "يمس



في جميع التحالفات موجودون

فايز البوري في تصريحات لـ"سي أن أن" إن على الأردن إعادة بناء تحالفاته في المنطقة جيداً، مثمناً انخراطه في تحالف الرياض.

استراتيجية واضحة، وهناك نوع من التخبط في التعامل مع محيطه. وفي هذا السياق يقول المحلل العسكري

وتشتغل عمان اليوم أيضاً ضمن مجموعة "دعم سوريا" حيث أوكلت لها مهمة وضع قائمة بالجماعات الإرهابية التي تقاتل في هذا البلد المجاور.

وقبلها تولت مهمة تدريب "المعارضة في سوريا"، إلا أنها أوقفت العمل على الأمر. وترى عمان أن مشاركتها في هذا الكم من التحالفات والمبادرات والتي قد تتصادم في ما بينها من ناحية الأهداف والأسلوب وحتى على صعيد اللاعبين الفاعلين، إلا أن ذلك لا يتعارض واستراتيجيتها المرسومة، كما أن هذه التحالفات كلها تهدف إلى تحقيق مكسب واحد وهو ضرب الإرهاب.

ويقول محمد المومني، المتحدث باسم الحكومة، إن انخراط الأردن في عدة تحالفات إقليمية ودولية لا يشكل أي تعارض حتى بالنسبة للتنسيق مع روسيا، لافتاً إلى أن هذه التحالفات المنخرطة بها عمان جميعها تصب في ذات المسعى وهو "محاربة الإرهاب".

ويرى محللون أن مشاركة الأردن ضمن هذه التحالفات يعكس الدينامية التي تتحلّى بها عمان وقدرتها على التفاعل مع الواقع الإقليمي المتسم بالتغير والتقلب.

بالمقابل يقول البعض إن انخراط الأردن في هذا الكم من التحالفات يعكس غياب



«وفقاً للنظام الأساسي للسلطنة، فإن القوات المسلحة العمانية يمنح عليها المشاركة خارج مجلس التعاون الخليجي، وبالتالي لا يمكن أن تشارك في أي تجمعات».

يوسف بن علي
وزير الخارجية العماني

«نأمل أن تخطو إيران خطوات إيجابية تجاهنا بوقف تدخلاتها في الشؤون الداخلية لبلداننا. ونحن سنرد على كل خطوة بخطلوتين».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«ترتيب وضع الجمعيات الخيرية يهدف لحفظ أموال المتبرعين وسمعة الكويت. حصلنا العام الحالي على شهادة من الدول الغربية بانعدام البعثة في هذا الموضوع».

هند الصبيح
وزيرة الشؤون الاجتماعية الكويتية



كارتر في بغداد لإحكام القبضة على زمام المبادرة في الحرب ضد داعش

● أنصار إيران فزعون من سحب البساط من تحت أقدام حليفهم ● نتيجة الحرب محددة لمستقبل العراق وموقعه في التحالفات



دعك من موسكو وطهران.. نحن الأقوى

باسم التحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق "إذا طلب رئيس الوزراء تلك المروحيات يمكن توفيرها في وقت قريب للغاية".

غير أن طلب الحكومة العراقية المزيد من الدعم الأميركي في الحرب ضد داعش يظل رهين توازنات سياسية داخلية شديدة التعقيد، حيث أن رئيس الوزراء حيدر العبادي محاط بـ"صقور" الأحزاب الشيعية المدافعين عن المصالح الإيرانية داخل بلادهم، وهو ذاته منتم لحزب الدعوة وكتلة دولة القانون النيابية اللذين يقودهما رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي تحول منذ خسارته منصب رئاسة الحكومة "زعيمًا" لحلفاء إيران ومناضحي الولايات المتحدة.

تحققها القوات الأمنية العراقية بمساندة الحشد الشعبي وسرايا السلام"، التابعة للتيار الصدري والعاملة خارج الحشد. وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت هذا الشهر خططا لإرسال فرق عسكرية أميركية خاصة للعراق لتنفيذ مهامات ضد الدولة الإسلامية هناك.

وقالت واشنطن إنها ترغب في إرسال مستشارين وطائرات هجومية لمساعدة العراق على انتزاع السيطرة على مدينة الرمادي غربي بغداد.

ويتوقف إرسال طائرات أباتشي هجومية على طلب رسمي من رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال الكولونيل ستيف وارن وهو متحدث

لإحكام روسيا في الحرب ضد داعش في العراق، وقام للغرض بزيارة إلى موسكو.

وقال الزاملي أمس في بيان إن "الزيارات المتكررة للشخصيات الرسمية أو غير الرسمية للاحتلال الأميركي إلى العراق لا تفضي إلى نتائج إيجابية، وهي غير مرحب بها"، مبيّنا أن "الاحتلال الأميركي يعول على إطالة أمد الحرب على الإرهاب لتنفيذ مشاريعه الاستعمارية في المنطقة".

وأوضح الزاملي، أن "الهدف الحقيقي من إطالة فترة الحرب على المجمع الإرهابية هو تقسيم العراق ومصادرة موارده النفطية".

ولفت الزاملي إلى "وجود دلائل تشير إلى تعاون دولة الشر أميركا مع المجمع الإرهابية وتقويتها، للتقليل من حجم الانتصارات التي

دخل روسيا على خط الحرب على داعش دفع الولايات المتحدة لمضاعفة انخراطها في تلك الحرب، وعرض خدماتها بسخاء على العراق، بهدف قطع الطريق على موسكو وتحجيم دور طهران، وهو ما يخشاه أنصار الأخيرة وأتباعها من قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية الذين هاجم بعضهم بعنف زيارة أشتون كارتر أمس إلى بغداد.

انخراط الطيران الأميركي في قصف مقاتلي داعش، ما سمح للقوات العراقية بتحقيق بعض التقدم خصوصا في محيط مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار الذي يحتله التنظيم.

وفي المقابل تراجع بشكل ملحوظ دور الميليشيات الموالية لإيران في القتال، وبدا أنها لن تتجاوز حدود المناطق التي ساهمت في استعادتها من قبل، وأن استعادة مناطق محافظتي الأنبار ونيوى ستكون بجهد من القوات المسلحة العراقية وقوات البيشمركة الكردية ومقاتلين من العشائر السنية، وبدعم من طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وجاءت زيادة المساهمة الأميركية في الحرب ضد داعش في العراق، في صميم أهداف زيارة كارتر أمس إلى بغداد، حيث عرض على المسؤولين العراقيين تقديم طائرات هليكوبتر هجومية ومستشارين للمساعدة في استعادة السيطرة على مدينة الرمادي.

وشرح كارتر أثناء توجهه إلى العراق أن من أهداف زيارته التحدث مع قادة القوة الأميركية الموجودة على أرض العراق بشأن قراءتهم لأرض المعركة "ورأيهم بشأن السبل التي يمكن من خلالها تسريع الحملة لهزيمة تنظيم داعش". ويوجد في العراق الآن نحو 3500 جندي أميركي.

وعلى الطرف المقابل، بدا لحلفاء إيران داخل العراق على بيئة بوجود جهود أميركية لانتزاع زمام المبادرة من حليفهم طهران.

وانعكس ذلك في مواقف جهات سياسية شيعية من زيارة كارتر، حيث هاجم رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان العراقي حاكم الزاملي، المنتهي للتيار الصدري بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، زيارة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر إلى العراق، واصفا الولايات المتحدة بـ"دولة الشر"، وقائلا إن "هناك دلائل تشير إلى تعاون واشنطن مع المجمع الإرهابية".

وكان الزاملي ذاته قد أبدى حماسا كبيرا

بغداد - قام وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أمس بزيارة إلى العاصمة العراقية بغداد لم يعلن عنها بشكل مسبق، وصفها مراقبون ضمن جهود أميركية متسارعة للقبض على زمام المبادرة في الحرب الدائرة هناك ضد تنظيم داعش، والتي ستكون نتيجتها بالغة الأهمية في تحديد مستقبل العراق، وموقعه من الصراعات الإقليمية والدولية.

وكان الدور الكبير الذي أخذته إيران في الحرب، سواء عن طريق المقات من خرائنها العسكريين الذين ساهموا في تأطير الجهد الحربي في بدايته، أو عن طريق الميليشيات الشيعية الموالية لها والمخضوية ضمن الحشد الشعبي الذي يمثل جيشا قوامه قرابة المئة وخمسين ألف مقاتل، قد أثار المخاوف من أن تكون الحرب على داعش فرصة لإيران لتحويل نفوذها السياسي في العراق إلى سيطرة ميدانية فعلية.

والتقت الولايات المتحدة في هذا الهاجس مع دول إقليمية ومكونات عراقية، سنية بالأساس، عانت التهميش السياسي على مدار أكثر من عقد، وتعاني حاليا تبعات الحرب واعداءات تنظيم داعش والمليشيات الشيعية على حد سواء.

وحفز دخول روسيا على خط الصراع الدائر في المنطقة من البوابة السورية، وظهور ميل لدى الطبقة السياسية الشيعية الحاكمة في العراق، إلى إقحام موسكو في الحرب بالعراق، الولايات المتحدة لمضاعفة جهودها من أجل قطع الطريق على روسيا وتحجيم دور إيران -غير المباشر- في الحرب.

وأدت "السياسة الهجومية" الأميركية إلى حد الآن نتائجها الأولية، حيث ازدادت فعالية

حاكم الزاملي:
أميركا تقلل من حجم انتصارات القوات العراقية والحشد الشعبي



محادثات السلام اليمنية تراوح مكانها والهدنة تترنح تحت ضربات الحوثيين

صالح البيضاني

صنعاء - تواصلت أمس في مدينة بيل السويسرية مشاورات السلام اليمنية التي ترعاها الأمم المتحدة، في وقت لم تهدأ فيه المعارك العسكرية في اليمن رغم وقف إطلاق النار المعلن.

ووفقا لمصادر خاصة بـ"العرب" تشهد المحادثات تقدما بطيئا في ظل تمتع ممثلي الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح وتعللهم بالرجوع لقياداتهم للتشاور بشأن القضايا المطروحة على جدول الأعمال، والتي سبق أن وافقوا عليها في لقاءات العاصمة العمانية مسقط.

اختطاف 16 قطريا

في العراق

التجف (العراق) - أقدمت مجموعة مسلحة ترتدي أزياء عسكرية وتستقل رتلا كبيرا من السيارات رباعية الدفع، على اختطاف 16 قطريا كانوا يمارسون هواية الصيد بالصقور في صحراء التجف بجنوب العراق. ونقل موقع السومرية الإخباري عن مصدر أمني عراقي قوله إن من بين المختطفين "أمير قطري".

وقالت وزارة الخارجية القطرية أمس، إنها تقوم بمتابعة موضوع اختطاف مواطنيها الذين دخلوا جنوب العراق في رحلة صيد. وأشارت في بيان أنها "باشرت اتصالاتها مع الحكومة العراقية والجهات المختصة على أعلى المستويات الأمنية والسياسية في العراق للوقوف على تفاصيل حادثة الاختطاف والعمل على إطلاق سراح المختطفين في أسرع وقت ممكن".

كما كشفت عن إيفاد كل من محمد بن عبدالله الرميحي مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية، وزايد بن سعيد الخبارين سفير قطر لدى بغداد، "لمتابعة جميع الإجراءات المتبعة في هذا الشأن مع الحكومة العراقية". وفي السياق نفسه، أجرى خالد بن محمد العطية وزير الخارجية القطري اتصالا هاتفيا مع نظيره العراقي إبراهيم الجعفري تعلق بموضوع المختطفين، الذين لم يرد أي توضيح قطري بشأن هوياتهم.

المقاومة تمكنت من صد هجوم حوثي على الجبهة الغربية والسيطرة على تبة الخوعة الاستراتيجية.

وشهدت محافظتا مأرب والجوف تطورات ميدانية بارزة. وقال الصحفي عبدالوهاب بجبيح في اتصال هاتفى مع "العرب" من منطقة المواجهات "إن ميليشيا الحوثي وصالح بدأت بخرق الهدنة حيث قصفت قوات الجيش الوطني في جبهة الجعدان وصرواح ما فرض على الجيش والمقاومة الرد حيث تقدما باتجاه مصدر النيران بجبهة الجعدان.

وقد حقق هذا الهجوم إسقاط مواقع استراتيجية في منطقة حلحان واقتربت

قوات الجيش الوطني والمقاومة من فرض حصار مطبق على معسكر ماس الحصن وأصبحا على مسافة قريبة من مفرق الجوف الاستراتيجي الذي يربط محافظتي مأرب والجوف بأول مديرية من مديريات صنعاء".

وفي تطور هو الأبرز تمكن الجيش الوطني والمقاومة الشيعية بإسناد من قوات التحالف من إحراز تقدم مهم في محافظتي الحديدة وحجة الاستراتيجيةتين.

وقال الصحفي عبدالحفيظ الحطامي لـ"العرب"، إن السيطرة على المنافذ البحرية في المحافظتين مهمة في قطع إمدادات السلاح على المتمردين والتي تصل من إيران عن طريق ارتيريا.

استراتيجية في منطقة حلحان واقتربت



روسيا أبدت اهتمامها بالتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، في لقاء جمع أمس وزير خارجيتها بنظيره البحريني في موسكو

باختصار

◀ وقَّعت السعودية والمغرب اتفاقية للتعاون في المجال العسكري والتقني بين القوات المسلحة للبلدين تشمل مجالات التكوين وصناعة الدفاع والدعم اللوجستي ونقل الخبرة والخدمات الطبية العسكرية.

◀ أعلنت الحكومة الإيطالية أنها سترسل بشكل عاجل 450 عسكريا للدفاع عن سد الموصل بشمال العراق بعد أن فازت شركة إيطالية بعقد تتجاوز قيمته مليار دولار لترميمه. والسد الذي هو أكبر منشأة مائية في العراق، مصاب بأضرار جسيمة تهدد بانهياره بعد استعادته الصيف الماضي من تنظيم داعش على يد البيشمركة الكردية.

◀ طالبت منظمة العفو الدولية أمس سلطات الكويت بالإفراج عن سجناء الرأي، مشيرة في تقرير إلى أن 94 شخصا على الأقل من الذين وجهوا انتقادات للحكومة، هم إما موقوفون أو يحاكمون بتهم شتى منها إهانة أمير البلاد أو المسؤولين البارزين في الدولة.

◀ قضت المحكمة الدستورية الكويتية أمس، برفض طعن تقدم به محام وطالبان جامعيان على قانون صادر في 1996 ويمنع الاختلاط بين الذكور الإناث في فصول الدراسة. علما أن قرارات المحكمة المذكورة باتة ونهائية.

◀ أعلنت قوات التحالف العربي أمس، مقتل عسكري سعودي برتبة وكيل رقيب في اشتباك مع مقاتلي جماعة الحوثي على حدود المملكة مع اليمن في منطقة نجران جنوبي السعودية.



«العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والجزائر بلغت أفضل مستوياتها على الإطلاق، واشنطن تعمل على تعزيز وتعميق وتوسيع التعاون الجيد القائم بين بلدينا».

جوانا بولاتشيك
السفيرة الأميركية في الجزائر

«مكافحة الإرهاب على المستويين الأمني والعسكري لا تكفي، إذ يجب إطلاق مشاريع اقتصادية تبث الأمل لدى هؤلاء الشباب وبذلك تقطع الطريق أمام الجماعات المتطرفة التي تسعى لتجنيدهم».

إسماعيل شرقي
مكلف بالسلم والأمن بالاتحاد الأفريقي

«انضمام تونس للحلف الإسلامي العسكري يمثل دعما سياسيا للمبادرة السعودية، ولا يعني تدخلها العسكري في أي دولة».

خميس الجهيناوي
المستشار الأول للرئيس التونسي



رئيسا السلطتين المتنازعتين في ليبيا يرفضان التوقيع على اتفاق الصخيرات

● رأسا السلطة يطالبان بتأجيل النظر في اتفاق السلام ● المبعوث الأممي يجتمع بقائد الجيش الليبي



ما محبة إلا بعد عداوة

أنه من المنتظر أن يجتمع كولبر برئيس الحكومة المؤقتة عبدالله الخني ووزير الخارجية محمد الدايري. وتأتي تحركات المبعوث الأممي في إطار إقناع الأطراف الليبية بوجوب التوقيع على اتفاق الصخيرات وتشكيل حكومة وفاق وطني تتولى تثبيت مؤسسات الدولة والنظر في المسائل العالقة وخاصة مكافحة التنظيمات الجهادية والمليشيات الإسلامية المسلحة.

أزمة ليبيا.. انقسام بطول الخطوط القبلية والإقليمية والسياسية

ص 6

الأزمة الليبية، وقعه إبراهيم فتحي عميش رئيس وفد مجلس النواب، وعض محمد عبدالصالح رئيس وفد المؤتمر. ويشمل الاتفاق 3 نقاط أهمها تشكيل لجنة من 10 أعضاء من البرلمانين (5 من مجلس نواب طبرق، ومثلهم من المؤتمر العام)، تقوم خلال أسبوعين، بالمساعدة في اختيار رئيس حكومة وفاق وطني، ونائبين له، أحدهما من المجلس، والآخر من المؤتمر. هذا والتقى رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر في مدينة المرج الليبية، أمس الأربعاء، قائد الجيش الليبي خليفة حفر.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية الليبية

النزاع بليبيا، مقترحا بحكومة تقاسم سلطة أو توافق وطني، يتضمن مجلسا تنفيذيا، مؤلفا من رئيس الوزراء، و5 نواب لرئيس الوزراء و3 وزراء كبار، ولكن التشكيلة المقترحة لاقت اعتراض الطرفين، الأمر الذي أدى لتوقف الحوار لفترة.

ويوم الأحد الماضي، أعلنت الأطراف الليبية المتنازعة، في مؤتمر صحفي، توصلها إلى «اتفاق مبدئي لإنهاء النزاع القائم بينها»، بعد مفاوضات سرية جرت مؤخرا، بتونس العاصمة.

وأبرزت هذه المفاوضات، التي جمعت ممثلين عن مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام، إعلان مبادئ اتفاق وطني لحل

أعلن رئيسا مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام في ليبيا تشكيل لجان مشتركة لمعالجة نقاط الخلاف بخصوص الاتفاق السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة، مطالبين في المقابل بتأجيل التوقيع عليه والمقرر اليوم الخميس بمدينة الصخيرات المغربية.

وأوضح المتحدث باسم البعثة الأممية من أجل الدعم في ليبيا أن التاجيل حتى الخميس «مرتبط بأمور لوجستية تتعلق بالنقل ووصول الوفود كلها إلى الصخيرات». ويدعو المعارضون لاتفاق الأمم المتحدة وعلى رأسهم صالح وأبوسهمين إلى اعتماد «إعلان مبادئ» بديل توصل إليه وفدان من البرلمانين في تونس قبل عشرة أيام، ينص على تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال أسبوعين من تاريخ اعتماده في البرلمانين بعد إخضاعه للتصويت.

لكن الأمم المتحدة ومعها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية ودول عربية اجتمعت في روما منذ أيام، تصر على أن الاتفاق الذي ترعاه المنظمة الأممية هو «السبيل الوحيد» لإنهاء النزاع في ليبيا.

وقالت عائشة العقوري عضو البرلمان المعترف به إن لقاء أبوسهمين وصالح «يهدف إلى إيجاد حل توافقي بعيدا عن الضغوط غير النزيهة من قبل بعثة الأمم المتحدة»، مضيفة أنه «سيكون هناك اتفاق على تشكيل جسم مشترك بين البرلمانين يتولى التحضير للانتخابات التشريعية».

وتابعت أن «البعثة الأممية لا يهمها حكومة تحارب الإرهاب بل حكومة في منطقة خضراء (في إشارة إلى المنطقة المحصنة في بغداد) تسهل عودة الشركات الأجنبية وتزيد معدلات إنتاج النفط».

ووقعت أطراف ليبية من بينها مجلس نواب طبرق، وعمداء مجالس بلدية، أبرزهم المجلس البلدي لمدينة مصراتة، بـ«الأحرف الأولى»، وثيقة الاتفاق السياسي بالصخيرات المغربية، في يوليو الماضي غير أن المؤتمر الوطني العام اعترض على مضمونها، وطالب بتعديلات على نصها، الأمر الذي تم فيما بعد بتعديل بنود المسودة لطرحها من جديد على أطراف النزاع.

وفي 9 أكتوبر الماضي، قدم المبعوث الأممي السابق، برناردينو ليون، لطرفي

□ روما - طالب رئيسا مجلس النواب المعترف به دوليا عقيلة صالح والمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته نسوري أبوسهمين، الأمم المتحدة بتأجيل التوقيع النهائي على اتفاق الصخيرات الذي من المنتظر أن يوقعه غدا الخميس أطراف النزاع.

وقال صالح قويدر في مؤتمر صحفي إثر لقاء جمعه بأبوسهمين في مالطا بعد الأول منذ انقسام السلطة السياسية في ليبيا، «لا يوجد شخص مخول بالتوقيع نيابة عن مجلس النواب وأيضا عن المؤتمر الوطني العام حتى هذه اللحظة».

وأضاف قوله «نحن نطلب من بعثة الأمم المتحدة أن تؤجل النظر في أسماء الحكومة» التي اقترحتها البعثة السابقة «حتى يكون هناك توافق حقيقي بين الجميع وحتى تكون الحكومة نابعة من إرادة الشعب الليبي».

ومن جانبه رأى أبوسهمين أن «الاستعجال بالإعلان عن حكومة وفاق وتحديد رئيسها دون مراعاتها التمثيل الصحيح والفاعل يجعل من ذلك سببا في تفاقم المشاكل».

ومن المفترض أن يوقع أعضاء من مجلس النواب وآخرون من المؤتمر الوطني العام، اتفاق سلام برعاية الأمم المتحدة اليوم الخميس في الصخيرات في المغرب، علما أن الموعد المحدد سابقا كان أمس الأربعاء. وقد أكد مصدر دبلوماسي في الرباط في تصريحات صحفية أنه «تم الاتفاق عقب اجتماع مع السفراء العرب في وزارة الخارجية المغربية، على إقامة حفل التوقيع صباح الخميس».

رئيسا السلطتين المتنازعتين يعلنان تشكيل لجان مشتركة لمعالجة نقاط الخلاف بخصوص الاتفاق السياسي

البرلمان الجزائري يتجاهل المعارضة ويصادق على قانون الموازنة

تتشفية لاحتواء الأزمة الاقتصادية، وبين معارضة تتمسك بالطابع الاجتماعي للدولة، وترفض الجوء إلى «تجذير الشعب لمواجهة آثار الأزمة الاقتصادية».

وسبق لرئيسة حزب العمال التروتسكي لويزة حنون، أن وجهت اتهامات للحكومة ولمحيط بوتفليقة، على خلفية الخيارات الاقتصادية المنهجية في الآونة الأخيرة. وأشارت إلى أن «قانون الموازنة يؤسس لهيمنة لوبيات مالية محلية تريد السيطرة على مقدرات الشعب، من خلال بعض البنود التي سهلت عملية التنازل عن المؤسسات الحكومية لصالح رأس المال الخاص».

وخارجه بمناسبة عرض القانون للتصويت أمام المجلس الشعبي الوطني. ورأست أحزاب المعارضة بوتفليقة تطالبه بمراجعة القانون الذي وصفته بـ«الخطير»، غير أن العربي ولد خليفة رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) رد عليها بالتأكيد أن القانون «أعدته حكومة تسير بتوجيهات من رئيس الجمهورية»، في إشارة إلى موافقته على مضمونه.

وشكل قانون المالية القطرة التي أفاضت كأس الاستقطاب الحاد بين حكومة عبدالمالك سلال التي قررت اتخاذ تدابير

من أكثر القوانين إثارة للجدل في الجزائر، بعد أن تضمن إجراءات للحد من تأثير أزمة انهيار أسعار النفط في السوق الدولية على اقتصاد البلاد.

وتصف أحزاب المعارضة هذه الإجراءات بـ«الخطيرة»، فيما تقول الحكومة إن الزيادات المحتملة على الضرائب والجمارك، لا تمس صغار المستهلكين وتتضمن فقط إجراءات لامتصاص صدمة تراجع عائدات المحروقات، وفق تصريحات سابقة لوزير المالية عبدالرحمان بن خليفة.

ونظم نواب المعارضة نهاية الشهر الماضي احتجاجات داخل مبنى البرلمان

□ الجزائر - صادق أعضاء مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية للبرلمان، أمس الأربعاء، بالأغلبية على قانون الموازنة العامة لعام 2016 وذلك بعد أسبوعين من تركيته من قبل المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب).

وينتظر القانون المثير للجدل والذي رفضته أحزاب المعارضة بعد تركيته من قبل غرفتي البرلمان التوقيع من قبل رئيس البلاد عبدالعزيز بوتفليقة قبل نهاية السنة الجارية ليدخل حيز التنفيذ مطلع العام القادم.

ويعد قانون الموازنة العامة لعام 2016

باختصار

بدأ الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية مشاوراته مع رؤساء أحزاب الائتلاف الرباعي الحاكم، بهدف التوافق حول التعديل الوزاري المنتظر الإعلان عنه خلال الأيام القليلة المقبلة.

شدد الاتحاد الأوروبي في بيان ختامي، لمجلس الشراكة المغربية الأوروبية، الذي انعقد في بروكسل، على دعمه للرباط في مسار «الإصلاحات والتحديث»، مقترحا «بدء مشاورات معمقة مع المغرب» خلال السنة المقبلة حيال «طبيعة واتجاه الشراكة مستقبلا».

أفادت مصادر إعلامية محلية بأن المغرب يعترم اقتناء خمسة زوارق اعتراضية لمراقبة مياهه الإقليمية، وذلك لصد الأنشطة غير القانونية ولمكافحة الإرهاب والتخريب.

أعلنت سهام بن سدرين رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة في تونس (دستورية)، أمس الأربعاء، عن تلقي الهيئة أكثر من 20 ألف ملف لضحايا الاستبداد في البلاد.

انتقدت إمباركة بوعيدة، وزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية المغربي، قرار محكمة العدل الأوروبية القاضي بوقف استيراد المنتجات الفلاحية والبحرية من المغرب، خاصة القادمة من الأقاليم الجنوبية للمملكة، معتبرة أنه «حكم سياسي».

نددت 13 منظمة حقوقية تونسية، أمس الأربعاء، بسجن ستة طلاب مثليين في القيروان (وسط) داعية من جديد السلطات التونسية إلى إلغاء الفصل 230 من القانون الجنائي الذي يجرم إقامة علاقات جنسية مثلية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حرب الزعامات تشق صفوف البوليساريو



الدكتاتور الذي يخلف نفسه

أنجحت حول السلطة. وطالب العديد من الصحراويين في وقت سابق، قادة البوليساريو بمصارحة القاعدة الشعبية بطبيعة مرض زعيمها في ظل ورود أنباء عن عزم عبدالعزيز التخلي عن منصبه خلال المؤتمر الحالي للجهة، وهو ما يؤشر إمساً على وجود ضغط دفع القائد الحالي للبوليساريو لتسليم مشعل القيادة لشخصية قد يتفق عليها الجميع وقد لا يتفق، وإمساً على تردّي وضعه الصحي خاصة وأنه غائب عن

لامين البوهالي، من الحد من صلاحياته من قبل رئيس الجهة محمد عبدالعزيز المنتهية ولايته. وقال البوهالي في تصريحات صحفية، إنه يعتبر نفسه «مغلول اليد أمام الصلاحيات التي يخولها القانون الأساسي للقائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس الدولة».

وتعيش جبهة البوليساريو على وقع حراك سياسي بخصوص خلافة محمد عبدالعزيز، واعتبر مراقبون أن هذا الحراك يعد سابقة في تاريخ البوليساريو المتمكنة على صراع

□ تندوف (الجزائر) - انطلقت، أمس الأربعاء، أشغال المؤتمر الرابع عشر لجهة البوليساريو الانفصالية والذي سيعقد على امتداد أربعة أيام بمحافظة الداخلة بمخيمات تندوف للاجئين الصحراويين في ظل تساؤلات حول هوية الأمين العام المقبل للبوليساريو وما إذا كان محمد عبدالعزيز سيخلف نفسه خلال هذا المؤتمر.

وستتخذ الجهة جملة من القرارات المتعلقة بالعديد من المسائل المحورية أهمها موقف قادتها من مفاوضات السلام والتلويح بالعودة إلى العمل المسلح، إلى جانب النظر في إمكانية تغيير القيادة الحالية للجهة من عدمها.

وساهم استقراء عبدالعزيز بمنصب الأمانة العامة للبوليساريو في تازيم الأوضاع وتعقيد مفاوضات السلام بمعينة الأمم المتحدة، وذلك بقمع الأصوات المعارضة للأطروحة الانفصالية والمطالبة بالتغيير والتجديد.

ويوجد انقسام داخل الجهة الانفصالية بخصوص محمد عبدالعزيز، فبينما يعتبر أنصاره أن لا أحد قادر على تسيير الجهة مثله، يؤكد مناوئوه على ضرورة رحيله للتمهيد لوصول جيل جديد من قيادة الجهة تختلف مواقفه وتتنابح مع الطرح السائد بخصوص قضية الصحراء المغربية.

ويبدو أن الخلافات بدأت تدب إلى صفوف الجهة قبل انعقاد مؤتمرها الرابع عشر حيث اشتكى ما يسمى بوزير دفاع البوليساريو



«مجلس الأمن سيوجه رسالة سياسية شديدة الحزم والقوة، مفادها أن مكافحة تمويل الإرهاب أولوية قصوى، ولا بد من أن تتخذ كافة الدول الإجراءات اللازمة لذلك».

ميشيل ساليان
وزير المالية الفرنسي

«مع أفراد العدالة والتنمية بالحكم قيل إن تركيا ستنعم بالاستقرار، بيد أن الدولة انحرفت في مستنقع إرهابي بالمعنى التام. إنها غائبة تماما في مناطق الأكراد».

دولت بهشلي
زعيم حزب الحركة القومية التركي

«تصريحات ترامب مليئة بالكراهية وتلقي باللوم على المسلمين في ما يحصل من عنف، ودعوته لن تؤدي إلا إلى المزيد من التطرف من قبل الإرهابيين».

ملالا يوسف زاي
ناشطة باكستانية



الأزمة الروسية التركية تتصاعد

□ أنقرة - رفضت تركيا بشكل قاطع، الأربعاء، طلبا روسيا بدفع تعويضات عن الطائرة المقاتلة التي أسقطها سلاح الجو التركي عقب انتهاكها لمجالها الجوي الشهر الماضي، وفق ما جاء على لسان المتحدث باسم الحكومة تانو بلجيك.

ولم تكنف بذلك بل اتهمت الروس «بالمبالغة» في الخطر العسكري الذي تقول أنقرة إن لا وجود له، في تعليقات ستزيد على الأرجح التوتر القائم بين البلدين الذي برز بشكل لافت مؤخرا.

جاء ذلك ردا على طلب روسي تقدم به اليكسي ميشكوف، نائب وزير الخارجية الذي قال في تصريحات نقلتها وكالة الإعلام الروسية، إنه «يجب أن تضمن تركيا ألا تقع حوادث مشابهة في المستقبل».

وهذا الشرط هو أحد ثلاثة شروط كانت روسيا قد وضعتها أمام تركيا لعودة الهدوء بين البلدين، إلى جانب الاعتذار وتقديم المسؤولين عن الحادثة للمحاكمة.

وكان رئيس الوزراء التركي أحمد داوداوغلو قال قبل أسبوعين إنه «لا ينتظر أحد من تركيا تقديم اعتذار، نحن لن نقدم اعتذارا لأحد على حماية حدودنا، ونقدم الحساب فقط أمام شعبنا».

وتدهورت العلاقات إلى حد لا يعتقد معه المراقبون أنها ستهدأ قريبا، حيث يصبر الكرملين على أن ما حصل يعد كميناً نصبه الأتراك للمقاتلة الروسية لدى عودتها من مهمة قتالية في إطار العملية العسكرية لمكافحة الإرهاب في سوريا.

ومن الواضح أن موسكو لن تسكت على «طعنة الظهر» التي قامت بها تركيا، ويبدو أن الرئيس فلاديمير بوتين لن يكتفي بالعقوبات الاقتصادية أو حتى الاستفزازات العسكرية في بحر إيجة أو مضيق البوسفور والدرنديل تجاه الأتراك، بل يتجاوز ذلك إلى حدود أبعد من ذلك.

ويقول المحللون إن السيناريو الأسوأ هو استمرار الاستفزازات الروسية في اختراق الأجواء التركية، وهذا سيولد المزيد من إسقاط الطائرات الروسية المحاربة وسيولد تصعيدا ذا منحنى آخر بين الدولتين.

وتراقب أنقرة حراك موسكو السياسي والعسكري منذ التدخل في سوريا بقلق بالغ ولديها معلومات لوجيستية كافية بالتعاون مع الولايات المتحدة حول ذلك، وتعرف مسبقا أن الهدف الروسي يكمن في انتهاج سياسة «الأرض المحروقة»، ظاهرها القضاء على تنظيم داعش وباطنها بقاء نظام بشار الأسد.

الصين تحشد العالم لمكافحة الاختراق الإلكتروني

● القرصنة وبراعة تسلل التنظيمات الإرهابية قضايا تشغل المؤتمر الدولي الثاني للإنترنت



العالم محتاج لـ «جدار النار العظيم»

وفي السنوات الأخيرة انتشرت القرصنة الإلكترونية بشكل كبير مما ينبئ بالخطر بسبب خواصها التي تميزها عن الجريمة التقليدية، ذلك أن ضحاياها يتعرضون لتعطيل وتدمير مخازن المعلومات الخاصة بهم وسرقة أموالهم والتهديد والابتزاز، مما يتسبب للاقتصاد في أضرار ضخمة. وتكبد الجريمة الإلكترونية الاقتصاد العالمي تريليون دولار سنويا، وتشير التقديرات إلى أن الاقتصاد العالمي الرقمي يولد سنويا حوالي 3 تريليون دولار، وهذا الرقم مرشح للنمو بقوة في العقود المقبلة. كما يطال هذا النوع من الجرائم نسبة تتراوح بين 15 و20 بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي المستند على الإنترنت. وقد شهد هذا العام عددا كبيرا من عمليات القرصنة الإلكترونية من بينها العملية التي طالت قرابة 22 مليون موظف حكومي أميركي قيل إن قراصنة صينيون هم من نفذوه.

نفيق يوما لنجد أسلحتنا المتطورة مصوبة نحونا». وقال ماكافي لصحيفة «ذي صن» البريطانية إن «الدول الغربية تجهز الطائرات والصواريخ والدبابات والجنود وغيرها من الأسلحة، بينما ينهمك التنظيم في استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وغيره لتجنيد مقاتلين ومناصرين جدد له». وأضاف مصمم أول برامج حماية إلكتروني في العالم والمعروف بـ «Antivirus»، أن «الصين وكوريا الشمالية طورتا أسلحة تكنولوجيا محصنة إلكترونيا، في حين أننا في الولايات المتحدة لا نملك أسلحة محصنة من الاختراق».

ويؤكد المحللون أن هشاشة الأنظمة الإلكترونية العسكرية، والتي يسهل على «هاكر الخلافة» الاستيلاء عليها إلكترونيا واستخدامها ضد القوى الغربية، تسبب مشكلا معقدا يتطلب حلا.

ولإشارة فإن الصين تعتمد على ما يسمى بـ«جدار النار العظيم»، وهو عبارة عن أكثر أنظمة الرقابة الإلكترونية في العالم تطورا، لجذب المواقع التي تراها الحكومة غير صالحة بهدف تعزيز سلطتها.

وتحجب الصين البعض من المواقع الغربية بما فيها عمالقة التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر. ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت فيها قرابة 700 مليون شخص. لكن مسألة الرقابة الإلكترونية تطرح الكثير من الجدل، في ظل الطفرة غير المسبوقة للإرهاب المنتشر بشكل كبير حول العالم، حيث باتت شبكة الإنترنت وما توفره من خدمات سهلة أمام الإرهابيين، سلاحا استراتيجيا بيد التنظيمات المتطرفة.

ويحذر الخبير الأمني جون ماكافي من خطورة إغفال الغرب لسدور التكنولوجيا في الحرب القادمة مع التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش حيث قال «أخشى أن

الأمم المتحدة تبحث عن أمين عام جديد قد يكون امرأة

المرة من دول أوروبا الشرقية لأن الاختيار يحرص أيضا تقليديا على مراعاة «التنوع المناطقي» أي أن تكون هناك مداورة جغرافية في الاختيار. وقد يحمل هذا الاختيار تبعات على العلاقات الدولية وخصوصا على روسيا الصاعدة.

لكن اللافت في الأمر أن دوائر صنع القرار داخل الأمم المتحدة تري أن الوقت قد حان لتكون امرأة على رأس المنظمة، حيث أشارت الرسالة كذلك إلى أن النساء مدعوات «وعلى غرار الرجال» إلى تقديم ترشيحهن. وتساهل ليكيتوفت «هل تتولّى للمرة الأولى امرأة منصب الأمين العام. الكثيرون

□ نيويورك (الولايات المتحدة)- كشفت الأمم المتحدة عن بدء العد التنازلي لاختيار أمين عام جديد، خلفا للكوري الجنوبي بان كي مون الذي سينهي ولايته الثانية والأخيرة نهاية العام القادم.

وفي رسالة مشتركة، طلب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة الدنماركي موغنيس ليكيتوفت ورئيسة مجلس الأمن السفيرة الأميركية سامنثا باور، وللمرة الأولى من الدول الأعضاء الـ193 تقديم مرشحين لهذا المنصب في أقرب وقت ممكن.

ويحسب اعتبارات هذه المنظمة الأممية، فإنه يتوقع أن يقع اختيار الأمين العام هذه

يتمنون ذلك بقوة» بعد ثمانية أمناء عامين من الذكور.

والموصفات المطلوبة من شخص الأمين العام هي أن يجمع بين القيادة والقدرات الإدارية والخبرة الطويلة في العلاقات الدولية والمهارات الدبلوماسية وتعدد اللغات والكفاءة في التواصل.

ومن بين الترشيحات المطروحة بقوة مديرية اليونسكو أيرينا بوكوفا والمفوضة الأوروبية كريستالينا جورجييفا وهما بلغاريتان، كما ترد أسماء وزيرة الخارجية الكرواتية فيسنا بوسيتش ورئيسة وزراء نيوزيلندا السابقة هيلين كلارك ورئيسة تشيلي ميشال باشليه.

بريطانيا والاتحاد الأوروبي.. طلاق نهائي أم رجعي



جعجة كاميرون بلا طحين

الأوروبية لمناقشة تكاليف وفوائد عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، ودعت اللجنة كاترين أشتون نائبة رئيس المفوضية الأوروبية السابقة للاستماع إلى شهادتها. وكثف آخر استطلاعين للرأي في بريطانيا عن تقارب آراء الناحين إزاء مسألة بقاء أو رحيل البلاد عن الاتحاد الأوروبي.

تستغنيه من القواعد الحالية المعمول بها في أوروبا وضعه في موقف صعب للغاية، مشيرة إلى أنه يبدو وحده في هذه المسألة بجانب أيرلندا وفنلندا اللتين أبدتا مرونة أكثر تجاه طلباته.

وعقدت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني اجتماعا قبيل القمة

بريطانيا تضع أوروبا أمام مفترق طرق صعب جدا، فرئيس الوزراء البريطاني مصرّ على إعادة التفاوض وفق شروطه مع الاتحاد، وطرح نتائج هذا التفاوض في استفتاء عام في 2017، خاصة بعد أن عزز تمرّكه سياسيا بفوزه في الانتخابات البرلمانية قبل أشهر.

□ لندن - استق رئيس الوزراء البريطاني الأسبق جون ميغور القمة الأوروبية المقررة اليوم الخميس بالتخدير من خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، مطالب ديفيد كاميرون بعدم اعتبار القمة «مناظرة حاسمة».

وقال في تصريحات لـ«بي بي سي»، الأربعاء، «يساورني الشك في الكثير من سياسة الاتحاد الأوروبي ولكن التلويح بالخروج في حين يتحد فيه كل العالم، يبدو لي خطيرا وضد مصالحنا بعيدة المدى». كما طالب ميغور كاميرون، بالّا يعلق بقاء بريطانيا داخل الاتحاد أو خروجها منه على نتيجة المفاوضات بشأن ما طالب به من إصلاحات داخل هذا التكتل.

واعتبر كاميرون، أمس الأول، في اجتماع لمجلس الوزراء أن تمرير مشروع قانون الاستفتاء على عضوية الاتحاد الأوروبي في مجلس العموم «لحظة هامة» لأنها تعني أن «الحكومة يمكنها أن تقي بوعدها في برنامجها الانتخابي بمنح الناحين التصويت حول مستقبل البلاد في التكتل الأوروبي».

وأوضح المركز في تقريره أن مطالبة كاميرون لزملائه في الاتحاد بمنحه ميزة

باختصار

◀ أعلن الناطق باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول، الأربعاء، أن الرئيس الكوبي راؤول كاسترو سينور باريس في فبراير القادم في إطار التقارب بين البلدين.

◀ أفادت تقارير، أمس، بأن مواجهات مسلحة اندلعت بين الأمن الإيراني ومحتجين بمدينة نهبهان التابعة لمحافظة الأحواز، لمساعي طهران في توطين القومية الفارسية هناك.

◀ ضبطت المخابرات الأفغانية، الأربعاء، طنين من نترات الأمونيا التي تستخدم في المتفجرات بدائية الصنع، وهو ما يعني إحباط العشرات من الهجمات المحتملة في البلاد.

◀ وجه الادعاء العام في الدنمارك، أمس، تهمة القتال بصغوف داعش في سوريا عام 2013 إلى مواطن دنماركي، وذلك في أول قضية من نوعها تنشدها البلاد.

◀ دعا رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف إلى ضرورة ضبط شبكة الإنترنت، وفقا لقواعد دولية موحدة لقطع الطريق أمام الأعمال التخريبية للإرهابيين.

◀ أكد وزير العدل الألماني هايكو ماس أنه من الضروري تشديد الإجراءات التي يتم اتخاذها ضد رسائل الكراهية عبر الإنترنت من أجل الحد من العنف ضد اللاجئين.

◀ اتهمت منظمة العفو الدولية في تقرير، أمس، تركيا بأنها أوقفت عددا من اللاجئين السوريين والعراقيين وأساعت معاملتهم وإعادتهم إلى بلديهم منذ سبتمبر الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«المؤتمر الدولي حول ليبيا الذي استضافته إيطاليا شهد توافقاً غير مسبوق على توقيع اتفاق حكومة الوحدة الوطنية وإجماعاً من المشاركين لتشكيل هذه الحكومة».

باولو جينتينوني
وزير الخارجية الإيطالي

«اجتماع تونس بين مشرعين من مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام هو محاولة النفاق على الاتفاق الليبي الذي يشهد مراحله الأخيرة».

عريش سعيد
رئيس هيئة الإعلام الخارجي في الحكومة الليبية

«إعلان الاتفاق السياسي هو قارب نجاة لكل الشعب الليبي، ومن الضروري أن يلقى دعماً من كل مكونات الشعب إذا أراد التخلص من الوصاية الدولية».

خليفة الدغاري
عضو البرلمان الليبي



في العمق

أزمة ليبيا.. انقسام بطول الخطوط القبلية والإقليمية والسياسية

● اتفاقان متنافسان للسلام يعمقان التصدع المستمر ● خبراء: الحوار الليبي الليبي صمم بعناية لإرباك المقترح الأممي



ضجيج الانقسام يعلو على صوت المصالحة

وكانت كاثرين راي، الناطقة باسم مكتب العمل الخارجي الأوروبي، قد قالت إن أي اتفاق بين الفرقاء الليبيين يجب أن يكون شاملاً ويقر بالدور الإيجابي للمنظمات الإقليمية والمجتمع الدولي.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي يدعم دور الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر، والاتفاق السياسي الليبي الذي تمخض عن جهوده وهذا يوفر أساساً جيداً للتوصل إلى اتفاق بين الفرقاء.

ويخلص المحللون، في ستراتفور، إلى أن الموقعين على الاتفاق الليبي- الليبي، لم يكن لديهم أي أوهام بأن المجتمع الدولي سيقبل مقترحهم، ناهيك عن استحالة دخوله حيز التنفيذ. ولم يكن الاتفاق غير أداة سياسية صممت بعناية لإرباك المقترح الأممي، حسب الخبراء؛ وهي قراءة تؤكد حقيقتها أن المظاهرات الداعمة للمقترح الليبي- الليبي حدثت بالأساس في مدينتي طرابلس ومصراتة الغربيتين، ما يؤكد حقيقة أن ليبيا بلد ممزق من جهتين: ممزق من جهة بين الشرق والغرب، ومن جهة أخرى بين أولئك المستعدين للعمل مع الرعاية الأجانب وأولئك المعارضين بشراسة للنفوذ الخارجي. وبذلك فإن خط التصدع المستمر والعميق في السياسة الليبية قد يكون أحد أسباب تواصل المفاوضات في المستقبل المنظور دون نجاح.

◀ مضمون الاتفاق الليبي الليبي غير قابل للتطبيق سياسياً بنفس الدرجة مع اتفاق تقاسم السلطة المدعوم أممياً

الاتفاق يفرط في تبسيط هيكل السلطة في ليبيا إلى درجة أن الكثير من الميليشيات والجماعات الجهادية سترفضه رفضاً قاطعاً بكل تأكيد.

من جانبها تحفظت مصر، على لسان المتحدثها الحكومي، أحمد أبوزيد، عن الاتفاق، الذي دعا جميع الأطراف الليبية إلى بذل المزيد من الجهود من أجل التوصل إلى التوافق المطلوب بشأن اتفاق سياسي، يحظى بدعم جميع القوى السياسية والمناطق الجغرافية في ليبيا، وبما يضمن تشكيل حكومة وفاق وطني تضطلع بمسؤولياتها في محاربة الإرهاب الذي بدأ يستشري في أوصال الدولة الليبية.

وطالب أبوزيد بالبناء على الاتفاق الأممي الأخير، لا البناء على شيء جديد، قائلاً إن "الجهود الليبية ينبغي أن تتركز على توسيع قاعدة الدعم لاتفاق الصخيرات وتشكيل حكومة الوفاق الوطني المنبثقة عنه".

وزراء في ظرف خمسة عشر يوماً بينما تقوم لجنة أخرى بمراجعة الدستور الليبي. ويكون لكل حكومة تمثيلية متساوية في اللجنتين المذكورتين.

وينقل مركز ستراتفور عن محمد شعيب، الذي شارك في مفاوضات الاتفاق الأممي، أن إبراهيم عبيش امتلك بالفعل تفويضاً للتفاوض لكنه تجاوز سلطته بكتير في هذه المحادثات الموازية. وأضاف المركز الاستخباراتي الأميركي أن عبيش وعبدالصديق يدعيان بأنهما قاما بتسمية الرئيس المؤقت مع رئيسي وزراء بالنيابة، وهما الآن يحاولان جمع ما يكفي من الدعم الدولي لجعل الاتفاق الليبي- الليبي منافساً قابلاً للحياة حتى أنهما نشرتا مقالاً حوله في صحيفة "ذي هيل" الأميركية.

الفشل يحوم حول اتفاق تونس

يتوقع المحللون الفشل للاتفاق الليبي- الليبي، إضافة إلى الأمم المتحدة رفضته كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ولم تدعمه أغلب دول الجوار؛ وكدليل على فشله، يقول المحللون إن الرئيس التونسي- في البداية أبدى تصريحات مساندة للاتفاق الذي وقع في بلاده، لكنه سرعان ما أكد دعمه للاتفاق الأممي بعد ذلك، مشيرين إلى أن هذا

ألقى اجتماع ممثلين عن مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام وإعلانهم السادس عشر من الشهر الجاري موعداً لتوقيع اتفاق الحل السياسي، في إطار حوار ليبي- ليبي، بظلاله على اتفاقية المصالحة بين الفرقاء الليبيين المزمع توقيعها برعاية أممية. لكن يبدو أن هذا الاجتماع لن يكون له أثر كبير في ظل عدم اعتراف القوى الإقليمية والدولية بما تمخض عنه مقابل دعمهم للاتفاق الأممي.



وتجلى هذا التفاؤل الدولي على إثر تصريح المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر، في الحادي عشر من ديسمبر، أن الحكومتين المتصارعتين في البلاد، (المؤتمر الوطني العام ذو الغالبية الإسلامية في الغرب ومجلس النواب المعترف به دولياً في الشرق)، مستعدتان لإمضاء اتفاقية لتقاسم السلطة في السادس عشر من ديسمبر.

قُبيل أيام على توقيع أطراف الصراع الليبي اتفاقاً نهائياً لتشكيل حكومة وفاق وطني، تم عقد اجتماع وزاري مخصص لبحث الأزمة الليبية، في روما، شارك فيه وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، والممثلة العليا لسياسة الأمن والشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، فريديكا موغريني، وعدد من وزراء الخارجية العرب والأوروبيين. واتفق المشاركون في المؤتمر، على دعم حكومة الوحدة الوطنية الليبية المرتقبة.

لكن، يبقى هذا التفاؤل حذراً ويشوبه الكثير من التشكيك، يعكس سؤالاً مطروحاً بقوة في هذا السياق، وهو كم يبلغ حجم التأييد الذي يتمتع به اتفاق الأمم المتحدة.

بعض المحللين ما زالوا يشككون في مقدار السيطرة التي يملكها أعضاء الحكومة الجديدة على المسلحين وعلى المتشددین الذين سارعوا لاستعراض قوتهم المسلحة في الماضي بغرض التأثير على القرارات السياسية.

ويشير المحللون، في مركز ستراتفور، للدراسات الأمنية والاستراتيجية، إلى أن هناك مشكلاً واحداً لكنه رئيسي في ملف الاتفاق الليبي الليبي، وهو أن الاتفاق الأممي ليس الاتفاق الوحيد على الطاولة، ففي اليوم نفسه الذي أعلنت فيه الأمم المتحدة مقترحها أعلن فريق من النواب المنتسقين من الحكومتين عن اتفاق منافس، وهو اتفاق يهدد بتقويض المفاوضات وتمديد عملية السلام.

كانت الأطراف الليبية المتنازعة قد أعلنت منذ أيام في مؤتمر صحفي، توصلها إلى اتفاق مبدئي لإنهاء النزاع القائم بينها، بعد مفاوضات سرية جرت مؤخراً، بتونس. وأفرزت هذه المفاوضات، التي جمعت ممثلين عن مجلس نواب طبرق، والمؤتمر الوطني العام، إعلان مبادئ اتفاق وطني لحل الأزمة الليبية، وقعه إبراهيم فتحي عميس رئيس وفد مجلس النواب، وعوض محمد عبدالصديق رئيس وفد المؤتمر الوطني العام.

ويشمل الاتفاق 3 نقاط، أهمها "تشكيل

«التحالف الإسلامي» نفيً عملياً لادعاءات الغرب ضد المسلمين

هذا، وأشاد علاء عز الدين محمود المدير السابق لمركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة المصرية، بهذه الخطوة معتبراً أن نجاح التحالف الإسلامي في تنفيذ مهامه في القضاء على الإرهاب، الذي أصبح يشكل ظاهرة خطيرة في المنطقة اليوم والانتصار عليه سيوقف مبررات التدخل الغربي الأجنبي في المنطقة مشدداً على ضرورة تأكيد التنسيق الناجح بين الدول المشاركة في هذا التحالف.

كما عبر عن قلقه إزاء مصير القوة العربية المشتركة التي أقرتها القمة العربية، عقب الدعوة التي تقدم بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي آنذاك، مشيراً إلى أن التحالف الإسلامي على أهميته في هذه الفترة، إلا أنه كان من الأجدر تشكيل القوات المشتركة "العربية" ثم يتم التأسيس للتحالف الإسلامي في ما بعد، ويكون بمثابة توسيع لشبكة القوات المشتركة أو تطويرها بالانفتاح على قوات أو تحالفات مع دول إسلامية.



أيمن الرقب:
لا بد أن لا يتم توجيه التحالف نحو صراع مذهبي بين السنة والشيعية

واعتبر أيمن الرقب، القيادي بحركة فتح الفلسطينية، أن الإعلان عن هذا التحالف أمر هام وضروري رغم تأخره، مضيفاً أنه وفي ظل تنامي نشاط قوى الإرهاب في المنطقة في السنوات الماضية، دعت عدة أطراف إلى تشكيل هذا التحالف ولكن لم يتم التفاعل مع هذا المقترح على الفور. وشدد على ضرورة أن لا يتم توجيه التحالف نحو صراع مذهبي بين "السنة والشيعية" كما ترمى إلى ذلك بعض القوى الكبرى، وأن تكون القضية الفلسطينية من بين القضايا المطروحة على أجنداته.

وبدوره، رأى محسن خصراف المحلل العسكري اليمني، أنه رغم تأخر هذا التحالف إلا أنه يظل في غاية الأهمية لا سيما في ظل الظروف الراهنة بالمنطقة. ورداً على ما طرحه البعض بشأن اعتبار أن ذلك التحالف سيكون بديلاً للقوة العربية المشتركة التي صادقت عليها القمة العربية الأخيرة في شرم الشيخ في مارس (آذار) الماضي، أفاد خصراف بأن التحالف الإسلامي الذي تم الإعلان عنه هذه الأيام لن يكون بديلاً للقوة المشتركة التي ستشمل الدول العربية دون غيرها، في حين أن التحالف الإسلامي يشمل الدول العربية والإسلامية على حد السواء بهدف تنسيق الجهود من أجل مواجهة الإرهاب في شتى بقاع المنطقة العربية لا سيما سوريا وليبيا واليمن.

◀ التحالف الإسلامي جاء بموافقة الولايات المتحدة، ما يعني أنه سيحارب الإرهاب، نيابة عن القوات الأميركية

لحزب التضامن "قياساً لمتابعتي للأحداث ولا سيما الصراع الدائر في سوريا، واستناداً إلى تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري السابقة الداعية إلى ضرورة وجود قوات عربية وإسلامية على الأرض لمحاربة تنظيم داعش، فإنني أرى أن الدعوة لتشكيل تحالف عسكري إسلامي جاءت بموافقة أو توافق ضمني من قبل الولايات المتحدة الأميركية، ما يعني أن هذه القوات ستقوم بمحاربة الإرهاب نيابة عن القوات الأميركية". مضيفاً " أنه إذا تعذرت المفاوضات السياسية مع النظام السوري وحلفائه (روسيا وإيران) فسيتكون لهذه القوات دور هام على الأراضي السورية". ومن جهته أكد عادل الجبير وزير الخارجية السعودي أن التحالف الإسلامي العسكري الذي شكلته الرياض مع 34 دولة أخرى "ليس تحالفاً سنياً أو شيعياً بل هو تحالف ضد الإرهاب والنظر".

أكد على أن فكرة التحالف كانت مطلباً ملحاً لشعوب الدول الإسلامية التي عانت أكثر من غيرها من الإرهاب، داعياً الدول الإسلامية كافة للانضمام له.

وفي السياق ذاته، قال علي جاروش المدير السابق للإدارة العربية بجامعة الدول العربية، إن الإرهاب ظاهرة عالمية تهدد الاستقرار العالمي، وقد شهدنا خلال الفترة الأخيرة تنامياً في العمليات الإرهابية التي ضربت العديد من بلدان العالم بما في ذلك العربية والأجنبية، وهي عمليات تنذر بمستقبل شديد القماتة إن لم يكن هناك تحالف واسع لمواجهة.

كما حظي التحالف الإسلامي بتأييد الكثير من القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، حيث اعتبر أشتون كارتر وزير الدفاع الأميركي، أن إنشاء التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب يتماشى مع دعوة بلاده الموجهة إلى الدول السنية بإظهار أكثر فعالية في محاربة تنظيم "داعش". وفي المقابل أكدت السعودية أن التحالف الإسلامي لا يواجه فقط تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" بل ستتجه عملياته إلى كافة التنظيمات الإرهابية الأخرى التي تهدد المنطقة.

وفي هذا الإطار، قال عماد الدين الخطيب المحلل السياسي السوري والأمين العام

محمد خالد

القاهرة - عول عددٌ من الخبراء والمحللين العرب على التحالف الإسلامي الذي أعلنت عنه المملكة العربية السعودية مؤخراً لمواجهة الإرهاب ويضم 34 دولة، واصفين ذلك التحالف بـ "الخطوة المهمة رغم تأخر موعد الإعلان عنها"، مؤكدين في السياق ذاته على أن وجود هذا التحالف "الإسلامي" يدحض فكرة ارتباط الإرهاب بالعرب والمسلمين عموماً التي يروج لها الغرب، كما نفوا فرضية أن يكون هذا التحالف بديلاً عن القوة العربية المشتركة التي أقرتها القمة العربية التي انعقدت في مدينة شرم الشيخ المصرية في مارس (آذار) الماضي باقتراح مصري.

وأسفر الإعلان عن التحالف الإسلامي عن حالة من التفاؤل داخل الأوساط العربية والإسلامية المختلفة، حيث اعتبر الأزهر أن هذا التحالف "قرار تاريخي"، وفق وصف شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب، والذي



علاء عز الدين محمود:
نجاح التحالف في القضاء على الإرهاب سيوقف مبررات التدخل الأجنبي في المنطقة

في القمع

«ناشطو حزب الله في أفريقيا يقومون باستثمار وغسيل كميات كبيرة من الأموال، ويقومون بتجنيد ناشطين محليين، وجمع معلومات استخباراتية».



ماثيو ليفيت باحث في معهد واشنطن

«في السنوات الأخيرة زاد حجم عضوية الحركة الشيعية في نيجيريا واتسع نطاقها بعد أن كانت حركة صغيرة ومحدودة، وذلك في الوقت الذي تحول الاهتمام فيه إلى بوكو حرام».

مارك لوبيل صحفي بريطاني

«لم يعد هناك أدنى شك فيما تقوم به الطائفة الشيعية من نشاط محموم في كثير من المناطق السنية في أفريقيا لنشر التشيع في أوساطها».

بختير فام مدير مجموعة أفريقيا سانتر

دول أفريقيا وتقية إيران: تبشير شيعي باطنه استثمار سياسي

● أفريقيا الأكثر جذباً لأموال حزب الله وموانئها منصات لتهريب الأسلحة ● ثقل الجالية اللبنانية مدخل النفوذ الإيراني غرب القارة



موكب حسيني على الطريقة النيجيرية

كانت عبارة عن تبرعات قدمها بعض الأثرياء اللبنانيين الذين يمارسون نشاطا اقتصاديا في أفريقيا لصالح الحزب. وقد قال حبيبها، ماثيو ليفيت، مدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب في معهد واشنطن للدراسات إن "ناشطي حزب الله في أفريقيا يقومون باستثمار وغسيل كميات كبيرة من الأموال ويقومون بتجنيد ناشطين محليين، وجمع معلومات استخباراتية".

دور الجالية

تعتبر أفريقيا، إلى جانب أميركا اللاتينية، مركز ثقل مالي لحزب الله، وذلك يعود بالأساس إلى تركّز الجالية اللبنانية فيهما. لكن، في أميركا اللاتينية، استغلت إيران المشاعر المعادية للولايات المتحدة، في دول مثل بوليفيا ونيكاراغوا وفنزويلا. وعلى النقيض من ذلك، في أفريقيا، حيث تمتلك معظم البلدان علاقات قوية مع الغرب، ركّزت إيران على تعزيز الولاءات الإسلامية عبر العروض النفطية والمساعدات المالية والمشاريع الاستثمارية. وعلى سبيل المثال، السنغال، البلد الذي يتمتع بنقل دبلوماسي في أفريقيا الفرنكوفونية وله تأثير في الأمم المتحدة، حيث تلجأ إليه بعض الحكومات الأفريقية في بعض القضايا الكبرى. لذلك تحاول إيران التودد للسنغال، وإلى جانب مصنع سيارات خودرو، وعد الإيرانيون بتصنيع الجرارات، وإقامة مصفاة للنفط هناك ومصنّع للمواد الكيميائية، فضلا عن توفير الكثير من النفط بأثمان بخسة.

الاستراتيجية الإيرانية في أفريقيا طويلة الأمد ومحسوبة بشكل جيّد، وهي تجمع بين النفوذ السياسي والاقتصادي إلى جانب التسلسل الديني، وخطرها وفق الخبراء يكمن في أن أفريقيا، وخصوصا غرب القارة، منطقة تتجّ بالصراعات المسلحة والمشاكل الإثنية، التي قد تساعد إيران في تحقيق فائدة كبرى، خاصة في ظل تواصل غياب القابات السنية الكبرى، وهو فراع بدأت تركيا، في السنوات الأخيرة، تعمل على تغطيته، وهي التي ترى أن لديها خبرة تاريخية في ذلك، عبر نظام الملل الذي اتبعته الامبراطورية العثمانية في أواخر سنوات حكمها، وكان سببا وفق بعض الخبراء في دخول المشاريع الطائفية للمنطقة.

أبرز رجال إيران في غرب أفريقيا

الشيخ إبراهيم زكزاكي؛ زعيم الحركة الشيعية في نيجيريا، من أكبر مناصري الفكر الشيعي.

عبد المنعم الزين؛ من أصل لبناني، يلعب دورا كبيرا في نشر التشيع في السنغال.

محمد علي حيدرة؛ من أبرز المبشرين بالتشيع في غرب أفريقيا، خاصة في السنغال وموريتانيا وغانا.

حسن روحاني؛ نطالب نيجيريا بإطلاق لجنة تقصي حقائق بعد مقتل العشرات من الشيعة

السابق، الذي كان في طليعة هذا التوجه، وهو الذي قال في أحد تصريحاته "لا حدود لتوسيع الروابط بين إيران والدول الأفريقية". وقد تم توقيع مجموعة مذهلة من الصفقات التجارية والدبلوماسية وفي مجال الدفاع أيضا. وتريد إيران، من خلال هذه الصفقات والإغراءات المادية، حشد أكبر قدر من الموالين لها، خاصة وأن كل الطرق في الشرق الأوسط مغلقة، في وجه صفنها التي تحمل شحنات الأسلحة والدعم لأنزعها في المنطقة على غرار حزب الله ومؤخرا، أكدت تقارير عديدة أن السلاح الإيراني يصل إلى الحوثيين في اليمن عبر سواحل أفريقيا.

ويرى طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن إيران شيدت علاقات قوية لها بدول أفريقية من خلال استثماراتها السخية، ومحاولة تكوين بؤر شيعية، مستفيدة من حالة الفقر، في بعض الدول مثل أوغندا. وشرح فهمي، لـ"العرب"، تكتيكات إيران لتوسيع نفوذها، قائلا إنها اعتمدت على تقديم المساعدات الاقتصادية، والنفط والمساعدات العسكرية لمنطقة الأحزمة الإستراتيجية. وأوضح أن طهران تستهدف بسط نفوذها على الممرات المائية في المنطقة.

غسيل أموال حزب الله

وحزب الله، بالذات، يعدّ أحد أبرز أذرع التمدّد الإيراني في أفريقيا، فهو يدير مؤسسات اقتصادية ضمن منافذ لغسيل الأموال عبر أفريقيا. وفي مطلع العام الحالي شتفت وزارة الخزّانة الأميركية عن شبكة لتمويل ودعم حزب الله مركزها نيجيريا. وتتكون من ثلاثة أشخاص ينشطون في التجارة ولهم محلات سوبر ماركت وفنادق وشركات استثمارية يستخدمونها كواجهة للتغطية على أعمال مشبوهة من بينها جمع الأموال، والتجنيد والرصد لفائدة الحزب اللبناني.

ومن بين الأسماء التي ذكرها التقرير الأميركي مصطفى فواز، وهو عضو في منظمة تابعة لحزب الله، وقد اعتقل في نيجيريا سنة 2013، وآقر بانتمائه للحزب، كما اعترف بأسماء آخرين ينتمون للشبكة. والعضو الثاني هو شقيقه فوزي فواز، عضو في الحزب الشيعي، وقد تولى مهام العلاقات الخارجية له في أبوجا. وكانت السلطات النيجيرية ألقت القبض عليه، وبحوزته أسلحة ثقيلة. وقد أظهرت التحقيقات معه تورطه في أنشطة إرهابية مختلفة. والشخص الثالث عبدالله تاحينه، وهو عضو بارز في جماعة حزب الله في نيجيريا بنولّى جمع التبرعات لصالح الحزب، وتقول وزارة الخزّانة الأميركية إنه خضع لدورات عسكرية في لبنان قبل انتقاله إلى هذا البلد الأفريقي.

وفي عام 2004 تحطمت طائرة تابعة لاتحاد النقل الأفريقي عند إقلاعها من مطار كوتونو، وقد اتضح أن تلك الطائرة كانت تحمل مسؤولا في حزب الله واثنين من مساعديه، وكان بحوزتهم مبلغ مليوني دولار. وقيل آنذاك إنها

من الأوقات، غياب تراجع الاهتمام العربي الإسلامي السنّي، والذي تقوده بالأساس المملكة العربية السعودية، ليحققوا نقلة كبيرة في تواجدهم في أفريقيا.

ويقول بيتر فام، في هذا السياق، إنه، يجب أن تدرك الإدارة الأميركية أنه في حين كانت مشغولة بإقناع نظام المالسي بالجولس إلى طاوله المفاوضات، كانت إيران تماطل، من خلال إرسال المسؤولين المعروفين والدبلوماسيين والضباط العسكريين، ورجال الدين إلى جميع أنحاء العالم، لبناء شبكة من العلاقات الوثقى من اليوم الذي قد تتعرض فيه إلى ضغوط كبيرة. ويبدو سلوك طهران هذا شديد الوضوح في أفريقيا أكثر من أي مكان آخر.

ومن المعروف أنه قبل مئات من السنين، أبصر الهنود باتجاه الساحل الشرقي من أفريقيا مستخدمين السفن الشراعية التي تقودها الرياح الموسمية التي تهب من شمال الشرقي. وكان هناك شباب من الشيعة الخوجة بين هؤلاء البحارة ومنهم من بقي في شرق أفريقيا. واستقر الشيعة في جميع أنحاء أفريقيا ومن خلال مساعدة بعضهم البعض ازدهرت أحوالهم وعملوا على تشكيل مجتمعا من الشيعة الخوجة الإثنا عشرية، وكانت مهنتهم الرئيسية هي التجارة، وهي الوسيلة التي اتبعتها إيران أكثر من غيرها في ترسيخ أقدامها في السنغال ونيجيريا وغيرهما من البلدان الأفريقية، وقد ساعدها على ذلك الجالية اللبنانية الشيعية، التي استوطنت هذه البلدان وحملت جسيبتها.

ويذكر في هذا السياق كمنال عبدالمنعم الزيني، وهو رجل دين لبناني الأصل، كان له دور كبير عند قيام ثورة الخميني، في الدعوة إلى التشيع في السنغال. والزعيم النيجيري إبراهيم زكزاكي الذي بدأ التشيع السياسي يظهر في نيجيريا بفضل مساعيه وعمله على نشره داخل البلاد، بعد أن قرأ تراجم إنكليزية لكتب شيعية كانت توزعها السفارة الإيرانية مجانا. وأصبح الأمين العام لمليشيا المنظمة الإسلامية في نيجيريا التي تطلق عليها إيران "حزب الله في نيجيريا" وينتمي لها عشرات الآلاف من الشيعة وبخاصة في مدينة زاريا بولاية كادونا.

كما يشير بيتر فام إلى الشقيقتن، أحمد خليفة نياس وسيدي لامين نياس، أبناء أحد المرابطين المشهورين التابعين للطريقة التجانية الصوفية المنتشرة في عموم السنغال، واللذين تمرّدا عليها، بعد أن أثرت الثورة الإسلامية الإيرانية بشكل كبير عليهما، فقام بنشر التشيع والتأثير في عدد من السنغاليين.

وخلال الأعوام القليلة الماضية بدأت إيران إحصاء عدد الشيعة في غرب أفريقيا. ويقوم مجمع «أهل البيت» الذي يتبع المرشد الأعلى لإيران بالإشراف على عملية الإحصاء العددي للشيعة في العالم وفي القارة الأفريقية. ووفقا لمصادر عدة فإنه يوجد الكثير من الجمعيات الشيعية الناشطة في نيجيريا والسنغال ومختلف دول أفريقيا، ترعاها الجالية اللبنانية ذات النفوذ المالي والاقتصادي القوي، من ذلك يذكر بيتر فام في دراسته عن التوسع الإيراني في أفريقيا أن الدبلوماسيين وجنرالات الحرس الثوري ورؤساء إيران كنّفوا في السنوات الأخيرة زياراتهم الأفريقية، وخصوصا منذ عهد محمود أحمدي نجاد، الرئيس الإيراني

تسعى إيران إلى تأسيس أذرع سياسية وعسكرية لها بعدد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لتكون أداة في تمرير وتنفيذ مخططاتها، وداعما لها عند الحاجة، ومنفّذا ينتقّس من خلاله ذراعها الرئيس حزب الله ويوظف أمواله. وفي هذا السياق يؤكّد الخبراء أن إيران هي التي تسير التشيع وفق غاياتها السياسية، وذلك عكس ما تسوقه في تبريراتها للتدخل في شؤون الدول بأنه يأتي لحماية المزارات المقدّسة والأقليات الشيعية.

عضوية الحركة الشيعية في نيجيريا واتسع نطاقها بعد أن كانت حركة صغيرة ومحدودة، وذلك في الوقت الذي تحول الاهتمام فيه إلى حركة بوكو حرام، وهي حركة إسلامية سنية تحارب من أجل إقامة دولة إسلامية في نيجيريا.

وذكرت تقارير أنه ليس مستبعدا أن تعلن المنظمة الإسلامية في نيجيريا الحرب على بوكو حرام، من منطلقات مذهبية لا على أساس التصدي للتشدد، وليس مستغربا أن يسوّق حزب الله النيجيري ممارساته وتطاوله على الدولة بأنها من ضروب الممانعة والمقاومة لبوكو حرام. وتضيف التقارير أن إيران بعد منعها من إرسال مساعدات عسكرية وأسلحة إلى ميليشيات الحوثي في اليمن، قررت تكوين جيش من الأفارقة للزج بهم في العراق واليمن، وما نيجيريا إلا واحدة من بين حوالي 32 بلدا أفريقيا، تتشبط فيه الآلة الإيرانية، في سرية، ضمن طريقة تقوم بالأساس على مبدأ التقية الذي يؤمن به الشيعة.

لكن، الحادثة الأخيرة في نيجيريا، والتي لا يمكن فصلها عن السياق الاستراتيجي الإقليمي والدولي، وما يشهده العالم من زخم في الفترة الأخيرة، أعاد تسليط الضوء على التواجد الإيراني في أفريقيا، وهو تواجد يشدّ الخبراء على ضرورة تأكيد صفته الإيرانية قبل صفته الشيعية، مشيرين إلى ضرورة توضيح العلاقة بين التشيع وإيران وأنيها يخدم الآخر. فالتشيع كمذهب ديني وكحق شخصي، يمكن لأي إنسان أن يتبّعه، وهو حق تكفله النصوص الدينية والسننات الإنسانية، لكن يصبح هذا "الحق" خطرا وتهديدا حين يكون حق يراد به باطل، ووسيلة لتبّعها إيران لتحقيق مكاسب سياسية تهدد أمن غيرها من الدول.

تبشير واستثمار

يقول الباحث أمير سعيد، مؤلف كتاب خريطة الشيعة في العالم إن "إيران تتجه إلى أفريقيا تبشيرا واستثمارا"، فيما يؤكّد بيتر فام، مدير مجموعة أفريكا سانتر البحثية، التابعة لمجموعة التفكير الأميركية (أطلانتك كاونسيل) أن إيران لا تكفّ بمعاركها المكشوفة في الشرق الأوسط لتقوية تمدها في المنطقة، بل وضعت خططا منفصلة لتثبيت هذا التمدد في أفريقيا ذات الثقل الاستراتيجي والجغرافي والكثافة السكانية العالية، والتي يمثل فيها المسلمون ثقلا كبيرا.

أمير عبدالمهيان؛ إيران لا ترى أي قيود أمام تطوير العلاقات مع أفريقيا

وليس الباحثون عن الثروة فقط هم من يرون في أفريقيا قارة استراتيجية مهمة، بل وحتى المبشرون من كل الأديان والمذاهب، والذين ينقسمون اليوم بين تنصيريين ومبشرين شيعة، وكلاهما وان اختلفت ديانتهما فقد تشابها في بعض الوسائل والطرق التي يتسللون بها لنشر عقائدهم المذهبية السياسية.

ويعتبر الشيعة من الأقليات في أفريقيا، وتبلغ نسبتهم بين 5 و10 بالمئة من مجموع السكان المسلمين وأغلبهم متأثرون بالتشيع الإيراني وقادتهم تم توظيفهم من طرف إيران. وعند الحديث عن تغلغل الإسلام الشيعي في أفريقيا، يستحضر الدهن فورا دولتي نيجيريا والسنغال بدرجة أولى، حيث تتكاثر الأقلية الشيعية في البلدين، بشكل مثير للدهشة، وسط أغلبية سنية.

وتملك نيجيريا واحدا من أكبر تجمعات المسلمين في غرب أفريقيا، حيث أن أكثر من 50 بالمئة من سكانها (70 مليونا)، مسلمون، أغلبيتهم من السنّة وهناك أقلية شيعية تتراوح بين 5 و10 ملايين ساكن، وخاصة في الولايات الشمالية، من جهتها تعتبر السنغال أحد أبرز مراكز إيران في الغرب الأفريقي، حيث يقدر عدد الشيعة بها بحوالي 5 بالمئة من سكان البلاد.

وتتمكّن إيران من التغلغل عميقا في أفريقيا عبر اختلاق المشاكل، كما هو الحال مثلا مع حادثة نيجيريا الأخيرة، والتبشير عبر البعثات العلمية والمؤسسات التعليمية الخاصة والمراكز الثقافية والحوزات العلمية، وجمعيات الهلال الأحمر والمؤسسات. ويشير الخبراء إلى أن الإيرانيين استغلوا في وقت

لأنس - تكشف تجارب عديدة في التاريخ الإنساني مدى أهمية الطوائف السياسية وخطورة توظيفها في الصراعات، ولئن يقف تاريخ حرب الثلاثين عاما (1618 – 1648) كاحد أكثر الشواهد دموية عن الصراع بين الطوائف المسيحية، فإن التاريخ الإسلامي يحفل بالعشرات من الأمثلة التي تقف محذرة من خطورة هذه الطوائف التي شجّبتها بعض الخبراء بأنها "وقف"، يتمّ فك حُبسهِ عند الحاجة إليه.

وأحدث مثال على ذلك الجدل الذي أثارته إيران، خلال اليومين الماضيين، حين احتجت رسميا لدى دولة نيجيريا على هجوم شنه الجيش ضد مجموعة صغيرة من الشيعة في بلدة زاريا (شمال البلاد). وما زاد من الجدل، وفي الوقت نفسه أثار القلق، موقف الرئيس الإيراني، الذي يعكس موقف المرشد الأعلى والنظام في إيران، حيث أجرى اتصالا مباشرا بنظيره النيجيري، محمد بخاري، طالبه فيه بإنشاء لجنة تقصي حقائق في حادث زاريا. أعقبه اتصال أجراه وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، بنظيره النيجيري جيفري أونياما لكي يطلب منه أن تتحرك حكومته "فورا وبشكل جدي لتجنب العنف" ضد الشيعة في نيجيريا، كما استدعت طهران القائم بالأعمال النيجيري إلى مقر الخارجية الإيرانية التي طالبت السلطات النيجيرية "بشكل جاد بتحديد أبعاد الحادث ومعالجة الجرحى وتعويض الخسائر والأضرار في أسرع وقت ممكن"، كما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وقال خبراء أن الموقف الرسمي الإيراني بدا وكأنه يتحدث عن جالية إيرانية في نيجيريا وليس عن مجموعة من المواطنين النيجيريين المسلمين الذين يعتنقون المذهب الشيعي، والذين تمت مواجهتهم أمينا على خلفية محاولة إثارة الشغب والإخلال بالأمن بعدما استهدفوا قافلة تحمل قائد أركان الجيوش النيجيري يوسف بوراتاي في محاولة لاغتياله.

هذه الحادثة، وفق الخبراء، كانت لتمرّ مرور الكرام، لولا تصريحات إيران، التي اعتبرها البعض تدخّلا في الشأن النيجيري الخاص، ولم يستبعدوا أن تكون طهران وراء التصعيد الذي تمّ على خلفية هذه الحادثة، حيث تجمع العشرات أمام سفارة نيجيريا في طهران للاحتجاج على "جزرة بحق الشيعة"، فيما نظمت تظاهرة أخرى ضمت مئات من الطلاب في إحدى جامعات العاصمة النيجيرية.

وأوضح المتحدث باسم الجيش النيجيري العقيد ساني عثمان، في بيان نشر على الموقع الإلكتروني للجيش، إن "الطائفة الشيعية وبناء على أوامر قائدهم، إبراهيم الزكزاكي في زاريا، هاجمت موكب رئيس أركان الجيش الذي يرافقه 73 عسكريا، بينما كان في طريقه لزيارة شيهو إدريس في زاريا". وتابع البيان موضحا أن "المئات من أبناء الطائفة الذين يحملون السلاح، وتحصّنوا في الطرق، رفضوا كل التوسلات للتفريق ثم بدأوا بإطلاق النار ورشقوا الموكب بمواد خطيرة".

وبناء على هذا البيان، اعتبر الخبراء أن لا مبررات لتدخّل إيران، وما تدخّل الجيش النيجيري حتّمه الظرف الأمني للبلاد، التي تشهد حربا ضروسا ضد جماعة بوكو حرام، السنية المتشدّدة، وبالمثل ضدّ كل جماعة أو تنظيم مسلّح يشكل تهديدا لأمن البلاد، ومن هنا يقول أمينيون نيجيريون إن المسلّحين الشيعة لا يقلّون خطرا عن جماعة بوكو حرام، فكلاهما يسعى إلى إقامة نظام خاص به في نيجريا عبر استهداف جيشها وأمنها وطوائفها.

وقد خاض أنصار زكزاكي العديد من الصدامات العنيفة مع الدولة عبر عقود من الزمن، في محاولات لإرساء قواعد نظام جمهورية إسلامية في نيجريا مشابه للجمهورية الإسلامية في إيران التي احتضنت وكونت إبراهيم زكزاكي، الذي يوصف بأنه النسخة النيجيرية لحسن نصر الله أمين عام حزب الله اللبناني، حيث أمده بالمال والأسلح وقام هو بدوره بتكوين ميليشيات مسلحة في نيجيريا. ويشير الصحفي البريطاني مارك لوبيل إلى أنه في السنوات الأخيرة زاد حجم

◀ الموقف الرسمي الإيراني بدا وكأنه يتحدث عن جالية إيرانية في نيجيريا وليس عن مجموعة من المواطنين النيجيريين



فرانز أوليفيه جيسبير
صحفي فرنسي

«صعود حزب الجبهة الوطنية اليميني لم يأت من عدم، بل جاء نتيجة فشل الحكومات المتلاحقة، يمينية كانت أم يسارية، في معالجة هوموم الفرنسيين».

«ما دفع الرياض إلى إنشاء التحالف الإسلامي هو شعورها بأن مرحلة جديدة ستبدأ بعد الحل السياسي في اليمن وأن الحل السياسي في سوريا قيد التحضير».

هشام جابر
رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات والعلاقات العامة

«ما يميز التحالف الإسلامي ليس الجانب العسكري فقط، بل كونه يمثل ثورة من قبل الإسلام المعتدل ضد التيار الراديكالي وهذا بعد ذاته أمر هام».

نديم شحادة
مدير مركز فارس لدراسات شرق المتوسط في بوسطن



آراء

إيران تعود إلى بيتها متأخرة



تأثر الزعزوع

لا ين يقتصر عمل التحالف العربي الإسلامي الذي اقترح على تسميته "الناتو السني" على الوقوف في وجه ومحاربة التنظيمات الإرهابية المتطرفة والتي يقف تنظيم داعش في مقدمتها، لكن دوره الحيوي سيمتد ليحذ من الغطرسة والتوسع الإيراني في المنطقة في ظل غياب شبه كامل لأي وجود فعلي قادر على لعب هذا الدور، وخاصة في ظل تواطؤ نظامي دمشق وبغداد معها، وانعدام الحيلة بالنسبة للبنانيين بسبب مصادرة القرار اللبناني من قبل ميليشيا حزب الله الإيرانية. وإذا كان التحالف العربي بقيادة الرياض قد أُنجزَ، تقريباً، ثلاثة أرباع مهمته اليمينية واستطاع تقليم أظافر الحوثيين وإعادتهم إلى حجهم الطبيعي، الذي اضطهرهم للقبول بالمفاوضات التي كانوا يرفضونها ويتعالمون عليها، فإن الرياض نفسها مطالبة داخلياً وخارجياً بلعب دور مؤثر أيضاً في المنطقة بشكل عام، وألا يقتصر دورها على جوارها الخليجي، وخاصة في ما يتعلق بوحد من أكثر الملفات سخونة وخطورة وهو الملف السوري، والذي كانت الرياض في واجهة المشتغلين فيه، بل وقد حققت مؤخراً خطوات سياسية تحسب لها، بعد أن تمكنت من توحيد المعارضة ضمن كيان واحد دون مسمى محدد، واستطاعت جسر الهوة بين المختلفين، حيث تم تشكيل وفد تفاوضي سيخطو، كما هو مؤمل، خطوات إلى الأمام، في حال بدأ "الناتو السني" عملياته ضد تنظيم داعش، وسواء من التنظيمات الدخيلة على الساحة السورية، والتي يجمع المراقبون على أنها ساهمت في إطالة عمر النظام، وزيادة المعاناة السورية والنزيف المستمر منذ قرابة خمس سنوات.

ولعل قيادة التحالف الجديد لم تضع على جدول أولوياتها ضرب حزب الله والميليشيات الطائفية الأخرى التي تنشط في الساحة السورية، لكن جميع تلك التنظيمات وفي مقدمتها قيادات الحرس الثوري الإيراني تدرك أنها لن تكون قادرة على مواجهة جيش تقف خلفه أربع وثلاثون دولة، وستفضل الانسحاب بصمت من الميدان قبل أن تتكبد خسائر إضافية، وخاصة أنها في الأونة الأخيرة قد تعرضت لخسائر كبيرة، وباعتراف طهران نفسها التي نعت وعبر مواقعها الرسمية عدداً من كبار قادتها العاملين في سوريا، وما زال مصير الجنرال قاسم سليمان غير معلوم حتى الآن بعد إصابته الجسيمة في المعارك قبل أسابيع.

ولأن طهران حريصة كل الحرص على عدم الخروج خالية الوفاض من المنطقة، بعد أن فقدت اليمن إلى غير رجعة ربما، وهي تتقبل خسارة سوريا ليس الآن فقط ولكن منذ أن سلمتها لموسكو وتخلت عن الدور الرئيس فيها، فلا بد أنها تفكر الآن في تركيز اهتمامها على العراق، وربما جنوبه فحسب، والذي يبدو أنها قادرة على الاستمرار في إدارة لعبته إلى أجل غير مسمى طالما أن قراره السبائي مرتبط بها وبمرجعيتها الدينية التي تفتي وتقرر وفق ما تشاء قم، وقد أدخلت طهران منذ فترة عشرات الآلاف من مواطنيها بحجة زيارة المقدسات وبشكل قوضي وعشوائي، دون أن يسجل خروج أولئك الحجاج الذين صادف أن يكونوا جميعهم تقريباً من الشباب، والذين قد يكونون انضموا فعلاً للعشيرات من الميليشيات العاملة تحت إمرتها، وهو ما لم تتمكن من فعله في سوريا لأسباب جغرافية ليس إلا...

ولا بد أن طهران ستعمل جاهدة على تجنب الاصطدام بالقوات التي سيقوم "الناتو السني" بتشكيلها، لا بسبب خشيتها من سلسلة حروب قد تدوم طويلاً، ولكن لقناعتها بأنها لا تستطيع الاعتماد على ما تبقى من قوات عراقية وسورية موالية لها في الميدان، وستكون مضطرة للزج بابنائها في هذه المعارك، وهو ما سينعكس سلباً على المعادلة الداخلية التي تثير التقارير إلى أنها قاب قوسين أو أدنى من انفجار قد يؤدي بقرابة خمسة وثلاثين عاماً من سيطرة نظام الماللي على السلطة، وسيكون لزاماً عليها ترتيب بيتها الداخلي المحقق قبل التفكير بأي مغامرة عسكرية خارجية، وهو ما لا تكلف القيادة الإيرانية نفسها عناء التفكير به، أو حتى مناقشته.

في المحصلة فإن تشكيل هذا التحالف سيؤدي إلى تقليص الدور الإيراني، وإعادة سلطة الولي الفقيه إلى داخل حدود الجمهورية الإسلامية، وقد يعيد تنظيم هذه المنطقة من العالم التي تحولت إلى بؤرة فوضى مفتوحة على كافة الاحتمالات.

* كاتب سوري

أهداف العبث الإخواني البعيدة مع السعودية

مصر والإمارات، ومحاولة استبدالهما بقطر وتركيا في تحالف لم ينشأ ولم يحدث بينهما وبين السعودية كما هو التحالف القائم الآن بين السعودية ومصر والإمارات في عاصمة الحزم في اليمن. ورغم الانضمام القطري الرمزي لعاصفة الحزم وعدم وجود أي دعم تركي لها، ومع كامل الاحترام لدولتي قطر وتركيا، فإن ما جمعنا بهم في هذه المرحلة هو جزء مما يجمع الدول إذا اقتضت مصالحها ذلك. وهذا ما حدث بالضبط وليس أكثر من ذلك، فالعلاقات لم تصل إلى درجة عقد التحالفات على الإطلاق. وهذا ما يمكن أن نطلق عليه تقاطع المصالح، وهو أمر لا شك يحتاج إلى دعم ومؤازرة واتخاذ مواقف لصالحه، لكن ليس على حساب تحالف قائم وفعلي وملمس ومحسوس على أرض الواقع. من العبث الإخواني التشويش على مؤتمر الرياض للمعارضة السورية وتخوين من فرح بانسحاب أحرار الشام إن كان هناك من فرح بهكذا انسحاب. إضافة إلى أن ذلك الانسحاب كان مؤقتاً إذ عاد أحرار الشام ووقعوا البيان الختامي للمؤتمر بناء على توجيه قطري صريح لهم بذلك، علماً وأن بعض الإخوانيين ذكروا قبل المؤتمر أن لديهم وثائق استخبارية بأن فريقاً سينسحب من المؤتمر وهو فريق يعمل لصالح بشار الأسد. يبدو أنهم لم يتوقعوا انسحاب الأحرار الذين أعلنوا أن مؤتمر الرياض خيانة وأنهم لن يتركوا القاعدة والعمل معها وذلك بعد انتهاء المؤتمر. من العبث أيضاً ما حدث فور تلقي نبأ إعفاء وزير التعليم وتعيين الوزير الجديد، فلم تكد تمضي ساعة على تعيين وزير التعليم الدكتور العيسى، حتى اشتعلت وسائل التواصل لمطالبة الحكومة بإعفاء الوزير وتعيين غيره إلى آخر العبث الذي لا طائل من ورائه. ثم يتبع ذلك وبعد يومين تقريباً محاولات تهدئة لأن الوزير التقى بشخصيات دينية من هيئة كبار العلماء. أياً كان، فالهدف الإخواني من هذا العبث هو التشكيك في الوزير الجديد الناتج عن تخوفهم من إبعادهم من المؤسسة التعليمية التي تمكنوا من غزوها خلال الفترة الماضية. فهذه وزارة تشكل لهم بيئة خصبة لتشكيل الرأي العام منذ الصغر.

ولكن هل هذا مجرد عبث إخواني بالفعل، أم أن هناك ما يستوجب مثل هذه الأعمال؟ يبدو أن الإخوان يبحثون عن أهداف كبيرة بعد سقوط حلمهم في مصر ومن أهدافهم الانتقام من القيادة السعودية وهو أقلها بالتاكيد. هذا الأمر جعلهم يتصرفون بما يشبه العبث في ظاهره. عبث من النوع الذي سلكه حزب النهضة التونسي في مجلس النواب حيث صوت لصالح قرار تخفيض الضرائب عن المشروبات الكحولية، وبعد التصويت يتوقفون لربع ساعة لأداء الصلاة. هذا العبث مستمر منذ ثلاثة عقود ووصل أخيراً إلى ما يسمى بالخريف العربي الذي أراح قضية العرب الأولى من الواجهة، كما استثمارها وتاجر بها ولا زال يفعل ذلك.

* كاتب سعودي

هناً أو تافهاً لخلق ذلك الرأي العام. ومن ذلك الرأي العام الناتج عما يسمى بتفكيك الخطاب المتصهين والذي فيه اتهام مباشر لقناة إعلامية سعودية بالتصهين وهي قناة العربية، مقابل التمجيد لقناة إخوانية أخرى هي الجزيرة المناوئة لما فيه مصلحة السعودية وتيارها العربي. هذا مجرد مثال لحملة رائجة، رغم أن جميع ما بُنيت عليه قواعد باهتة لا تستند على أسس إعلامية قوية وقابضة. هذه العمليات وأمثالها تحتاج من عامين إلى ثلاثة أعوام لتنتج ولذلك لا أستغرب نجاح مثل هذه الحملة التي بدأت عام 2006 حتى الآن في تشكيل رأي عام معارض للعربية ومقتنع بتفاهات الحملة وسخافات منشئها الإقصائي. أمثال هذه الحملة يتم فيها استغلال الفساد الإداري أو الخسائر المالية أو خسارة حرب ما لإفارة الرأي العام وتحريكه. وهذا ما نلاحظه من خلال محاولات التشويه، غير المباشر، لعاصفة الحزم من خلال عضوين من أعضاء التحالف وهما مصر والإمارات. المؤكد أن تركيا وقطر تتفان بدا واحدة لتنفيذ ذلك في السعودية والإمارات والبحرين مما يستدعي وحدة واضحة ضد الإخوان وقيادات الرأي المؤيدين لهم، هذا إذا لم تتخذ الحكومة موقفاً صريحاً من تويتر بوصفه وسيلتهم الوحيدة حالياً. والأمر الذي لا يعرفه الكثيرون هو تلك الدورات التي تعقد في تركيا لمواطنين سعوديين لتشكيل الرأي العام. من المظاهر العبثية التي يمارسها التنظيم الدولي ما نلاحظه من هجوم مركز على دولتي

في سبعينات القرن الماضي وما قبلها لم يكن يشغل العرب سوى الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين المحتلة، حتى وصل الخميني إلى مطار طهران ومنه إلى سدة الحكم كولي للفقيه. وهكذا نجحت ثورة الكاسيت التي أسقطت شاه إيران. من هنا بدأ الهم العربي وبدأت القضية الفلسطينية تأخذ مساحة في ذيل قائمة الأخبار اليومية لأكثر من سبب. مع احتلال جهميان العتبي للحرم المكي، وحدث الغزو السوفييتي لأفغانستان، وبدء انتشار ما يسمى بالمجاهدين بدعم حكومي، أصبحت هناك فرصة للإخوان المسلمين وقياداتهم في الخليج العربي للعمل على تكرار ثورة الكاسيت فانتشرت هذه الثقافة بشكل سريع ولم يعد الإسلام الحق الذي عرفناه هو المسيطر، ولولا هيئة كبار العلماء ومكانتهم في المجتمع لنجحت تلك الثورة أو الثقافة ولأمسكت بزمام الأمر. وقد حدث ذلك لفترة بسيطة أنتجت ما نحن فيه الآن. هل انتهى الأمر عند ثقافة الكاسيت؟ على الإطلاق. تلك لم تكن سوى البداية. أميركا الخبيرة في صناعة الثورات الشعبية أو ثورة الكاسيت التي أسقطت الشاه فشلت في الخليج فتحول الإخوان بوصفهم أداة أميركية صفوية إلى تويتر بهدف صناعة رأي عام ضاغط بشكل مؤقت ودائم، رغم عدائهم المعلن لهاتين الدولتين.

تشكيل الرأي العام وخطواته المتبعة من قبل الإخوان واضحة بل فاعلة في أحيان كثيرة. ويتم استغلال أي حادث مهما كان



فرنسا.. هل اندحر اليمين المتطرف

الحزب المتطرف بعد نكسته في الانتخابات الأخيرة، ويرتاح الكل من خطابه التحريضي؟ الجواب جاء على لسان رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس، بقوله إنه "ليس هناك ارتياح ولا انتصار، مادام خطر اليمين المتطرف قائماً". وبتمردها صرحت لوبان أنه "لا أحد ولا شيء يوقف زحف حزبها". لكن المواطن الواعي يخطر بالبين المتطرف جعل من التصويت ضد مشروعها السياسي هدفاً مقدساً، بعدما داهم حزب الجبهة الوطنية الانتخابات الجهوية في الدور الأول وحصد 40 في المئة من الأصوات. إن انتزاع اليمين الجمهوري لسبع مناطق من أصل 13، منها تلك التي كانت محسوبة على اليسار، يجعلنا نؤكد أنها مقدمة ستمكن حزب نيكولا ساركوزي من فرض نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة في العام 2017. وبذكائه السياسي التقط زعيم "الجمهوريون" نيكولا ساركوزي، اللحظة الانتخابية تقرباً من المواطن الفرنسي المتوجس من مستقبل ضبابي، ويقول إنه "يجب تركيز الوقت اللازم لدراسة القضايا التي تشغل بال الفرنسيين، مثل مسألة أوروبا والبطالة والأمن والهوية". ولتسويق نفسه وحزبه أمام الرأي العام حسم برنامجه السياسي بالقول "ليكن الفرنسيون على يقين من أننا سنقدم حلولاً في مستوى الرهانات". لوحظ أن زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان قفزت على جثث ضحايا الهمة الإرهابية التي ضربت باريس، وجعلت من نفسها قيماً على سياسة الدولة الفرنسية بتحديد الصديق من العدو بمخزون كبير من الكراهية، عندما اقترحت بمكر في عز الجرح الفرنسي تغيير تحالفات فرنسا. وفي نظرها كل الذين يحاربون الأصولية الإسلامية يجب

ترجع نتائج حزب الجبهة الوطنية المتطرف في الدور الأول من الانتخابات الجهوية بفرنسا، الأحد 06 ديسمبر 2015، إلى رد فعل سيكولوجي من طرف الناخب الفرنسي. فالضربة الإرهابية وسط باريس في 13 نوفمبر الماضي أفقدت الناخب الفرنسي صوابه فاراد تنبيه القيمين على حساسية الأمن القومي بتصويت عقابي ضد الاشتراكيين لصالح الحزب اليميني المتطرف. ردة فعل سرعان ما أعادت النقاش الأساسي حول قيم الجمهورية الفرنسية وأولوياتها الداخلية والخارجية، قيم أساسية ومفتحة أرادت مارين لوبان تذويبها في برميل من التخوفات والتوجسات من الإسلام والمهاجرين ومن فقدان الهوية الوطنية. اعتداءات باريس في 13 نوفمبر الماضي رجحت كفة اليمين المتطرف في الدور الأول من الانتخابات الجهوية، لكن مرشحيه تلقوا ضربة قاضية أسقطتهم في الدور الثاني. إنها مفارقة التواريخ، فبعد أن استيقظ المواطن الفرنسي من صدمة 13 نوفمبر الإرهابية، قضى على الأحلام السياسية لكل من زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان وابنة شقيقتهما ماريون مارينشال لوبان ومساعدتها القوي فلوريان فيليبو، بالتصويت ضدهم في انتخابات يوم الأحد 13 ديسمبر. صحيح أن حزب الجبهة الوطنية يوجد على الساحة السياسية بفرنسا منذ ثلاثين سنة، لكنه دأب على تغذية خطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين، واستغلال حق المواطن الفرنسي في الشغل والأمن، لإذكاء نار العنصرية ضد المهاجرين، دون أن يقدم حلولاً مبتكرة وواقعية للآزمات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد. والسؤال المطروح هل سيخبو نجم هذا



د. جعمان الغامدي

عبث مستمر منذ ثلاثة عقود ووصل أخيراً إلى ما يسمى بالخريف العربي الذي أراح قضية العرب الأولى من الواجهة، وأعادها للخلف كما استثمارها وتاجر بها ولا زال يفعل ذلك



محمد بن احمد العلوي

المواطن الفرنسي انتبه إلى هدف اليمين المتطرف والطموح المرضي لزعيمته، فتحمل مسؤوليته وصوت ضدها وحزبها، وحال دون زعزعة قيم الجمهورية الفرنسية وإدخالها في متاهات يصعب الخروج منها



«المغرب على ثقة في قدرة الليبيين على الوصول إلى الحل السياسي وإنجاح مسار المصالحة، وتدعو الأطراف الليبية إلى الانخراط في المرحلة الانتقالية من أجل إنجاح خارطة الطريق».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي

«تقابلنا لإيجاد حل لأزمة ليبيا ولكي نقول للعالم إننا قادرون على حل مشاكلنا بأنفسنا، نحتاج لمساعدة المجتمع الدولي ولكننا نرفض أي ضغط من الخارج».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب

«الرئيس الجزائري لم ينجح خلال ولاياته الأربع في وضع أي أساس للدولة المدنية، لادستور مدني ولا مؤسسات تشريعية في مستوى الدولة المدنية».

عثمان لحياني
كاتب وصحفي جزائري

هل يعني ظهور الجنرال طرطاق ولادة الدولة المدنية الجزائرية

مع فصائل حزبية ومع قيادات في أجهزة الرئاسة والجيش والأمن، معروفة بولائها للراسمالية المتوحشة بطبعاتها الجزائرية. لا شك أن علم الأنظمة السياسية في العرف الدولي يقول إن للدولة المدنية بنيتها الثقافية والفكرية والسياسية والعقائدية، ولها مؤسساتها التي تطبق محتوى عناصر هذه البنية في الواقع اليومي. من المفترض أن الدولة المدنية تولد من رحم المجتمع المدني التي تعرف "بأنها المجال الاجتماعي المنفصل عن النظام الحاكم"، وأن من خصائص الدولة المدنية فصل الدين (الذي يعني إعادته كوازع روحي إلى الحاشية الشعبية وإبعاد أي استغلال سياسي له) عن السلطة، وكذلك أجهزة العدالة عن النظام الحاكم، وتعني أيضا جعل المنتخبين في البرلمان ممثلين مباشرين للشعب في الحكومة التنفيذية التي تكون مسؤولة مباشرة أمامه. إذا كان الأمر هكذا فإن الجزائر من الدولة المدنية، وكيف يمكن أن تبني في ظل تحكم النظام في كل صغيرة أو كبيرة بدءا من تعيين الوزراء إلى تعيين المدراء حتى على الغابات والحدائق العامة بمرسوم رئاسي غير قابل للمناقشة؟

* كاتب جزائري



أزراج عمر

للدولة المدنية بنيتها الثقافية والفكرية والسياسية والعقائدية، ولها مؤسساتها التي تطبق محتوى عناصر هذه البنية في الواقع اليومي

ومستقل ومؤهّل سياسيا واجتماعيا وماديا وتنظيميا؟ ثم كيف نتحدث عن مجتمع مدني جزائري في الوقت الذي نجد فيه انقساما حادا بين الأحزاب التي تعتبر أحزاب سلطة بالوكالة، وبين الأحزاب التي تعتبر نفسها معارضة. علما أن بعضها كان منذ وقت قليل جزءا عضويا من التحالف الرئاسي الذي يعني في الأبجديات السياسية أنه كان فصيلا من فصائل النظام الحاكم ذاته. علما أن بعض القيادات في هذه الأحزاب التي توصف بالمعارضة لا تزال تعرض نفسها على رئيس الدولة تطلب العمل معه وحمل الحقايب الوزارية، ليست هذه مفارقات تطمس الفكر السياسي الذي يقيم حدودا فاصلة، بين النظام الحاكم وبين المعارضة من جهة، وتقدم أيضا صورة مقلوقة عن حقائق الواقع السياسي الجزائري من جهة ثانية، الذي يصعب أن تجد فيه معارضة راديكالية لها مشروعها الوطني ومواقفها المبدئية التي تبني عليها رهاناتها السياسية والعقائدية؟ التحول الوحيد الذي تبدو علاماته في الأفق السياسي هو انتقال الحكم من ميراث الشرعية الثورية باسم النضال ضد الاستعمار، إلى بدايات غير مؤسسة على الفكر السياسي، باتجاه صياغة نظام حكم قادم يقوده كبار أصحاب رؤوس الأموال بالتحالف

الجنرال طرطاق حيث أدلى هؤلاء بتصريحات نشرت بالحروف الغليظة لم تكن تظهر من قبل في الإعلام الجزائري التابع للدولة أو التابع للقطاع الخاص، وأجمع هؤلاء الضباط على أن هذا الظهور له رمزية تعني أن الجزائر قد بدأت تشهد تحولا باتجاه الانفتاح والشفافية بعد السياسات القديمة المتميزة، حسب رأيهم، بالانغلاق وإخفاء الحقائق ذات الطابع العسكري والأمني على الرأي العام الوطني. وأكثر من هذا فقد علق عدد من المسؤولين المقربين من النظام الجزائري مبرزين أن مبادرة طرطاق تمثل مدخلا للانتقال بالبلاد إلى مرحلة الدولة المدنية، وهنا ينبغي أن نتوقف قليلا لمناقشة هذه المسألة الملتبسة. أولا جميع المرافعات التي تصف ظهور طرطاق كتحول نحو الشفافية وبداية للسير نحو بناء الدولة المدنية تعترف، ضمنا، أن الدولة الجزائرية لم تكن شفافة أو مدنية قبل حكم الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة وبعد حكمه على مدى 15 سنة، وأن ما يحدث حاليا هو مجرد إشارات فقط وليس تغييرا حقيقيا وانقلابا راديكاليا على الماضي الذي اتسم بتحكم الأجهزة العسكرية والأمنية في كل مفاصل الدولة. ثانيا، هل يمكن أن يتم الانتقال إلى دولة مدنية في ظل غياب مجتمع مدني حر

من دروس الحرب اليمنية

باعتبارهم أعداء، ليحل محله نظام لم يرث منه تلك النظرة العدائية الضيقة لم يكن أحد يتوقع أن يلجأ الحوثيون إلى السلاح مرة أخرى ليفرضوا هذه المرة على اليمن كله واقعا جديدا، يلغي الإنجاز العظيم الذي حققه الشعب باعتماداته ومقاومته السلمية. هل كان الانفتاح على الحوثيين خطأ سياسيا قاتلا، دفع اليمن ثمنه؟

الآنكى من ذلك أن كل محاولات الحوار معهم بعد أن ارتكبوا جريمتهم كانت تنتهي إلى الإخفاق، بسبب عدم رغبتهم في الاندماج بمشروع وطني يكون بديلا لمشروعهم الطائفي الذي قاد إلى نشوب هذه الحرب المدمرة.

وكما يبدو فإن المغامرة الحوثية لم تتضمن خططا بديلة فيما إذا كان الفشل هو الاستحقاق الذي ستنتهي إليه. كانت تلك المغامرة تجسيدا لرغبة كانت مؤجلة في الذهاب في طريقة لا عودة فيها. وهو خيار ينطوي على قدر هائل من الغرور، كان في الجزء الأكبر منه يصدر عن الاستقواء بإيران، باعتبارها حليفا طائفيا، وهو ما لم تخفه إيران نفسها، حين نجح

غير ما حدث بسبب أوهام الحوثيين يكاد يشكل لحظة فارقة في تاريخ الحروب اليمنية. فلأول مرة يشهد اليمن نزاعا، غلبت فيه فئة نزعتها الطائفية، الأمر الذي دفع بها للاستعانة بدولة أجنبية لتكون ذراعها الضاربة وسيلة تلك الدولة في التمدد والهيمنة.

ما فعله الحوثيون بتنفيذهم للإملاءات الإيرانية أخرج مغامرتهم من طابعها المحلي ليضيف عليها طابعا إقليميا. وهو ما دفع بدول الجوار العربي إلى التدخل، حفاظا على عروية اليمن وانحصارا للشرعية فيه.

لقد ضرب الحوثيون عرض الحائط بالثوابت التي كان اليمنيون يتفقون عليها حتى حين يصل الخلاف بينهم إلى دروته حين قرروا اجتياح المدن اليمنية مدفوعين بروح الغزو، مفصحين عن حقيقة الخزيين الطائفي الذي ينطلقون من خلاله إلى شركائهم في الوطن الذين فتحوا إليهم أيديهم. وهو ما فاجأ اليمنيين وجعلهم في حيرة من أمرهم.

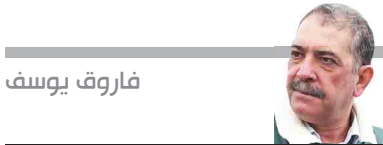
فبعد أن سقط نظام علي عبدالله صالح، وهو النظام الذي نظر إلى الحوثيين

سكنتهي الحرب اليمنية. كل حرب لا بد أن تصل إلى نهايتها البائسة. ما من حرب استمرت إلى الأبد، غير أنها (أي الحرب) تكون دائما بمثابة لحظة قطيعة مع الماضي الذي أنتجها، وهي في الوقت نفسه قد لا تكون بداية لدروس في تعلم كيف يمكن للإنسان أن يتجنب الحروب.

هذه الحرب ليست هي حرب اليمنيين الأولى. بالرغم من أن كل شيء في اليمن لا يوحى بإمكانية اللجوء إلى الحرب. فشعب مدجج بسلاح لا يستعمله في حياته اليومية هو شعب مسالم. وهو ما يناقض ما جرى عبر العقود الماضية وما يجري اليوم.

لقد سبق أن شهد الجزء الجنوبي من اليمن، يوم كانت هناك دولة شيوعية، حربا ضروسا بين الرفاق. لم تنته إلا وكان الجزء الأكبر من القيادة قد التحق بالرفيق الأعلى قتلا.

ثم جاءت حرب الوحدة، لتضع اليمن أمام كابوس الانفصال الذي ظل ناقوس خطره يدق، بالرغم من هزيمة الانفصاليين الذين لا يزال حلمهم باستعادة دولتهم القديمة يراود خيال الكثير من الجنوبيين.



فاروق يوسف

ما لم يتعلمه الحوثيون من دروس حروبهم السابقة سيكون عليهم صاغرين أن يتعلموه من حربهم الحالية، لكن بعد فوات الأوان

ليبيا: ما بعد الوصول إلى الحل

وتعطيل قدرتها على التحرك ضد الشرعية والقانون، وهنا تأتي الخطوات الأمنية والعسكرية والسياسية التي لا تكفي فيها الجهود المحلية، وإنما يجب أن نرى إجراء دوليا حاسما، قد يقتضي عقوبات رادعة ضد المعرقلين للحل السياسي، ووضع أسماهم في لوائح تمنعهم من الحركة، وربما إحالة أسماء بعضهم إلى محكمة الجنائيات للنظر في إصدار أوامر القبض عليهم.

وربما يصل الأمر إلى ضرورة الاستعانة بفرقة أممية من قوات حفظ السلام لحماية الحكومة، تعمل تحت راية الأمم المتحدة، وهذه خطوة أولى لابد منها لتأمين مقر الحكومة لكي تستطيع أن تعمل على إنجاز الملفات الكثيرة التي تقتضي عملا سريعا، وتحثاج هي الأخرى تعاونا دوليا، فلا سبيل إلى وقف الانهيارات الأمنية دون جهد لتنظيف البلاد من عشرين مليون قطعة سلاح موجودة خارج سيطرة الحكومة، ولا سبيل إلى إعادة إنتاج النفط والعودة به إلى معدلاته القديمة، وربما العمل على إنتاجه بوتيرة أسرع لمواجهة الانهيارات التي عانى منها الاقتصاد، دون مساعدات تقنية دولية تصل إلى البلاد تقوم بإصلاح ما فسد وتعطل، وتسعى إلى تأمين هذه الشركات، ربما عبر التعاقد مع شركات حراسة دولية، تحظى هي الأخرى بحماية دولية.

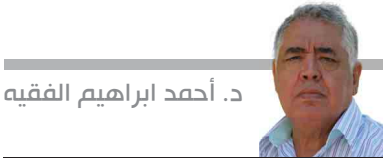
وهناك حاجة، قبل أن يأتي مردود النفط، إلى معونات اقتصادية مثل تسهيل ما تبقى من أموال مجمدة، وربما الاستعانة بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في قروض تقدم الإسعاف السريع للاقتصاد الليبي، وتعين الحكومة على البدء في حل ملفات مثل إعادة الإعمار، وإرجاع النازحين، وتفعيل القضاء والشرطة، وإعادة تنظيم القوات المسلحة وتأهيلها للقيام بدورها، قبل الحديث عن معضلات كبرى هي التي حركت العالم لنجدة ليبيا، مثل الإرهاب الداعشي الذي يحتاج إلى خطوات كثيرة تبدأ برفع حظر السلاح عن الجيش ولا تنتهي به، وإنما هي مهمة أكبر من الجهد العسكري المحلي، خاصة

الحل الذي وصلت إليه الأطراف المتنازعة في ليبيا، تحت إشراف الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، وباركته القوى الدولية التي اجتمعت أخيرا في روما، هو الخطوة الأولى في طريق طويل لتفكيك الأزمة الليبية وإنهاء الاحتراب وملء الفراغ المهول، الذي كانت تسبب فيه عصابات الإجرام والتهريب وبيع البشر، واستغلته دولة التوحش الديني، داعش، لتؤسس لها مركزا قياديا في عاصمة المنطقة الوسطى سرت.

هذا الاتفاق، لا يبدو أن يكون نقطة البداية، لصيرورة طويلة تحتاج لجهد وعمل على كافة المستويات الأهلية الليبية، والإقليمية العربية، والدولية المتمثلة في كل القوى التي اجتمعت في روما، وضمت أطرافا كثيرة، من بينها الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، زد على ذلك المنظمات الإقليمية مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأفريقي والمؤتمر الإسلامي وكلها قالت كلاما بليغا في المساعدة وتقديم العون للحكومة الجديدة، وتوفير الإمكانيات التي تتيح لها النجاح في مهمتها، وإحلال الأمن والسلام والاستقرار السياسي والاقتصادي لبلادها.

وهو كلام يحتاج إلى أن يترجم إلى فعل، وإلى خطوات عملية محددة تتضافر فيها الجهود، على مستويات وطنية محلية، ودولية أممية وإقليمية عربية وإسلامية.

هذه الحكومة سيكون مقرها في طرابلس العاصمة، ولا يجب أن يكون لها مقر في هذه المرحلة سواء، وتأمينه تأمينا جيدا، لكي تستطيع أن تعمل دون أن تواجه نفس التهديدات التي عطلت حكومات قبلها، وأخرجتها من العاصمة، بعد أن هوجمت مقرات الوزارات وخطف الوزراء، وأحرقت مؤسسات البلد، وهذا يحتاج إلى جهد محلي يقتضي من أهل الحراك السياسي جميعا التحلي بالوطنية، وتقديم الدعم إلى الحكومة، دون شوشرة ولا خلق أزمات ولا استغلال نفوذ ولا ممارسة ضغوط، ويقتضي بالضرورة تلجيم الميليشيات وحد نشاطها



د. أحمد إبراهيم الفقيه

في دولة تعيد تجميع أطرافها الممزقة مثل ليبيا، لابد من وضع الإرهاب الداعشي على خارطة الجهد الدولي لمكافحة الإرهاب وإدخاله في التحالف الدولي الذي يحاربه

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* كاتب ليبي



أعمال مد أنبوب لنقل الغاز الطبيعي من أذربيجان إلى أوروبا عبر تركيا، متواصلة ونسعى إلى الانتهاء منها قبل عام 2018.

إلهام عليف
رئيس أذربيجان

يمكن الوصول إلى توازن بين الطلب والعرض في أسواق النفط العالمية بحلول نهاية العام القادم إذا لم تزد الدول مستويات الإنتاج.

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



السعودية ترفع رهانها على الاقتصاد المصري

● الرياض تزيد استثماراتها في مصر إلى أكثر من 8 مليارات دولار ● اتفاق لتوفير المنتجات النفطية لمدة 5 سنوات

تعديل قانون الاستثمار لفض نزاعات المستثمرين

□ القاهرة - قال وزير الاستثمار المصري أشرف سالم، أمس، إن الحكومة أجرت تعديلات على قانون ضمانات وحوافز الاستثمار واعتمدت قرارات لفرض المنازعات مع المستثمرين.

وأبلغ سالمان مؤتمرا صحفيا بأن التعديلات تلزم الجهة الإدارية "بتنفيذ ما يصدر من قرارات عن لجان فض المنازعات". وكان رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل قد أكد في مؤتمر صحفي أمس أن مجلس الوزراء اعتمد 20 قرارا لفرض منازعات الاستثمار "بشكل يساعد على التوصل إلى حلول مع المستثمرين"، لكنه لم يتطرق إلى التفاصيل.

وأعلنت الحكومة المصرية الأسبوع الماضي تشكيل لجنة تضم عددا من كبار رجال الأعمال المحليين للتواصل مع المستثمرين والاستماع لهم وحل المشاكل التي تواجههم سعيا إلى إنعاش الاقتصاد وجذب استثمارات جديدة تحتاجها البلاد بشدة.

وقال سالمان في المؤتمر الصحفي أمس إن التعديلات الجديدة تشمل تعديل "نظام الشباك الواحد" الذي يتولى إصدار كل التراخيص والموافقات اللازمة لأي مشروع استثماري. وأضاف أن من بين الإجراءات أيضا تعديل دور لجان فض المنازعات "لتكون قراراتها لها قوة القانون" وحل المشكلات المتعلقة بالمناطق الحرة الخاصة.

وتعكف مصر على تطبيق سلسلة من الإصلاحات بهدف إنعاش اقتصادها الذي واجه عقبات كبيرة من انتفاضة يناير 2011 والتي أدت إلى تقويض النشاط السياحي والاستثمار الأجنبي اللذين تعتمد عليهما البلاد في إيراداتها من العملة الصعبة.

لكن رجال الأعمال في مصر يشكون من بطء وتيرة الإصلاحات التي وعدت بها الحكومة. وأشار إسماعيل في المؤتمر الصحفي إلى إقرار تعديلات لقانون المناقصات والمزايدات لكنه لم يوضح طبيعة هذه التعديلات.



إمداد الاقتصاد المصري بالوقود

ناقلات الغاز الطبيعي المسال الكبيرة ومحطات تسيليل الغاز العائمة. وأوضحته الوزارة أنه سيجري إنشاء المشروع على مرحلتين، الأولى خاصة بتداول الغاز الطبيعي المسال، والتي من المخطط أن تكون جاهزة للتشغيل خلال الربع الأول من عام 2017، والمرحلة الثانية ستكون جاهزة للتشغيل خلال الربع الثاني من عام 2018.

واستأجرت مصر خلال وقت سابق من العام الجاري، سفينتي لتحويل الغاز المسال إلى الحالة الغازية.

وقال وزير البترول أثناء توقيع العقد، إنه يتم حاليا تنفيذ عدة مشروعات لاستكمال البنية الأساسية لنقل وتداول المنتجات البترولية في إطار استراتيجية الوزارة لتأمين إمدادات المنتجات البترولية والغاز الطبيعي والعمل على تحويل مصر إلى مركز محوري إقليمى للطاقة.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية أن هناك اجتماعا للمتابعة بين السعودية والمسؤولين المصريين سيعقد في الرياض في الخامس من يناير المقبل.

وفي هذه الأثناء أعلنت وزارة البترول المصرية عن توقيع عقد مشروع محطة تداول المنتجات البترولية بمنطقة العين السخنة، شرق البلاد، باستثمارات بلغت 324 مليون دولار، بين الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) والشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد).

وتملك الهيئة المصرية العامة للبترول 50 بالمئة في سوميد، بينما تمتلك النصف الآخر مجموعة من أربع دول هي السعودية والكويت والإمارات وقطر.

وقالت الوزارة في بيان إن المشروع يشمل إنشاء رصيف بحري بطول 2,2 كيلومتر وأعماق تتراوح من 15 إلى 19 مترا لاستقبال

"كمساعدات تنموية من خلال الصندوق السعودي للتنمية واستثمارات في المشاريع المختلفة من القطاع السعودي.

وكانت السعودية أعلنت في يوليو 2013 عن تقديم حزمة من المساعدات بقيمة 5 مليارات دولار لمصر، تضمنت ملياري دولار كمنتجات نفطية ومليارين كوديعة، ومليارا كمساعدات نقدية.

ويأتي الدعم الجديد على رغم الانخفاض الكبير في أسعار النفط الذي يمثل قرابة 90 بالمئة من إيرادات السعودية، والذي من المتوقع أن يؤدي إلى تسجيل عجز في الموازنة يصل إلى أكثر من 100 مليار دولار.

وقال وزير البترول المصري طارق الملا، أمس، إن بلاده ستبحث خلال الفترة المقبلة آلية تنفيذ توجيهات العاهل السعودي بالإسهام في توفير احتياجات مصر من البترول لمدة 5 سنوات.

إقرار عالمي بنظم للزراعة المستدامة في اليابان وبنغلاديش وإندونيسيا

العضوية والطالب والمخلفات النباتية. وبعد هذا النموذج الصديق للبيئة تقنية متمازجة للزراعة التقليدية باستخدام الموارد الطبيعية للأراضي الرطبة في زراعة الخضروات والمحاصيل على مدار السنة تقريبا، متضمنا العديد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والبيئية للسكان المحليين.

وفي إندونيسيا ابتكرت المجتمعات المحلية في منطقة كارانجاسيم بجزيرة بالي، نظاما يؤكد الانسجام في التعامل مع الأراضي والموارد المائية المحدودة، إضافة إلى نظام فريد لإدارة مياه الري والأراضي الجافة.

وفي هذه البيئة القاسية، طور السكان المحليون نظاما متميزا ومستداما للزراعة المختلطة بالغابات من خلال تحقيق توازن بين إنتاج الأخشاب ومختلف الأنشطة الزراعية، مثل زراعة الأرز في المدرجات، وإنتاج فطر شيتاكي وتربية الأبقار أو زراعة الشاي. وتضمن الغابات على هيئة "فسيفساء" من الصنوبريات والأشجار ذات الأوراق العريضة باستخدام الممارسات التقليدية.

وفي بنغلاديش طور المزارعون بعض المناطق حيث تبقى مياه الفيضان لفترات طويلة، وتشكل نظاما فريدا من نوعه لزراعة مائية، حيث تزرع النباتات فوق المياه العائمة على "سرير طاف" من المادة

بإنتاج المشمش الياباني عالي الجودة مع أنواع مختلفة من الفواكه، على المنحدرات الفقيرة من المغذيات.

وقد نجحت المجتمعات المحلية في خلق بيئة مزدهرة لإنتاج الفاكهة بفضل الحفاظ على الأجنحة العليا للغابات كواقية من الانهيارات الأرضية ولصون المياه، وبالاعتماد على نخل العسل الياباني كملقحات. ومن خلال إنتاج مجموعة متنوعة من الثمار وتوفير نظام يضمن معيشة مستقرة، أصبحت هذه المجتمعات المحلية أكثر مناعة في مواجهة الكوارث.

وقالت فاو إن نموذج "تاكاتشيغوغو شيباياما" أثبت نجاحه في الزراعة الحرجية في منطقة جبلية شديدة الانحدار، حيث تندر الأراضي المسطحة.

□ روما - صنفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أمس 5 أنظمة للزراعة التقليدية في بنغلاديش وإندونيسيا واليابان باعتبارها ذات أهمية عالمية للتراث الزراعي.

وحازت 3 مواقع في اليابان أيضا على الاعتراف الدولي، وتتألف من مصائد الأسماك النهرية المستدامة في منطقة جيفو، ومزارع المشمش عالي الجودة على المنحدرات الفقيرة من المغذيات في واكاياما، إضافة إلى الزراعة الحرجية الجبلية في ميازاكي، التي تسمح بالإنتاج الزراعي في الغابات شديدة الانحدار.

كما فاز نموذج للحدائق العائمة في بنغلاديش كنموذج فريد من أنظمة إنتاج الزراعة المائية التي سبقت باستخدام الأعشاب والنباتات الطبيعية، وتم تطويرها في مناطق الفيضانات الموسمية في البلاد.

وضمنت أيضا أنظمة الاستخدام المستدام للأراضي في بالي الإندونيسية، الذي يدار بالاستناد إلى المبادئ الهندوسية، ومكنت المجتمعات المحلية من إنتاج ما يكفي من الغذاء، رغم ضيق رقعة الأرض الزراعية المتاحة.

وحصلت تلك المواقع على إقرار رسمي خلال اجتماع مشترك للجنة العلمية والتوجيهية لتراث الشعوب الأصلية، في مقر فاو بروما.

وبذلك يرتفع عدد النظم المسجلة عالميا ضمن تراث الشعوب الأصلية الزراعي إلى 37 موقعا في 16 بلدا في أفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وآسيا، في تأكيد على نجاح المجتمعات المحلية في تطوير سبل معيشتها وممارساتها الثقافية في نموذج مستدام. وأشارت منظمة فاو إلى أن نظام "أيو" لصيد الأسماك في حوض نهر ناغارا، الذي يعد من أنقى أنهار اليابان، يوفر عددا من الخدمات البيئية، من خلال إدارة موارد الأنهار والغابات والأراضي الزراعية على نحو وثيق. أما نظام "ميتابي تاناابي أومي" فيسمح

منظمة فاو:

تأكيد على نجاح المجتمعات في تطوير سبل معيشتها في نموذج مستدام



باختصار

◀ أعلنت شركة "أسواق عبدالله العثيم" السعودية اعتماد خطة للتوسع في مصر باستثمارات تبلغ 38 مليون دولار خلال السنوات الثلاث القادمة، في نشاط الجملة والتجزئة في المواد الغذائية.

◀ قدرت شركة الاتصالات السعودية عدد مستخدمي الإنترنت في البلاد بنحو 21 مليون مستخدم، بنسبة انتشار تقدر بأكثر من 67 بالمئة على مستوى السكان البالغ عددهم حوالي 30 مليون نسمة.

◀ سجل الناتج الصناعي الأمريكي الشهر الماضي أكبر انكماش في أكثر من 3 أعوام وبنسبة 6 بالمئة في علامة ضعف قد تبطئ النمو في أكبر اقتصاد في العالم في الربع الأخير من العام.

◀ توصل البيت الأبيض والكونغرس الأمريكي إلى اتفاق على مشروع حزمة قوانين متعلقة بالضرائب والنفقات في الموازنة العامة للعام المقبل، تتيح للحكومة اتفاق 1,14 تريليون دولار.

◀ وافقت اليونان على بيع 14 مطارا لشركة فرايبورت الألمانية لتشغيل المطارات بمبلغ 1,2 مليار يورو، في أول عملية خصخصة كبيرة تقوم بها الحكومة في إطار شروط برنامج الإنقاذ المالي.

◀ رفض البرلمان الأوروبي خططا لاستحداث اختبارات تتعلق بانبعاثات السيارات على الطرق بداية من عام 2017 للمساعدة في تقييم انبعاثات سيارات الديزل، بحجة أن التدابير المقترحة ضعيفة جدا.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



علاقة مستدامة بين المجتمع والبيئة

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.624.60 ↑ 0.15%	6.866.80 ↑ 1.41%	2.985.85 ↑ 2.27%	4.065.14 ↑ 1.25%	9.862.03 ↑ 0.74%	5.361.98 ↓ 0.07%	1.197.06 ↓ 0.80%

اقتصاد

التشاؤم يخيم على منتجي أوبك بشأن آفاق أسعار النفط

● آمال ضعيفة بارتفاع الأسعار في أواخر العام المقبل ● نمو الطلب وتراجع الإمدادات من خارج أوبك يبعثان بارقة أمل



تأهب لإغراق الأسواق

الحقيقي "بحلول النصف الثاني من العام المقبل. ثم بحلول 2017 ستزداد السوق استقرارا.. لكن ذلك مرهون بالخام الإيراني متى سيأتي وبأي كمية".

ستظل ضعيفة.. لا يمكن أن تتوقع سعر 35 دولار لفترة طويلة لأنه لا يوجد تغيير في العوامل الأساسية بالسوق".

ورجح أن تبدأ أسواق النفط بالتعافي

الإمدادات من المنتجين ذوي التكلفة المرتفعة مثل منتجي النفط الصخري الأميركي بوتيرة أسرع العام المقبل على الرغم من صمودها حتى الآن، حيث يتكبد الكثير من هؤلاء المنتجين خسائر تشغيلية.

وقال مصدر ثالث من أوبك "نحن نراهن على خفض الإنتاج الزائد من المنتجين مرتفعي التكلفة.. 2017 تحمل المزيد من الآمال بإعطاء بعض الدعم للسوق".

لكنه أضاف أننا "بحاجة إلى مراقبة الصادرات الإيرانية أيضا. متى سيكون باستطاعتهم ضخ المزيد"، متوقعا أن ترتفع الأسعار إلى مستوى 50 دولارا للبرميل بحلول عام 2017.

تقلص تخمة المعروض

وتتوقع أوبك نمو الطلب العالمي على النفط بمقدار 1,25 مليون برميل يوميا في العام المقبل، وتراجع الإمدادات من خارج أوبك بنحو 400 ألف برميل يوميا مع تضرر المنتجين المنافسين من انهيار الأسعار، بما سيؤدي إلى تراجع التخمة لأقل من النصف مقارنة مع مستواها هذا العام لتصل إلى نحو 900 ألف برميل يوميا.

غير أن ارتفاع إمدادات النفط الإيرانية قد يعوض هذا التراجع، حيث تسعى طهران إلى تعزيز إنتاجها بما لا يقل عن مليون برميل يوميا -وهو ما يمثل نحو واحد بالمئة من المعروض العالمي- بعد رفع العقوبات المفروضة عليها العام المقبل وإن كان هناك تشكك في حجم الإنتاج الذي تستطيع إيران ضخه بالفعل والإطار الزمني لذلك.

ويأمل مندوبان آخران من أوبك في أن يتحسن السوق بعد النصف الأول من العام المقبل. وقال أحدهما إن برنت قد يرتفع فوق 60 دولارا للبرميل أوائل 2017 عندما تبدأ السوق في التوازن.

وقال الآخر إنه يتوقع أن تظل الأسعار منخفضة العام المقبل وأن يتراوح سعر برنت بين 40 و45 دولارا للبرميل على أن يرتفع إلى حدود 50 دولارا بحلول نهاية 2016.

وأضاف "أعتقد أن السوق تتحرك نحو بلوغ القاع الذي قد يكون في حدود 35 دولارا وبعد ذلك ستنعش السوق تدريجيا لكنها

خيم التشاؤم على آراء ممثلي الدول الأعضاء في منظمة أوبك بشأن آفاق أسعار النفط، ورجحوا أن تبقى الأسعار في مستوياتها الحالية المتدنية حتى أواخر العام المقبل في أقرب تقدير.

وهبط خام برنت إلى 33,36 دولارا للبرميل يوم الاثنين مسجلا أدنى مستوى له منذ الأزمة المالية العالمية في ديسمبر 2008 وذلك عقب اجتماع أوبك في الرابع من ديسمبر، الذي جددت المنظمة خلاله الاستراتيجية التي تتبناها منذ عام والمتمثلة في الإنتاج دفاعا عن حصتها السوقية في مواجهة منافسيها ذوي التكلفة العالية.

وقال مندوب آخر لدولة غير خليجية من أعضاء أوبك "لا يمكن أن تكون متفائلا في ظل مثل هذه الظروف السوقية مع الأخذ في الاعتبار أن سعر خام برنت اليوم دون 39 دولارا للبرميل".

وأضاف "أعتقد أن العام المقبل لن يكون أفضل من العام الحالي، مع متوسط سعر للبرميل عند 50 دولارا على الأكثر، ما لم تتبن أوبك إجراء لخفض الإنتاج، وهو أمر مستبعد".

وتشهد سوق النفط العالمية تخمة في المعروض بسبب فائض في الإمدادات يتجاوز مليوني برميل يوميا وذلك قبل وصول أي براميل إضافية قد تضخها إيران فور رفع العقوبات الغربية عن طهران.

عوامل ضغط إضافية

وتقول بعض المصادر من أوبك إنه بالإضافة إلى ذلك من الممكن أن تؤدي الزيادة المحتملة في أسعار الفائدة الأميركية إلى هبوط الأسعار أكثر حتى وإن كان ذلك لفترة قصيرة.

لكن تلك المصادر تتوقع أيضا أن تبدأ المخزونات العالمية في التراجع بحلول النصف الثاني من العام المقبل، عن مستوياتها القياسية البالغة نحو 3 مليارات برميل، ما سيدعم الأسعار أكثر مع اقتراب نهاية العام.

وأضافت أنه من المنتظر أيضا أن تتراجع

لندن - استبعد منتجو منظمة أوبك فرص تسجيل ارتفاع كبير في أسعار النفط في العام المقبل، في وقت تزايدت فيه احتمالات زيادة الفائض في المعروض نتيجة الارتفاع المتوقع في إنتاج إيران، واستبعاد كبح الإنتاج طوعا. وقال مندوبون لدى المنظمة، بعضهم من دول خليجية، إن ارتفاع أسعار النفط ليس قريبا، رغم استمرار نمو الطلب العالمي وتراجع نمو الإمدادات من خارج أوبك بسبب هبوط الأسعار بأكثر من 70 بالمئة خلال 18 شهرا.

ويرى البعض أن السوق ستشهد توازنا أكبر بحلول 2017 وإن كانوا يتوقعون تعرض النفط لمزيد من الضغوط بما قد يؤدي لوصول الأسعار إلى منتصف نطاق 30 إلى 40 دولارا للبرميل بسبب المعنويات في السوق، وليست العوامل الأساسية قبل أن تنتعش تدريجيا بحلول النصف الثاني من العام المقبل.

وتظهر التعليقات التي تأتي بعد أيام من عدم موافقة أوبك على وضع سقف للإنتاج للمرة الأولى منذ عقود، أن المندوبين في المنظمة يخفصون توقعاتهم بتحسين السوق. ففي أغسطس كان المندوبون الخليجيون يأملون بأن يبلغ سعر النفط 60 دولارا للبرميل بحلول ديسمبر الجاري.

تشاؤم مطبق

وقال مندوب أحد أكبر المنتجين الخليجين في أوبك "في النصف الأول من العام المقبل ستكون الأسعار تحت الضغط بسبب العرض الذي يتجاوز حجم الطلب والمخاوف بشأن الإمدادات الإيرانية".

وأضاف "في ظل الأسعار المتدنية حاليا أرى أنه من الصعب توقع أن تكون الأسعار أعلى من 40 إلى 45 دولارا لخام برنت طوال العام، لا أعتقد أنه سيبلغ 60 دولارا".

واشنطن قد ترفع اليوم حظر تصدير النفط الأميركي

صادرات النفط الأميركية، ويبدو في حكم المؤكد أن يصادق الرئيس باراك أوباما على تلك القوانين، كي تستمر الحكومة في عملها مما يفسح المجال أمام تصدير شحنات من الخام.

وستخلق الإمدادات الأميركية المحتملة التي ستندفق على الأسواق المزيد من المنافسة أمام أنواع الخام العالمية التي يقل سعرها في العقود الآجلة عن خام برنت، لتعمق بذلك أزمة أسعار النفط، بعد أن فقد سعر مزيج برنت نحو 33 بالمئة من قيمته خلال العام الحالي.

وبينما هبط سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة 31 بالمئة، فإن الخامين القياسيين يهبطان بفعل مخاوف

بشأن تخمة المعروض وارتفاع سعر الدولار. وهبطت العلاوة السعرية لخام برنت أمام الخام الأميركي إلى أدنى مستوياتها منذ يناير الماضي، الذي شهد آخر محاولة للضغط من أجل رفع الحظر.

وقال فيرنندرا جوهان، المحلل لدى إنرجي أسبكتس لاستشارات النفط، إن "رفع الحظر يفيد المنتجين الأميركيين بشكل واضح، حيث يمنحهم سقوا أوسع لخامهم ومن ثمة فإنه سيدعم أنواع الخام الأميركي، بينما سيكون أثره نزوليا على أنواع الخام القياسي الأخرى مثل برنت".

وخففت الولايات المتحدة الحظر المفروض على الصادرات عام 2014 من خلال السماح



بانع تونس يعرض أسس على جانب أحد الطرق قرب مدينة القيروان، محصول الفلفل الأحمر الذي يستخدم في صلصة المريسة التونسية

باختصار

◀ وقع وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان مذكرة تفاهم مع وزير السياحة المصري هشام زعزوع، لتعزيز التعاون السياحي ليكون ركيزة لتنمية العلاقات الاقتصادية.

◀ أعلن سفير بريطانيا لدى الخرطوم مايكل أرون عن تقديم بلاده منحة مالية للسودان، بقيمة 10 ملايين جنيه إسترليني للمساهمة في مكافحة الآثار السلبية للتغيرات المناخية على السودان.

◀ عقدت في أبوظبي أمس اجتماعات منتدى الجمعية الخليجية لمحترفي الصيانة في قطاع النفط لدراسة التحديات والاستفادة من أفضل الممارسات والتقنيات والابتكارات في صيانة المنشآت النفطية.

◀ وقعت وزارة الطاقة الإماراتية عقدا مع شركة بوز آلن هاملتون الاستشارية لإعداد مشروع استراتيجي لتعزيز استدامة الأمن المائي في إطار البنية التحتية المتكاملة وتحقيق رؤية الإمارات 2021.

◀ أظهرت بيانات أمس انخفاض إيرادات مصر من قناة السويس في نوفمبر إلى نحو 408 مليون دولار مقارنة بأكثر من 449 مليوناً في أكتوبر، مسجلة بذلك أدنى مستوياتها منذ فبراير الماضي.

◀ حصلت الشركة السعودية للكهرباء أسس على تسهيلات ائتمانية احتياطية من البنك الأهلي التجاري ومجموعة سامبا المالية، وبحد أقصى يبلغ نحو 666 مليون دولار وتمتد لفترة ثلاث سنوات.

فيرندرا جوهان:

القرار سيكون له أثر محدود لا يتجاوز رد الفعل السريع الأولي للأسواق



إنتاج سيارات هندية

تعمل بالإيثانول فقط

نيودلهي - أعلنت الهند أنها ستسمح للشركات بإنتاج سيارات تعمل بحول الإيثانول فقط، لكن من المرجح عدم التصديق على ذلك فوراً، بسبب عزز البلاد عن توفير المنتج الثانوي من قصب السكر.

وجاء قرار وزارة النقل بالمضي قدما في توفير وقود صديق للبيئة، بالتزامن مع فرض المحكمة العليا في البلاد أمس حظرا مؤقتاً على بيع المركبات الكبيرة التي تعمل بوقود الديزل في نيودلهي أكثر مدن العالم تلوثاً.

وقال وزير النقل الهندي نيتين جادكاري في مؤتمر لمصانع تكرير السكر إن "الإيثانول هو المرحلة الكبيرة المقبلة. وقد نجحت البرازيل في تسيير المركبات بهذا الوقود الحيوي. هذه الخطوة لن تقلل فقط من اعتمادنا على واردات النفط الخام بل ستحد من التلوث أيضاً".

لكن شركات صناعة السيارات ترى أن البلاد لا تملك البنية الأساسية للبدء في تصنيع مركبات تستخدم الإيثانول فقط. ولا تسمح الهند باستيراد الإيثانول حالياً، في وقت تفضل فيه شركات تكرير السكر بيع الإيثانول لشركات صناعة الخمور التي تدفع فيه مقابل ماديا أكبر.



«عندما عجز مودي عن التعامل معي سياسيا، لجأ إلى عمل جيان دفع محققى الشرطة إلى تفتيش مكنتي عنوة.. إن مودي جيان ومريض نفسيا».

أرفيند كيجريوال
رئيس حكومة دلهي الهندية

«الناخبون لديهم فضول للتعرف على الخفايا الشخصية لدى المرشحين، هواياتهم، ذوقهم وأسلوب حياتهم. الظهور في البرامج التليفزيونية له تأثير كبير».

لويس أرويو
مستشار حملة مرشح الحزب الاشتراكي الأسباني

«ما حدث للرئيس السابق لاتحاد كرة القدم كايخاس وعائلته أمر محزن، وأعتقد أنه يجب الاعتراف بنبله عندما قال إنه ذاهب لمواجهة القضاء».

خوان أورلاندو هيرنانديز
الرئيس الهندوراسي



السياسة حياة

المغربي جيسي كلافر يخطف الأضواء من ساسة هولندا

● زعيم حزب الخضر يتوج بلقب أفضل سياسي شاب في بلاده لعام 2015



حضور سياسي لافت لعرب أوروبا

إنه شغوف وموهوب ومثابر، بهذه الأوصاف أثنّت الصحافة الهولندية على الشاب الهولندي من أصل مغربي، جيسي كلافر، الذي أُنْتُخِبَ على رأس حزب الخضر في هولندا قبل أشهر، لكنه ورغم ذلك لم يكن يتوقع أن يحصل على لقب أفضل سياسي شاب لهذا العام في بلاده.

«لقد بنينا مجتمعنا ونحن من يملك القدرة أيضا على تغييره. إن ذلك مبعث أمل. إن بعض مستشاري ينصحونني بعدم قول ذلك، لكنني أرى أن الناخبين الهولنديين يستحقون الأفضل».

وقد أشرت تلك التصريحات بجلاء على طموح هذا الزعيم الشاب، الذي لطالما اعتبرته وسائل الإعلام المحلية بمثابة «ولي عهد» سلفه برام فان أوييك، الذي كلف غداة الهزيمة الساحقة التي مني بها حزب الخضر في الانتخابات البرلمانية لسنة 2012 بإعادة

بعض البريق والاعتبار لهذا الحزب. هذا الشاب جاهر مرارا بامتناعه من النظرة الاقتصادية الصرفة التي يتجه إليها المجتمع الهولندي، جراء سياسات الحكومات المتعاقبة على مدى العقود الأخيرة، معربا عن أسفه لكون جميع قضايا المجتمع تم

اختزالها إلى «مجرد أرقام» وفي العام المنصرم، سطع نجم هذا الشاب الهولندي-المغربي، بالخصوص، من خلال انتقاده لممارسات بنك «إي بي إن أمرو» الهولندي، ودعوته للاقتصادي توماس بيكيتي إلى البرلمان، ليعرض أمام السياسيين الهولنديين رؤيته لمجتمعات اليوم، التي أضحت تعيش بشكل متزايد على وقع مظاهر الظلم وغياب المساواة.

وعلى إثر اختياره لجيسي كلافر، بطمح الحزب اليساري إلى دخول مرحلة جديدة سيحاول خلالها استعادة جزء من كتلته الناجبة التي استقطبتها في السنوات الأخيرة أحزاب من اليسار واليمين، وكذا استرجاع بعض أبعاده التي ميزت الحزب خلال تسعينات القرن الماضي.

ومني حزب الخضر الهولندي (معارضة) بهزيمة كبيرة خلال الانتخابات التشريعية السابقة لأوانها، والتي جرت في سبتمبر 2012.

ولم يحصل سوى على 2.3 بالمئة من الأصوات وأربعة مقاعد من أصل 150 التي تتألف منها الجمعية الوطنية (البرلمان)، في حين كان قد حصل على 6.6 بالمئة من الأصوات و10 مقاعد خلال انتخابات سنة 2010.

يشار إلى أن حزب الخضر، ذي المرجعية الإيكولوجية، تأسس سنة 1989 بعد اندماج عدد من الأحزاب اليسارية الصغرى. كما أنه عضو في حزب الخضر الأوروبي.

□ **أمستردام** – اختار الهولنديون أصغر زعيم سياسي من أصل مغربي جيسي كلافر كأفضل سياسي شاب للعام الحالي، وهو ما اعتبر إنجازا غير مسبوق لأحد السياسيين من أصول عربية في هذا البلد الأوروبي.

وكانت المحطة التلفزيونية الهولندية «إيفن فانداغ» أجرت استطلاعا للرأي قبل أيام لاختيار أفضل سياسي شاب لسنة 2015. ويبدو أن هذا الاختيار فاجأ كلافر نفسه وأعضاء حزبه.

الاستطلاع عرف مشاركة 1165 شخصا تتراوح أعمارهم بين 14 و24 عاما، وقد وقع اختيارهم على زعيم حزب الخضر الذي خلف برام فان أوييك (60 عاما) في مايو الماضي، فأصبح بذلك أصغر زعيم سياسي في هولندا. وقع هذا الاختبار قد يكون كبيرا على هذا السياسي الشاب المولود في مدينة روزندال جنوب البلاد من أب مغربي وأم إندونيسية في الأول من مايو 1986 ونشأ بعيدا عن أبيه في سكن اجتماعي بمنطقة ويستراند. وهذا الإنجاز ربما يكون الانطلاقة الفعلية في مسيرته السياسية.

قصة كلافر في الحياة السياسية بدأت بعد حصوله على دبلوم الدراسات التحضيرية للتعليم الثانوي، حيث واصل دراسته في سلك العلوم السياسية بجامعة أمستردام. وبفضل نشاطه النضالي داخل هذه الجامعة، انتخب في 2009 رئيسا لنقابة الشباب، العضو في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هولندا. وبعد ما حافظ على عضويته لمدة عشر سنوات في حزب الخضر اليساري، انتخب جيسي نائبا برلمانيا سنة 2010، ليصبح مكلفا في الغرفة الثانية بالعديد من الملفات، لاسيما تلك المرتبطة بالمالية والدراسات والعلوم وأوروبا ورعاية الحيوانات.

وفي أول ندوة صحفية عقدها بعد ترعّمه لحزب الخضر، قال الشاب كلافر إن «الاتجاه الذي يسير فيه المجتمع مرشح ليتغير جذريا، وإن لدي أخبارا سارة»، موضحا

◀ أفضل نشاطه داخل جامعة

أمستردام عندما كان يزاول

دراسة العلوم السياسية، انتخب

في 2009 رئيسا لنقابة الشباب

باختصار

◀ أهدى أمير الكويت صباح الأحمد الصباح الممثلة التركية نيهات تشييهري، المعروفة في دور السلطانة حفصة في مسلسل حريم السلطان، ساعة بقيمة 100 ألف دولار.

◀ ظهرت دوقة كامبريدج كيت ميدلتون للمرة الأولى من دون ماكياج، واختارت رفع الشعر كحل أفضل، في نزهة قامت فيها بعمل التحضيرات الأخيرة لليلة عيد الميلاد.

◀ زار رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال المنتخب الأولمبي لكرة القدم، في المركز التقني سيدي موسى بالعاصمة، بعد تأهله إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

◀ كشفت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن الصديقة السابقة لزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، ما زالت على قيد الحياة وأنها تقود فريفا غنائيا نسائيا.

◀ أعادت شركة داماك في دبي إسم المرشح الأميركي دونالد ترامب إلى مجمع للغolf بعد أيام من نزع اسمه من موقع المشروع، بسبب تصريحاته العنصرية ضد المسلمين

◀ قضت محكمة قراغندي بكازاخستان قبل أسبوع بسجن رئيس الوزراء السابق سريك أحمدوف لمدة 10 سنوات ومصادرة كل ممتلكاته على خلفية قضايا فساد.

◀ عرض متحف توريزيوم الإيطالي قبل أيام قطعة كعك في حقيبة زجاجية أكلت منها إمبراطورة النمسا إليزابيث، منذ 118 عاما وتركت الباقي.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

دكتوراه فخرية للملكة رانيا العبدالله من جامعة سابينزا الإيطالية

الفخرية من هذه الجامعة الأوروبية العريقة الرئيس البوليفي انفو موراليس، والبابا يوحنا بولص الثاني، ورئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي نكوسازانا دلاميني زوما. جدير بالذكر أن جامعة سابينزا تأسست في 1303 وتعد أقدم جامعة في مدينة روما، ويدرس فيها أكثر من 120 ألف طالب من مختلف أنحاء العالم، ومن بين خريجي الجامعة صاحبة نظرية المونتيسوري في التعليم ماريا مونتيسوري، ورئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، وممثلة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني.

سياسية فنزويلية تكرم تشافيز على طريقتهما

□ كاراكاس – قررت كبيرة مفاوضي فنزويلا في قمة المناخ التي عقدت مؤخرا في فرنسا زيارة قبر الرئيس الاشتراكي الراحل هوغو تشافيز تكريما له باعتباره المهندس غير المعترف به لاتفاق المناخ الذي يهدف إلى تخفيف ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقالت كلاوديا ساليرنو وهي واحدة من انشط وأقدم المفاوضين في محادثات الأمم المتحدة «سأزور قبره على الأرجح» وإنها ستشمل معها نص اتفاق باريس الذي يلزم الدول المتقدمة ببذل المزيد من الجهود في مساعدة الدول الفقيرة على التعامل مع موجات الحرارة والجفاف وارتفاع مستويات مياه البحار.

ساليرو ترى أن موقف تشافيز الذي ساعد في منع إبرام اتفاق بشأن الاحتباس الحراري في قمة كوبنهاغن عام 2009 كان حافزا لدول العالم على العودة والتفاوض حول اتفاق أفضل للعام الحالي.

الزعيم الروحي للفنزوليين الذي توفي بالسرطان عام 2013 كان من بين مجموعة من الزعماء معظمهم يساريون من أميركا اللاتينية قالوا إن اتفاق كوبنهاغن لم يطلب من الدول الغنية أن تقلص ما يكفي من الانبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

المتحضر. وذلك ما رأيناه مؤخرا في العديد من الدول والإماكن».

واشتملت مراسم منح الدكتوراه على كلمات لكل من وزيرة التربية والجامعات والأبحاث الإيطالية ستيفانيا جيانيني ورئيس الجامعة يوجينيو جوديو، أكدا فيها على الدور الهام الذي تلعبه الملكة رانيا العبدالله في تقرب وجهات النظر وحوار الثقافات واهتمامها بالتعليم على المستوى الإقليمي والعالمي، مشيدين بجهودها وإطلاقها العديد من المبادرات والأنشطة التي كانت لها بصمات على المستوى الدولي.

ومن بين الحاصلين على الدكتوراه

وقالت أمام العشرات من خريجي وطلاب وإساتذة الجامعة وقادة الفكر والقطاعات التربوية في إيطاليا إن «الحكمة لا تأتي فقط من الذكريات المرتبطة بالمعارف والتجارب السابقة، ولكن من المسؤولية تجاه المستقبل أيضا، لأن ماضينا بلهم مستقبنا».

وترى الملكة أن العالم يحتاج الآن للحكمة الجماعية، و«نحتاج إلى مؤسسات مثل هذه الجامعة، وإلى شباب ديناميكين أكثر من أي وقت مضى، لأن ماضينا يتعرض في بعض المناطق للتدمير».

وأضافت «أنا أتحدث عن تفشي الإرهاب الذي لا دين له وهدفه الأساسي تدمير العالم



□ الأمير مولاي رشيد شقيق العاهل المغربي محمد السادس خلال تكريم الفرسان بالميدان الملكي للفروسية "دار السلام" في العاصمة الرباط في نهاية الدورة الثالثة لكأس العرش للأندية للقفز على الحواجز.

«إذا تواصل صعود حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في الانتخابات، فذلك ينبئ بدخول فرنسا مرحلة من التوترات الاجتماعية».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«انتصار الجبهة الوطنية يعني بداية التقسيم الذي يزرعه حزب ذو وجهين، فهو من جهة ينخرط في اللعبة الديمقراطية دون التخلي عن راديكاليته، ومن جهة أخرى يستفيد من النظام القائم».

جون ميشال بروتوني
إعلامي وباحث سياسي فرنسي

«نحن كمسيحيين ومسلمين نحب أدياننا كثيرا، لكننا لا نقبل أن يتم حكمنا باسم الدين، فالمسألة تتغير عند استعمال الدين في الأغيب السياسية، ونحن نرفض هذا».

تواضروس الثاني
بابا الأقباط

مارين لوبان تلبس مسلمي فرنسا ثوب الإرهاب قسرا

● حسابات السياسة تحول خطاب الجبهة الوطنية إلى تصريحات عنصرية ● مثقفون وسياسيون يحذرون من تغول حزب لوبان



في إثبات آخر أن ظاهرة التعصب والتطرف للدين أو القومية مسألة متعلقة بالإنسان في كليته مهما كانت جنسيته أو دينه، تفرز نتائج الانتخابات الجهوية الفرنسية الأخيرة استنتاجات تصب في اتجاه أن الاحتماء بالوطنية والقومية والقيم الدينية، تعد ردة الفعل الأولى للقوى السياسية التي تغيب عنها معقولة الانفتاح والعقلانية والرصانة في إدارة شؤون الدولة، بعيدا عن تحميل مسؤولية الإرهاب لدين أو أي عرقية بعينها . وقد أثبتت النتائج أن الجبهة الوطنية الفرنسية المتطرفة فازت في هذه الجولة لأن خطابها مبني أساسا على معاداة الآخر.

باريس - فوز تاريخي حققته الجبهة الوطنية في فرنسا خلال الجولة الأولى للانتخابات الجهوية، هذا الحزب اليميني المتطرف الذي تنزعمه مارين لوبان في الانتخابات المحلية التي شهدتها فرنسا الفترة الماضية، حيث تصدر الحزب طليعة الترتيب إثر حصوله على 27.73 بالمئة من أصوات الناخبين، مستفيدا من السياق العام المخيم على البلاد، على خلفية هجمات باريس الأخيرة.

وفي الثاني من ديسمبر الجاري، أي 4 أيام قبل الانتخابات المذكورة، قالت مارين لوبان خلال حملتها الانتخابية، إنه "في مواجهة المتشددین، لا خيار أمامنا سوى أن نتصر في هذه الحرب، وإن فشلنا فإن الشمولية الإسلامية ستستولي على السلطة في بلادنا وستحل الشريعة محل دستورنا، والإسلام المتطرف سيأخذ مكان قوانيننا وستدمر مبانينا وتحظر الموسيقى، وسيقف التطهير الديني مع كل ما يصاحبه من أهوال". وهذا ما اعتبرته الصحافة في فرنسا تضخيما ومبالغة فاقت السقف العادي للخطاب السياسي الدعائي لتدخل في دوامة تنبئ بالعنف حسب تصريح مانويل فالس رئيس الوزراء الفرنسي الذي قال "إن تواصل فوز حزب الجبهة الوطنية المتطرف في الانتخابات ينبئ بحرب أهلية في فرنسا".

ومن جانبها، قالت مارشال لوبان، قبل 5 أيام من الانتخابات الجهوية "لسنا أرض إسلام، والفرنسيون ليسوا في الأصل مسلمين، وإذا أراد الفرنسيون أن يكونوا مسلمين فعلهم التوافق مع قيم وأسلوب حياة صنعه التأثير اليوناني والروماني و16 قرنا من المسيحية".

وتؤكد تقارير أن هذه التصريحات استثمرت هجمات باريس لتدفع إلى الواجهة بـ"نقاط الارتكاز المحورية" للجبهة الوطنية الفرنسية، بحسب خبراء، وقد لفتوا إلى أن الحزب تمكن من "توحيد" قاعدته الانتخابية

فوز شكل معاداة الإسلام وقودا للترويج له خلال الحملة الانتخابية من أجل دفع مؤيدي اليمين المتطرف والمتطرفين إلى التصويت لصالح الجبهة الوطنية، ما يثير تساؤلات بشأن استمرار هذا الرهان وتداعيات ذلك، في ظل تأكيد خبراء على أن هذا النجاح يتجاوز "الحيز الظرفي" هذه المرة.

فحزب مارين لوبان المعروف منذ تأسيسه من قبل والدها جون ماري لوبان، بعدائه للمهاجرين، صعد من لهجته المعادية لـ"الإسلام المتطرف"، ولكن أيضا للمهاجرين ذوي الأصول الإسلامية، وذلك إثر الهجمات الإرهابية التي استهدفت العاصمة الفرنسية في 13 نوفمبر الماضي، ضمن سلسلة أحداث تعتبر الأكثر دموية في تاريخ البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي مواجهة الخلط السائد بين الإسلام والإرهاب، لم يستهدف الحزب اليميني

◀ معاداة الإسلام شكلت وقودا للترويج للجبهة الوطنية من أجل دفع المتطرفين والمتطرفين إلى التصويت

كنيسة كاتربري البريطانية: لا مجال لخطط الإرهاب بالإسلام

الشحنة الدينية المقدسة المصاحبة لكل العمليات الإرهابية تعد السلاح الأبرز وتغوق في أحيان كثيرة قوة ورهبة العملية ذاتها التي تستهدف الأبرياء، الأمر الذي جعل العالم يتساءل عن طبيعة النص الديني الإسلامي وحقيقة ثوابته، وهو تساؤل يعد مشروعا لاتباع الديانات الأخرى خاصة في الغرب. وليس مطلوبا من المسلمين والعرب خاصة سوى أن يجيبوا عن هذه التساؤلات انطلاقا من جوهر الدين الإسلامي ذاته لتبديد الصورة السلبية عن الإسلام ومنع كل توظيف سياسي أو عنصري للإرهاب ضد المهاجرين، وهو الأمر الذي قام به الأزهر مع قيادات الكنيسة البريطانية.

وأشاد أساقفة كنيسة كاتربري في لندن بالحوار، مؤكداً أنه "أزال سوء الفهم لآيات القرآن الكريم التي تؤكد على سنة الاختلاف بسبب التفسيرات الخاطئة للتنظيمات الإرهابية"، وفق البيان. وحضر الحوار من الجانب المسيحي، المطران منير حنا أسقف الكنيسة الأسقفية في مصر وأفريقيا وللك بيزز أسقف مدينة برادفورد ببريطانيا التي يمثل المسلمون فيها أكبر الجاليات، والقس مارك مساعد رئيس أساقفة كاتربري لشؤون الحوار. وقال إبراهيم الهدهد، نائب رئيس جامعة الأزهر خلال اللقاء، "إن هناك ضوابط لفهم

القاهرة - بمناسبة زيارتهم إلى مشيخة الأزهر في مصر، قال أساقفة من كنيسة كاتربري في لندن، إن الجماعات الإرهابية تقوم بتحريف النصوص المقدسة لدى المسلمين وتخرجها عن سياقها وتنزلها في مواضع غير مواضعها تاريخيا وجغرافيا، فأيات القرآن الكريم "تؤكد على سنة الاختلاف بعكس تفسيرات التنظيمات الإرهابية". جاء ذلك في بيان لمشيخة الأزهر عقب انتهاء حوار بين علماء من الأزهر وقادة الكنيسة الأنجليكانية بعنوان "دور القادة الدينيين في مكافحة استخدام النصوص الدينية لارتكاب العنف والإرهاب باسم الدين".

القرآن، إذ يجب أن تفسر آياته في إطار النص القرآني كله، والذي لا يفهم بعيدا عن سياق الأحداث التي نزلت فيه والأحداث المشابهة له في كل زمان ومن خلال تفسير الحديث الشريف للنصوص القرآنية".

وقد برزت إشكالات عديدة لدى دوائر المعرفة الدينية في العالم الغربي حول النص القرآني والنبوي الذي يحوي دعوات للقتال، الأمر الذي تطلب بحوثا ومشاورات مع ثقات من العلماء المسلمين للاطلاع على التفسيرات الحقيقية، والتي تتمثل أساسا في أن تلك النصوص قد نزلت في سياق مكاني وتاريخي خاص ولا تنسحب على كل العصور والأمكنة. وأضاف الهدهد أن "جماعات العنف انتزعت النصوص من سياقها وفسرت آيات القتال تفسيرات خاطئة لتستبجح على أساسها قتل المخالفين رغم أن الإسلام لم يشرع القتال إلا لصد المعتدين والدفاع عن الوطن، وحرم الاعتداء على ضيوف المجتمعات الإسلامية الذين دخلوا إليها بموجب تاشيرات دخول تعتبر بمثابة عهد أمان لهم". وقال محيي الدين عفيفي، الأمين العام

التصويت للجبهة الوطنية. وبالنسبة إلى الباحثة بكلية الاقتصاد في لندن، مارتا لوريمير، حول الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، فإن الهجمات الأخيرة على باريس حسمت قرار المترددين أو أولئك الذين كانوا مترددين في التصويت لحزب لوبان، ودفعتهم نحو اختيار حزب يميني متطرف. وبخصوص معاداة الإسلام في فرنسا، أضافت لوريمير أن "الجبهة الوطنية كانت بالضرورة الحزب الأكثر قدرة على استثمار الهجمات على أفضل وجه"، لافتة إلى أنه "عقب تاريخ طويل من العلاقات الصعبة مع الأعراف السياسية واحترام مبدأ التنوع، فإن هذا الحزب هو الأقل مقارنة مع الأحزاب الأخرى، من حيث الضوابط في ما يتعلق بانتقاده للإسلام".

ليقدم نفسه، مستقبلا، كلاعب أساسي في المشهد السياسي الفرنسي، "ولأسف هذه القاعدة الانتخابية توحدت حول خطاب عنصري خطير"، بحسب تصريح السياسي اليساري جون لوك ميلونشون. وأوضح ستيفاني بيزارد، المحلل السياسي بمؤسسة "راند"، أحد أهم المراكز البحثية الغربية ومقرها الرئيسي في ولاية كاليفورنيا الأميركية، أن "الهجمات أبرزت إلى الواجهة المحاور الرئيسية للجبهة الوطنية، ألا وهي الأمن والتحديات التي يمثلها الإسلام المتطرف، إضافة إلى التحذير مما تعتبره خطر اتفاقية شنغن التي تسمح بإلغاء عمليات المراقبة على الحدود بين البلدان الموقعة عليها"، مضيفا أن تلك الهجمات شجعت أولئك الذين قرروا

خير خلف

وبغض النظر عن الأصوات التي حصلت عليها الجبهة الوطنية الفرنسية خلال الدور الأول من الانتخابات، فإن أكبر نجاح بالنسبة إليها هو إثباتها مرة أخرى أن الجبهة تنتهج استراتيجية سياسية ضمن توجه طويل المدى، انطلق منذ ثمانينات القرن الماضي، بحسب ستيفاني بيزارد، ويقوم هذا التوجه على التعصب غير المحتمل دينيا وقوميا. وخلص المحلل السياسي إلى أن الحزب يحتل مكانة "تقزايد أهميتها" في المشهد الانتخابي الفرنسي، ويكفي أنه "يشكل مرة أخرى موضوع العناوين الأولى للصحف بعد الدور الأول من الانتخابات، مجبرا بذلك بقية الأحزاب على مراقبته بحذر، في إشارة إلى انسحاب الحزب الاشتراكي من المناطق التي حصل فيها على المركز الثالث.

باختصار

◀ قامت بعض مساجد الولايات المتحدة الأميركية بتشديد الحراسة والأمن عليها إثر توالي الاعتداءات وخوفا من الأعمال الانتقامية ضد المسلمين، بعد سلسلة الهجمات الإرهابية في ولاية كاليفورنيا.

◀ أكد نائب رئيس الوزراء الماليزي، أحمد زاهدي حميدي، أنه حان الوقت للقضاء على ظاهرة الإسلاموفوبيا لدى غير المسلمين وإظهار الصورة الحقيقية للإسلام، وذلك عبر حملات إعلامية واسعة.

◀ أشادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بدور العمالة الوافدة في المعجزة الاقتصادية الألمانية، إثر الدمار الذي تعرضت له بعد الحرب العالمية الثانية، مذكرة بقيم ألمانيا في التسامح والتعايش بعيدا عن التعصب والعنف.

◀ نظم المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة، ندوة علمية حول نجاعة سياسة المغرب الدينية في عمليات إدماج المهاجرين داخل السياق الاجتماعي والثقافي في أوروبا، تركز أساسا على إبراز دور الأئمة في إشاعة روح التسامح.

◀ تعرض مسجدين في مدينة هانوفر بكايفورنيا إلى اعتداء من مخربين كتبوا شعارات معادية على جدرانها، وقد فتحت الشرطة التحقيقات بحثا في الاعتداء، حيث تنحصر الشبهة في مجموعة مسيحية متطرفة.

◀ قررت مقاطعة لومبارديا في شمال إيطاليا، فرض حظر ارتداء البرقع والتقاب في كافة المؤسسات الصحية التابعة لها، وقال رئيس حكومة المقاطعة، إن هذا اللباس مناقض لروح التعايش والتسامح.

◀ جماعات العنف انتزعت النصوص من سياقها وفسرت آيات القتال تفسيرات خاطئة لتستبجح على أساسها قتل المخالفين

لمجمع البحوث الإسلامية خلال الحوار مع الضيوف من الكنيسة البريطانية، "إن الإسلام له نظرة إلى المواطنة تختلف عن باقي الفلسفات حول العالم، فهو لم يعتمد على البعد الجغرافي لتحديد المواطنة، ولم يميز بين الناس على أساس دينهم أو وطنهم أو قوميتهم بل احترام إنسانية الإنسان أينما كان، وسواى بين المسلمين وغير المسلمين، وكفل لكل مواطن كافة الحقوق المدنية والسياسة والاجتماعية والثقافية".

وأوضح عفيفي أن الإسلام ينظر إلى الاختلاف على أنه سنة كونية لا يجب أن تكون سببا للعداء بين أبناء الديانات والحضارات المختلفة، بل هي سبب للتكامل والتعاون، ولذلك كان غير المسلمين لهم دور في ازدهار الحضارة الإسلامية، كما استفادت هذه الحضارة من الحضارتين الرومانية واليونانية، مضيفا أن وحدة الأصل الإنساني ووحدة الكرامة الإنسانية هي من أهم الأسس التي بني عليها التعايش في الإسلام.

من جهة أخرى، وفي سياق توافد القيادات الدينية على مصر، التقى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي البابا تواضروس الثاني بطريرك الكرازة المرقسية للأقباط الأرثوذكس في المقر البابوي الأنبا رويس بالقاهرة، وكان الهدف من الزيارة تعزيز التواصل بين المسيحيين في الشرق العربي بمختلف طوائفهم وتعايشهم مع الأديان الأخرى وفق مبدأ الوطنية وليس الانتماء الديني.

وقال البابا تواضروس في كلمة الترحيب "هنا نعيش بكل محبة مسيحيين ومسلمين رغم كل الصعوبات والظروف ولا سيما تلك التي عشناها في الأعوام القليلة الماضية، بحيث مررنا بظروف قاسية وصعبة ولكن تلك الظروف كانت مناسبة لامتحن تضامنا أكثر فاكث. ونحن كمصريين مسيحيين ومسلمين نحب الدين كثيرا، لكننا لا نقبل بأي حكم باسم الدين".



مصر تجيب عن كل الأسئلة



عن دار الساقى للنشر ببيروت، صدر مؤخرا كتاب بعنوان «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان»، من تأليف الكاتب والباحث اللبناني فواز طرابلسي.

كرمت وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامكخ الباحث فايز الصباغ، الفائز بجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في قطر، عن ترجمته «عصر التطرفات» القرن العشرون الوجيز (1914 – 1991)، لإبريك هوبز باوم.

أصدر مركز الأهرام للنشر، كتابا بعنوان «عن الثقافة والحربة» للناقد جابر عصفور، والذي يقدم من خلاله الكاتب طارحا جديدا حول دور الثقافة في عملية التنمية والتغيير الاجتماعي.



40 عاما على «الكرنك».. انحياز إلى حرية الفرد

● نجيب محفوظ يضع الانسان أمام اختبار قاس لآدميته ● التعبير الفني عن الجريمة يؤدي الجلادين والمدافعين عنهم



الكرنك أثر شاهد على الثورات

المنتصر -ولو أعلن شعار "الثورة مستمرة" - أن تعصف بفشله ثورة تالية مستحقة، فيسارع إلى اختلاق أعداء، وشيطة مختلفة معه، واختلافهم أحيانا.

بضعك "الكرنك" أمام اختبار قاس لآدميتك، فإذا تمكن جلد من كسر روحك، وقايضك على إطلاق سراح مشروط بالتلصص على الناس، فهذه حرية مشروطة، عبودية مختارة. وبعد الإفراج عن زينب وإسماعيل صارا غريبين، ضاع الكلام، سقط في شروخ أرواح منطقتة، وأول ما فكر فيه: الهجرة. وفي لحظة منذورة للمتعة كانت العين كسيرة، والعجز بليغا، ما كان للمهزوم أن يبتصر في السرير.

وجود قوة مخيفة تعمل في استقلال كلي عن القانون والقيم الإنسانية، كما تقول زينب دياب في الرواية. ولإفافة من الغيبوبة كان لا بد من طوفان جسده الانهيار الدرامي صباح 5 يونيو 1967، فتصدعت أركان دولة المخابرات، وليس في مصطلح دولة المخابرات إساءة إلى نبل أهداف الثورة. كان التخوين والاعتقال بالشبهات والتكفير الوطني انحرافا قاتلا، كان حادث سير ثوربا، جعل عبدالناصر نفسه يعلن سقوط دولة المخابرات، ويعترف بالمسؤولية عن الهزيمة.

بهاء الفيلم في صلاحيته لقراءة أي انتكاسات تعقب الثورات، حين يخشى

سبب اعتقاله، ولا يعرض على النيابة العامة، ولا يجرو حتى على الشكوى بعد الإفراج عنه، والأكثر طعنا لفرديته وإنسانيته أن يفقد اسمه ويصبح رقما. وفي المعتقل سيقول الجلال خالد صفوان إن من واجبه أن يصون الثورة بالقوة، لم يقل: ولو بالقتل والاغتصاب. ولكنه فعل، والتعبير الفني عن الجريمة يؤدي الجلادين والمدافعين عنهم، أكثر إيلا من المشاركة في الجريمة. الجريمة الأقسى من التعذيب أن تصادر الحرية، وبلغى العقل تمهيدا للتسليم الكامل وفرض الوصاية. يتغنى الفيلم بحرية رفعتها الثورة شعارا، وفي الأقبية يكتشف الطلبة الأبرياء

تظل الأعمال الإبداعية خالدة في الذاكرة، طالما تستجيب للشروط الفنية وتلامس ذائقة المتلقي، ومادامت مكوناتها تخضع للمقاييس المعمول بها عند الحكم عليها من قبل النقاد. والحقيقة أن الأعمال الفنية، وخصوصا منها السينمائية التي ظلت محور حديث الناس، ومن بينها فيلم "الكرنك"، المقتبس من رواية الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ، والتي تحمل العنوان ذاته. فيلم "الكرنك" يمر على عرضه 40 عاما ومازال يثير الجدل.

سعد القرش

يكتب لها نجاح "الكرنك"، باستثنائه وحده بهذا الفتح وديمومة الدهشة، في ظاهرة مصرية لم يفلح في بلوغها فيلم من أعمال غزيرة تناولت سنوات الرصاص في المغرب. الآن وبعد 40 عاما على إنتاج الفيلم، يمكن النظر إليه ببعض الموضوعية، هو نفسه غير موضوعي في انحيازه إلى الحرية، انحيازاً إنسانياً واعياً ينتقد التوغل الأمني، ولا ينتقم من ميراث عبدالناصر. في الفن يكون الحياء حجة البليد، والجسارة أن تتخذ موقفا من قضية، ثم تمتلك القدرة على تناولها بصدق فني، في عمل يتسم بأفق إنساني يناهز عن إطلاق الشعارات، وإلا فالأسهل أن تكتب مقالا يسب في موضع السباب، ثم لا يكون لهذا الصباح صدى في وقت لاحق، وهذا سر فتنة الفن في تجده، واكتسابه مزيدا من الأصدقاء والأعداء، في الأجيال التالية.

طوى النسيان كثيرا من أفلام "الكرنكة"، عبرت ولم تثل حتى انتقادا؛ لأنها أعمال انتقامية موجهة، صنعت لما صنعت له. أما "الكرنك" فيصعب المزايدة على صنّاعه، مثلا: علي بدرخان ونور الشريف وصالح جاهين، هم أبناء ثورة 1952 التي انخرفت مؤقنا عن أهدافها، وأصابها وسواس الشكوك في مؤيديها، والشك الأخطر هو مرض ممثلي الثورة بالخوف عليها حتى من رغبة الفرد في التفكير، وحقه في السؤال.

كانت الصدمة الأولى لأبطالها، وهم طلبة في كلية الطب، حين قدروا أن الفلاحين يمكن أن يستفيدوا بقمماش ستكتب عليه لافتات مؤيدة للثورة، ما فائدة لافتة تحمل شعارات الثورة إذا صادفها فلاح لا يقرأ؟ وبقوة الوشاية انتقل الاقتراح إلى مسؤول أبلغ الطلبة أن السؤال ممنوع، وأن هناك من يقرر بدلا منهم.

في هذا السياق يمحي الفرد الواحد الأحد، يتساءل ولا تكون له قيمة إلا إذا تماهى في هيئة، أو انتمى إلى منظمة تديرها الثورة، فإذا اعتقل لا يحق له أن يسأل عن

كنت حاطب ليل، أسعى إلى اكتشاف العالم، وأريد رؤيته بعيني، من دون وسيط يختار لي الطريق أو الغاية. أمنت بأهمية التجربة، ومن المصادفات أن "الكرنك" كانت الأقرب إلى يدي، أول رواية اشتريتها لنجيب محفوظ، ثمناها 80 قرشا، والرقم المعدل بالقلم كان في الأصل المطبوع 60 قرشا. قرأت "الكرنك" ولم تعجبني، بل حالت سنوات بيني وبين أعمال محفوظ. في وقت لاحق، سافجا بأنها الرواية الوحيدة التي سجل محفوظ في نهايتها تاريخ الانتهاء من كتابتها، في ديسمبر 1971، رغم نشرها عام 1974، قبيل انفتاح الهويس الساداتي

لإغراق تجربة جمال عبدالناصر بركام من أكاذيب وإساطير، فيها بعض من الحقيقة واقعتها. بهذا التوثيق تبرأ محفوظ من ركوب موجة الهجوم على عبدالناصر الذي احترمه ولم يحبه، فمحفوظ هو العاشر في الحقيقة التي تجسدت لديه في سعد زغلول. حيلة ذكية أغتت الروائي الماك من بعض الحرج مؤقتا، ففي العام التالي، سيبعث المخرج علي بدرخان روحا في الرواية المتواضعة، ويطلقها قذيفة سينمائية من لحم ودم.

عرض فيلم "الكرنك" قبل أربعين عاما، في ديسمبر 1975، وصار عنوانا على مرحلة "الكرنكة"، ومهد الطريق أمام أفلام دعائية لم

المخرج علي بدرخان بعث

روحا في الرواية المتواضعة

وأطلقها قذيفة سينمائية

من لحم ودم

باختصار

فازت رواية "ذاكرة الرصيف" للكاتبة التونسية رؤى الصغير، بجائزة الإبداع الأدبي من مؤسسة الفكر العربي لعام 2015.

أصدرت الجامعة الأميركية بالقاهرة الطبعة الإنكليزية الشعبية من رواية "الفاعل" للكاتب حمدي أبوجليل، بترجمة روبن ميجور، وذلك بعنوان "الكلب المقطوع ذيله".

صدر حديثا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الكسو"، كتاب بعنوان "الدراسات المستقبلية في الوطن العربي: الحال والمآل"، يقع الكتاب في 182 صفحة من القطع المتوسط.

منحت اليابان وسام الشمس المشرقة من الطبقة الرابعة لعالم اللغويات المصري شهاب فارس، أستاذ علوم اللغة اليابانية، تقديرا لجهوده الجلية في تعزيز وتطوير التعليم والبحث في مجال اللغة اليابانية.

صدر حديثا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، كتاب بعنوان "بترول شرق المتوسط: الأبعاد الجيوسياسية"، تحرير وليد خدوري.

تنظم مكتبة مصر الجديدة، مساء اليوم الخميس، حفل توقيع ومناقشة رواية "أخوة الرب" للكاتب ماجد وهيب، والتي تتناول فكرة الإيمان والإلحاد، من خلال متابعة حياة أسرة مصرية مسيحية يمرض عائلها فتضطر لأخذ معونة من الكنيسة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«قمر ورد» رواية أردنية تحتفي بالحياة في عالم من خيال

"قمر ورد" هي رواية تستخدم الحكاية والقصة لتوضيح أصعب القوانين العلمية وأغدها.

وقد استطاع الكاتب من خلال أحداث القصة أن يدمج القارئ في سلسلة من المشكلات، ليبدأ بمحاولة إيجاد الحلول.

ومن ناحية أخرى قدم الكاتب أمثلة كثيرة لاستخدام الدراما في التعليم، إضافة إلى محاولته إثارة تفكير القارئ من خلال جملة من الإيماءات على لسان نايا إحدى بطلات القصة.



وجدرانها، فكلما كبر الإنسان وتقدم في العمر والوعي يوما أو بعض يوم، ارتفعت من حوله المداميك والجدران والممنوعات والتابوهات، وتحجّم أفقه شيئا فشيئا، حتى يضيق عليه عالم الخيال ويؤطره عالم الحقائق باطره المتينة والعالية، فيما عالم الطفولة مشرع الأبواب والنوافذ على رحابة الخيال وطلاقة.

ذكاء الطفولة، وتقدر قدرة الأطفال على التقاط الخيوط وغلزها بنول العقل. وتبعد عن التلقين المدرسي المقيت، مضيئا أنها رواية للحياة، وتقدم صورة غير نمطية لعيشها، أو تلمس مواطن الجمال في أبسط أشيائها.

ويشير الغزوي إلى إنه أراد بهذه الرواية، التي حمل بذرتها وفكرتها في وجدانه منذ أزيد من عشر سنوات، أن يرتقي إلى عالم الطفولة الذي يراه أرحب من عالم الكبار. ويرى الكاتب الأطفال أخصب خيالا منا نحن الكبار المدجنين بحبال الواقعية

عمان - عن دار ورد للدراسات والنشر الأردنية، صدرت حديثا رواية بعنوان "قمر ورد" للاديب والإعلامي الأردني رمزي الغزوي، وهي رواية للبالغين، فازت بجائزة عبدالحميد شومان لأدب الأطفال في دورتها الأخيرة 2015. تقع الرواية في 125 صفحة من القطع المتوسط، وجاءت مدعومة برسومات من ريشة الفنان العربي لؤي حازم التي أضفت على أجوائها مزيدا من الألق والتشويق والإثارة.

يقول المؤلف رمزي الغزوي: إن روايتي الجديدة تمزج العلم بالأدب، بطريقة تحترم



طالب باكستاني يضع اللمسات الأخيرة على جدارية تقول «دعونا ننهِ الأمية» خلال تظاهرة شارع الفن في لاهور الباكستانية

رواية عن الحب

والسياسة والصوفية

القاهرة - عن دار صفصافة للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة، صدرت رواية "سفر الشتات" للكاتب المصري محمد موافي. "سفر الشتات"، هي رواية عن الحب والسياسة والإسلام السياسي، وعن الصوفية ومستقبل مصر وماضيها، وتلعب فيها اللغة دور البطولة، فتجدها بارزة الحضور في كل المواقف، توازي أبطال العمل في قوة حضورهم. وتدور أحداث الرواية حول سرّ مريض استأمن عليه طبيبه النفسي، فيأخذنا هذا السر من عالم الطب النفسي إلى أروقة ودهاليز السياسة المصرية ومغارات الحرب بين الدولة والمطرفين.

منذ الصفحات الأولى للرواية ستجد نفسك تتساعل عن خبيثة البطل وكيف تقودنا حكايته بين الروضة والكويت عبر صفحات الرواية، يسمى المؤلف كل فصل في الرواية سفرا، فنجد سفر الحب وسفر الفراق وسفر الخوف، ولكنه يختمها بمزمارة شتات، ربما كرمز على مفارقة البدايات للنهايات واتساع الفارق بينهما.

من جانبه وصف الكاتب روايته بأنها "تجربة بشر خياليين، وأيضا من لحم ودم"، وأضاف موافي أن: الرواية تجربة لغة أردت فيها أن أقول إن من نثرنا ما يقارب الشعر أو هو يكاد.



نظمت مكتبة أفرع المعادي بمصر حفلا، لتوقيع ومناقشة رواية «أرواح عالقّة» للمكتبة أميمة ماهر، وكان ذلك بفضاء المكتبة أمس الأربعاء 16 ديسمبر.

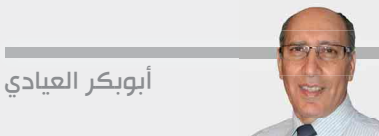
صدر عن دار الأهلية للنشر والتوزيع بعمان، للمكتبة الأردنية تفريد أبوشاور كتابها الأول «نمش»، ويضم الكتاب 71 نصا بين قصة قصيرة ونصوص نثرية.

يحل الروائي العراقي سنان أنطون ضيفا في حوار مفتوح، ينظمه مشروع «تكوين للمكتبة الإبداعية» في الكويت، يوم السبت 19 ديسمبر.



ثقافة

عقدة أرخميدس



أبوبكر العيادي

لا يعاب علينا، نحن المهتمين بالشأن الثقافي في بلاد العرب والغرب، انشغالنا بالتعريف بالكتب ونقدها، ومتابعة الأحداث الثقافية، والحديث عن الفكر والمفكرين، في وقت تشهد فيه الأقطار العربية، وحتى الغربية، هزات عنيفة تهدد الفرد في وجوده نفسه، ما يوهم باننا نعيش خارج اللحظة التاريخية، أو أننا لا نولي الأحداث المرعبة اهتمامنا، بل نوثر عليها أشعارا وقصصا وروايات، نتهل من الواقع لا محالة، ولكنها ليست الواقع المر الذي نراه ونلمسه في معيشتنا اليومي، الطافح بالفطائح، أو نخير عليها مجادلة أفكار بعيدة عن هموم الناس ومشاكلهم في هذه الفترة بالذات. أي أننا، بعبارة أخرى، نرفض توجيه أنظارنا إلى ما يجري من تحولات رهيبية، وننتهني بامورنا الخاصة، تماما كآرخميدس الذي تقول الأسطورة إن جنديا قتله، لأنه كان غارقا في حساباته، ولم يسمع أن العدو احتل المدينة.

هذا الموقف من نشاطنا مردود عليه لسببين اثنين على الأقل:

أولهما أن ذلك قدرنا، ودورنا الذي لا يمكن أن نتخلى عنه، إلا إذا قبلنا بتخلي فئات المجتمع كافة عن نشاطها المعتاد في شتى مجالات الحياة، عند أول رجّة والتاريخ ينبئنا بأن الكتاب لم يجروا الكلمة حتى في أحلك الظروف إبان الحروب الطاحنة، شأنهم في ذلك شأن أهل الحرف والصنائع، وسائر المنظومة التي تواصل تأمين سنن الحياة. ومن ثمّ فانشغالنا بالفكر والأدب والثقافة لا يعني انشغالنا عمّا يجري في أوطاننا، وإنما هو حرص منا على تقديم شيء آخر، غير أخبار النزاعات والحروب التي تملأ صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون والمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت. وثانيها، وهما الأهم، إيماننا بأن الثقافة هي خير سلاح نناجز به تلك القوى الضالمة التي تعادي الفن والأدب والفكر والموسيقى والنحت والسينما، وتحرق الكتب في الساحات العامة على غرار النازي غوبل، أو تتخذ من تحريرها اسما لها، كتتظيم "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد" في نيجيريا التي صارت تعرف ببوكو حرام (ومعناه حرفيا الكتب حرام)، فالثقافة، إنتاجا وإقبالا ومتابعة، تنكسي في هذا الظرف بالذات شكل مقاومة ضد دساسة الجهل والتخلف، وضدّ أعداء الحياة. ولو نلقع عن ممارستها فسوف نمهد السبيل لما يسميه أوليفي روا: الجهل المقدس، ذلك الذي تروّجه جماعات سلفية جهادية تكفر بالثقافة تجهيل الناس، حتى يسهل احتواؤهم وإخضاعهم لآيديولوجيا كلياينة تمجّد القتل وتنتف كل ما له علاقة بالحضارة الإنسانية. تقول حنا أرندت في كتاب "أصول التوتاليتارية": "إن في فراغ الفكر يندرج النثر."

* كاتب من تونس مقيم بباريس

بأختصار

بمعنوان "الكتابة من أجل الحياة" احتفى مؤتمر ثقافي في مدينة البصرة بأعمال كاتبات وشاعرات عراقيات وألمانيات، وشهد المؤتمر أنشطة عديدة من بينها تقديم عروض وقراءات أدبية وموسيقى كلاسيكية.

تحتضن مدريد ما بين 17 و22 ديسمبر الجاري المعرض الدولي للثقافات والتظاهرات، الذي سيجتمع مختلف ثقافات العالم بثرائها وتنوعها، بمشاركة البعثات الدبلوماسية المعتمدة في أسبانيا.

تحتضن مدينة الدار البيضاء من 17 وإلى غاية 31 ديسمبر الجاري، الدورة الأولى لمعرض المغرب الاستعادي "ماروك ريطرو" الخاص بالتحف النموذجية، للفترة الممتدة في ما بين عشرينات وثمانينات القرن الماضي.

تنطلق بمدينة توزر التونسية اليوم الخميس، فعاليات المهرجان الدولي للشعر في دورته الخامسة والثلاثين، التي تتواصل حتى العشرين من شهر ديسمبر الجاري.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

جمال الجلاصي: قفزت من القصيدة إلى سفينة أوسع

● في العتمة والزوايا المهملة من التاريخ تكمن أدوار الروائي ومهربي الأرواح



الصراع ليس مع الآخرين

قصيدة النثر هي الالتقاء بين ما هو كلي شعري، وهي من خلصت الشعر من كل ما ليس شعرا

الروايات التي كتبت عن فترة الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة الجيدة منها اقتطعت مرحلة بعينها دون عمق واقتطعت بذلك جزءا صغيرا من الواقع والأرواح التي عاشته، فكانت بذلك تحت ظل ضرورة معينة التقطها الروائي وعمل على تقنينها، رغم أن الروائي عندما يكتب رواية تاريخية سيركز بالتأكيد على فترة ما، لكن هذا التركيز والتقنين يكون إبداعيا يطمح إلى سبر العمق بما يتماشى والمسارات الروائية لا تهدف وأسباب أخرى. ويستشهد الجلاصي برواية ترجمها لاستورياس بعنوان "السيد الرئيس" إن يعمد فيها الكاتب إلى اقتطاع حقبة تاريخية لكن عن وعي حاد، ما يجعلنا نحس أن مصائر الأبطال في الرواية تخرج للواقع وتحقق ما إن تتحقق نفس الظروف، من هنا يمكننا أن نفهم الإسقاطات أو القياسات التي يمكن أن نأخذنا إليها الكتابة السردية للتاريخ تلك التي يدفعها الوعي الفني والفكري والجمالي. فالوعي، كما يقول ضيفنا، يجعل الرواية التاريخية كالتجربة العلمية كلما توفرت نفس الظروف سنؤدي حتما إلى نفس النتائج. ومن ناحية أخرى يرى الجلاصي أن الكتابة الخالية من فعل المقاومة والدفاع عن المبادئ والمثل الإنسانية الكبرى كالعالة والخير والجمال والسلام وغيرها، ستتحوّل إلى مجرد لعب بالكلمات لا يفتح حتى كاتبها.

مهربو الأرواح

لجمال الجلاصي عدة تراجم من أهمها ترجمته للأعمال الشعرية الكاملة للشاعر السنغالي ليوبولد سنفور، كما ترجم عددا من الروايات منها "السيد الرئيس" لاستورياس إضافة إلى "إضراب الشحاذين" لاميناتا ساوفال، و"الإله الصغير عقربا" لروبير إسكاربيت، كما ترجم مختارات شعرية لإيميل سيزير، وعدة نصوص شعرية عربية نقلها الجلاصي من العربية إلى الفرنسية، إضافة إلى ترجمات لم تصدر بعد. يعتبر جمال الجلاصي نفسه مترجما، ويرى نفسه مترجما مغامرا، إذ يختار لنفسه كتبا تعجبه من روايات وشعر، ويقوم بترجمتها ثم يبحث بنفسه عن ناشر مغامر مثله.

يعتبر ضيفنا أن مشروعه في الترجمة هو رافد من روافد مشروعه السردية، فهو لا يترجم تحت توصية فقط يترجم ما يقنعه.

يقول الجلاصي: سيظل المترجمون خيول النوير، وستظل الترجمة دبلوماسية الحضارات، والمترجمون هم مهربو أرواح إخوانهم البعيدين. فالترجمة هي التي تخرج الإبداع من ضيق أنهار اللغات إلى محيط التواصل الإنساني الرّحب. كان وسيظل هناك مرتزقة وسيظل هناك صانعو أجنحة ومترجمون هواة يفتحون لنا آفاقا أخرى عبر تهريب النصوص الإنسانية، وهي في الحقيقة لمسة شكر لمبدعين أحببناهم واستضفناهم في حضارتنا ليس عبر تحويلهم للغتنا، بل عبر تطويع لغتنا لكي تكون وعاء لأرواحهم وأفكارهم.

موجودة في تراثنا العربي منذ أكثر من قرن حتى قبل ظهور القصيدة الحرة. لكن ما حدث منذ 11 سبتمبر بأميركا زلزل كيان الفرد العربي وخاصة المثقف الذي كان يبحث له عن متكا، وهذا في رأيي سبب بارز لظهور تيارات ارتدادية تتحصن باماض تليد خوفا من الحاضر والمستقبل، فقد وجد المثقف العربي أن الحاضر غريب عنه، كله مشاكل حارقة وانتكاسات، لذلك ارتأى بعضهم أن أسهل شيء هو الارتداد والرجوع إلى الخلف والماضي التليد المليء بالانتصارات الوهمية.

من مؤلفات جمال الجلاصي الشعرية نذكر، "لا مجد لصوتي خارج أغنيتي" و"أعشاب اللغة" و"بوان الإقامات"، وكلها ضمت بين طياتها قصائد نثر تحاول أن ترصد الجزئيات المهملة في يوميات الحياة، فضيفنا يعتبر أن قصيدة النثر تحاول أن تكون وريثة حقيقية لكل ما كتب في العالم، ويرى أن المبدع الذي لا يكون مطلعاً على أحدث ما يكتب سيكون خارج التاريخ. فالكاتبة بنت وقتها بالضرورة، كما يقول.

باي العربان

الشعر والرواية كانا متوازيين عند جمال الجلاصي فالسبب جانب كونه شاعرا وقاصا هو رواي ومترجم أيضا، يقول: أحس براحة كبرى في السرد ومنذ البداية كنت أقول "أنا شاعر مؤقت، ومكاني في السرد". ثم إن اتجاه الشعراء إلى السرد ظاهرة فالأجناس الأدبية ليست في صراع في ما بينها، ثم من ناحية أخرى مهما اتسع الصيد فقد يضيق أحيانا على التعبير عن أحلامنا وهمومنا، عندئذ نتجه إلى رحابة صدر الرواية، إذ نالت روايته الأخيرة "باي العربان" جائزة

لجنة تحكيم كومار في الشعر والرواية، فعن تجربته الروائية الأخيرة هذه والتي تطرق فيها إلى دور اليهود في التاريخ التونسي، وهو أمر مغيب ومهمل عمدا من الذاكرة العامة وحتى الإبداعية، يحدثنا الجلاصي: لا أحد يمكنه أن ينكر دور التونسيين اليهود في الفن والموسيقى والمسرح وغيره من الفنون، ولكن وإن وقع تغيب كل هذا، فدور الروائي هو تلك اللعبة الأنثروبولوجية، فيبحث في المناطق العتمة التي تهملها الموضة التاريخية والكتب الرسمية والمدرسية. ويستذكر جمال الجلاصي هذا خماسية مدن الملح للكاتب السعودي عبد الرحمن منيف، والتي مثلت، في رأيه، تأسيسا لرؤية جديدة للرواية، تلك الرواية التي تنفصل عن دورها القديم، أي دور الحكاء (القدواي) باللهجة التونسية).

ربما يمكننا إدراج رواية "باي العربان" ضمن الروايات التاريخية، فماذا يقول صاحبها: "باي العربان" يمكن اعتبارها رواية تاريخية، لكنها ليست مشابهة للرواية التاريخية التي يكتبها حسنين بن عمو أو جرجي زيدان وغيرهما، حيث تخلو تلك الروايات من وعي عميق باستعمال المادة التاريخية والغاية منه، فالرواية التاريخية في رأيي هي إعادة تشكيل التاريخ وإبراز عمقه، وهو تمش مهم في الكتابة الروائية اليوم، إذ أن إعادة كتابة التاريخ روايا بات ضرورة فكرية لإعادة قراءة تاريخنا قراءة تخلو من الثأر والتأثر وتبتعد عن القراءات الرسمية التي لا تضيء بقر ما تعتّم، فمثلا

ما حدث منذ 11 سبتمبر بأميركا زلزل كيان الفرد العربي، وخاصة المثقف الذي كان يبحث لنفسه عن سند

ولا تنفي عظمة شجرة جمال شجيرة أو عشبة. ويمكننا أن نسحب هذا على ما نراه اليوم من صراع واهم تخوضه تقنيات الكتابة الشعرية مع بعضها البعض، فصراع قصيدة النثر الحقيقي مثلا ليس مع الآخرين أو مع التقنيات الكتابية الأخرى، بل الرهان الأدبي أعلى من ذاك ورهان القصيدة هو ذاتها، وقصيدة النثر بما هي مستقبل شعري موجودة ومنتشرة، لكن يبقى الإشكال هو أن الكلاسيكيين والتفصيليين مارالت بيدهم السيطرة المؤسسية سواء في وسائل الإعلام أو المنابر الثقافية والسلطوية وغيرها، فهم يستبطنون صراعا واهما مع قصيدة النثر التي لا تطرحهم طرفا مقابلا من أصله، ومن الضروري في رأيي أن تتعدد تقنيات الكتابة، من أراد أن يكتب شعرا عموديا فليفعل، ومن أراد نظم التفعيلة أو إنتاج النثر فليكتب، ويبقى الرهان هو جوهر الشعر الذي ينتصر للإنسان والجمال أينما كان، ولا للشكل.

ضيف: أذكر أنني عام 2012 ذهبت إلى الجزائر كعضو لجنة تحكيم في مهرجان "الشاطئ الشعري" وكان أغلب المشاركين فيه من الشباب الطلابي الجزائري، المفاجأة أنه من بين خمسة وعشرين مشاركا، عشرون قصيدة لم تتجاوز مجرد شعارات عمودية موزونة تدافع عن الرسول وذات مواضع تحسبها كتبت في صدر الإسلام ولا علاقة لها بزمناها وواقعها، ثم لا علاقة لها بالشعر من أصله لا عموديا ولا تفعيلة ولا نثرا. هنا يمكن أن نلاحظ كيف يتقهقر الشعر إلى الماضي دون أن يمتلك حتى آلياته الجمالية أو الفكرية، فقط ردة نصية لا غير.

بنت وقتها

يعتبر الجلاصي أن قصيدة النثر هي مستقبل الشعر العربي مهما اختلفنا حول شروطها وتسمياتها وطريقة كتابتها، في رأيه، إنها تمثل الالتقاء الصافي بين ما هو يومي تفصيلي وبين ما هو كلي شعري، لذلك يقرّ ضيفنا أن قصيدة النثر خلصت الشعر من كل ما ليس شعرا؛ من شقشقة لفظية وضرورات معيقة، وزينة مفتعلة، واصطناع بلاغي وكلامي.

يقول ضيفنا: من يحاربون قصيدة النثر اليوم هم أنفسهم من يحاربون كل نفس تحديتي وكل انفتاح، رغم أن قصيدة النثر

الصراع الفكري والفني بين الأجيال الأدبية مثل في مرحلة سابقة مفاسل مهمة في تاريخ الأدب العربي، ساهمت في الدفع به إلى التجدد وطرق أبواب ومناطق لم يعرفها من قبل، لكن اليوم وفي ظل ما يشهده العالم من تسارع قلص حتى الفارق الزمني والثقافي بين جيل وآخر، تطرح تسمية الأجيال إلى جنب، للتركيز أولا وأخيرا على الأدب، الذي بات حريّا به اليوم أن يجد للمثقف العربي صوته التائه بين أصوات القذائف وجلبة الحرب وصراخ السنوات. للحديث عن مسألة الأجيال والأدب والشعر العربي اليوم، التقت "العرب" بالشاعر والكاتب التونسي جمال الجلاصي، الذي نحتار في تصنيفه بما أنه شاعر وقاص فروائي ثم مترجم، ليكون لنا معه حديث شيق حول الشعر والرواية والترجمة.

محمد ناصر المولهبي

بدايات جمال الجلاصي الذي نحار في تصنيفه شاعرا أو روايا، قاصا أو مترجما، كانت من القصة القصيرة حيث نشر أولى قصصه في جريدة الأيام التي كان يرأس إدارة تحريرها روجي رباح وكذلك في صحيفة الصدى، حين كانت الصحف والمجلات تمثل منبرا للأدباء الشباب في تونس، وتقريبا كل كتاب جيله مروا بهذه التجربة ونشروا في هذه المنابر على اختلافها، ويذكر ضيفنا مثلا: عادل المعزين ومجدي بن عيسى. لكن هذه المنابر لم تعد موجودة اليوم، وربما يعود ذلك، كما يرى الجلاصي إلى تطور أساليب النشر التي تمثل بالنسبة إليه سلاحا ذا حدين.

يقول: كانت المنابر الإعلامية الكبيرة في العالم العربي من صحف ومجلات تمثل الواجهة الأولى للمبدعين، وكان دورها مهما في اعترافها بهم والنشر لهم، إذ كانت بمثابة المحرر، وعلى كل الكتاب تقريبا المرور بها لصقل تجاربهم وتطويرها، ولعل خفوتها حاليا ساهم في ما نراه من فوضى كتابية هنا وهناك، حيث غاب دور الاعتراف النقدي الذي كان على قدر كبير من الأهمية، لقد كانت المنابر الكبرى واجهة حقيقية لما ينتج من إبداع وما يترجم أيضا.

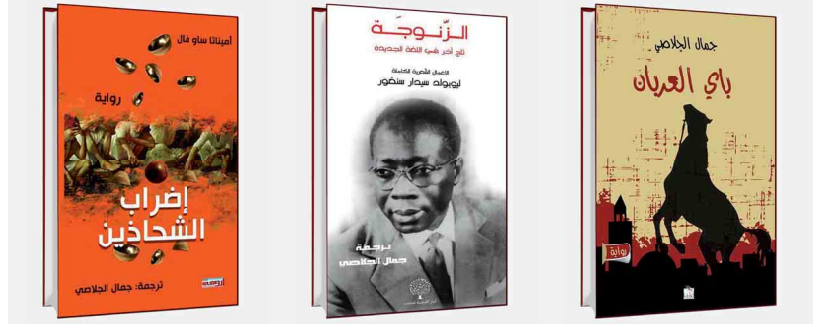
صراع ثقافي

أول كتاب لي كان رواية "الأوراق المألحة" وقد طبعته على نفقتي الخاصة، بعدما عرضتها على أكثر من دار نشر، لكنها كانت تقابل دائما بتعالت الناشرين، لأن جرعة الجرة على مستوى الكتابة والموضوع آنذاك كانت تمنع الناشرين من المغامرة بإصدارها في ظل واقع سياسي فرض رقابة خائقة على الكتاب، إذ كان النشر لا يتم إلا من خلال تصريح مسبق. غير أنني تمكنت بتدخل من الكاتب جلول عزونة في النهاية من نشرها على نفقتي الخاصة.

"الأوراق المألحة" كانت رواية التطهير بالنسبة إليّ، أفرغت فيها حينها كل ما عندي من هموم وأحلام وأوهام كسرهما الواقع، شخص الرواية كانوا حقيقيين استلهمتهم من أبناء جبلي من التسعينتين الذين عانوا من ضياع الأحلام، وتجر فكرة إنشاء حركة إبداعية جديدة قادرة على طرح بدائلها من خلال صراع فكري وثقافي مع الأجيال السابقة في ظل واقع مهترئ، لكن للأسف فشلنا حتى في التأسيس لرابطة كتاب تجمع شتاتنا. فكتاب التسعينات كانوا في تعارض فكري مع من سبقهم حول مفهوم الكتابة وغاياتها، لكن الصراع لم ينف العلاقة الجيدة بين الأجيال، وأذكر جيدا مساعدة كمال بوعجيل أو يوسف رزوقة لنا، لذلك ففكرة الصراع لا تقوم على النفي بل هي مبنية على التواصل.

الشعر غابة

يكتب جمال الجلاصي قصيدة نثر مختلفة غنية بما أهمله الآخرون، يقول عن الشعر: الشعر غابة وليس حديقة، غابة فيها أشجار الغنية وشجيرات صغيرة وأعشاب ونباتات،



تشكيل



استضافت قاعة الشيخ عبدالله القصبي بالمركز السعودي للفنون التشكيلية، الفنان الياباني ساساكي الشهير برسم نبضات القلب على لوحات مستوحاة من سماع نبض القلب.

عثر رجال الشرطة الروسية خلال تفتيشهم قصرا في منطقة روبلوفكا غرب موسكو، على لوحة فنية بريشة الرسام الإيطالي تيتيان، يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر.

قدم الفنان السعودي قصي العوامي معرضه الشخصي الأول «أسمائي»، في صالة الفنون بالفطيف، وقد تضمن خمسين لوحة بمقاسات مختلفة.

مارون الحكيم يطيب خاطر لبنان برسومات إيقاعية

● بوابات أفقية وأخرى عمودية من نور عابق برائحة الصنوبر



تجريدية غنائية

معجون الألوان الموجود على سطحها. كل من تعرّف على الفنان وعلى أعماله السابقة أدرك روح التجديد المتدفق في شرايين أعماله ورؤاه الفنية. يؤمن الحكيم بالتطور في الأسلوب والمواضيع، وبضرورة التجريب لأن ذلك من صلب ماهية الفن.

ولعل معرضه الأخير يعبر كل التعبير عن قناعاته تلك، يقول الفنان في تقديمه للمعرض: لن أستريح وأمل حتى تنضب علب الألوان من مخزونها، ولن أستسلم للضجر، ولن آتعب حتى القيامة، سأبتكر الاحتمالات حتى آخر الأنفاس.

احتمالات التعبير

ثمة نوعان من الاحتمالات التي أراد الحكيم خوض غمارهما، الاحتمال الأول تنتمي إليه مجموعة من اللوحات ذات نبرة تجريدية إيحائية تحاكي الأفكار والمشاعر الشخصية وتستخدم المشاهد الطبيعية منبرا أو ذريعة لتطلق لأصواتها العنان، ومن عناوين تلك اللوحات نذكر “مسكن الحبور”، “الماء لا يعطش”، “أنحني على صخرتي” و”تحرقني شمسك”.

الرسام العراقي نزار يحيى يستعيد الأندلس ببهائها وانكفائها



أفق الأندلس يستعيده التعبير

لوحات الفنان نزار يحيى استفسار عن مضاهاة وجود تاريخي بما آلت إليه حواضر عربية أخرى، وهي ما نقوله عبر جمالياتها ومغزاها التعبيري.

من الحرب ودوافعها، أو في سلسلة لوحات حملت عنوان “اختلاف”، جاء هذا الرمز، رأس الحصان على شكل دمية يصنعها ويمشطها الأطفال في الغرب.

يعيد الفنان التشكيلي اللبناني مارون الحكيم في معرضه التشكيلي الأخير بصالة “أرت سبيس، الحمرا” المتابع إلى زمن الموسيقىار زكي ناصيف وإلى عالم المطرب نصري شيمس الدين وأيضاً إلى جمهورية صوت وديع الصافي، حيث القرى اللبنانية في أبهى حلتها، والأشجار في أجمل أيامها، وهي تنسحب أمام العين كسراب أخضر يلغح لفحا ليليسم جراحنا المعاصرة، وذلك بأسلوب تعبيرى مكثف برع الفنان العريق في صياغة مفرداته الواحدة تلو الأخرى.

بتجريدية غنائية تُعلي من ضربات القلب وتردّ الروح إلى كل من اشتاق لبنان واغتسل بحبه.

الموروث والمعاصر

لا يمكننا أن نقول إن اللوحات في مراوحة بين الماضي والحاضر، لأن الفنان يُحضر الزمنين إلى أفق لوحته في آن، ولعل هذا أكثر ما يميز أعماله التي وضعها تحت عنوان “سليل الضوء”.

يقول الفنان إنه متأثر بالموروث الفني، وهو تلميذ الفنان التشكيلي اللبناني والرائد رشيد وهبي الذي شجّعه على متابعة دراسته الفنية، ولكن انتماءه لهذا الخط من الفن لم يحدّ من اتساع نظرتّه إلى الفن واعترافه بتطوراتّه الحالية سواء من حيث المواد المستعملة أو من حيث التقنيات المعتمدة. لم يمنعه انتماءؤه إلى الموروث الفني اللبناني من صباغة نصّ تشكيلي فريد استنبطه من حساسيته وملاحظاته الخاصة والمتجددة. فكلما ابتعد النهر عن منبعه كلما اكتسب انعكاسات أخرى، وكلما أوغل بعيدا في الزمن كلما رقّ وفاض على ضفاف تعرجاته المتفرقة.

لن يشعر الناظر إلى لوحاته بأنه أمام حنين متجلّ في لوحات هاربة، أو استعادة لما مضى من مشاهد الطبيعة اللبنانية، بل سيجد نفسه أمام أعمال معاصرة تخالط ما بين التعبيرية، والانطباعية والتجريدية في غنائية واحدة. غنائية الناظر إليها من خلال زمينا جغرافيا مدنيّة مُفرّطة.

هذه التجريدية نعثّر عليها خاصة في لوحة تبدو فيها المدينة وقد شيدت فيها مبان عالية وهي تجاور اخضرار الأشجار في خفّة واحدة، يطلق الفنان على هذه اللوحة عنوان “الضفتان: ريف ومدينة”، كما توجد لوحة ثانية تلفت الناظر إليها من خلال ذات الخاطرة ونفس الشعور وهي بعنوان “مدينتي جارة الربيع”.

مدينته جارة ربيع دائم، لا يؤمن الفنان بأقول زمنه، حينما يطرح في لوحاته ألوانه الزاخرة بالحياة، والتي لا تزال عابقة بخطر

□ **بيروت** – يصيب الفنان التشكيلي اللبناني مارون الحكيم في معرضه التشكيلي الأخير المعنون بـ”سليل الضوء” والمقام في صالة “أرت سبيس، الحمرا” البيروتية، من خلال جل لوحاته ما أراد التعبير عنه بقوله “تشكيل بوابات أفقية وأخرى عمودية من نور عابق برائحة الصنوبر، يستطيع زائر المعرض أن يدخل عبرها إلى عالم آخر، ولكنه عالم حقيقي يستطيع أن يلتمس العودة إليه إن أراد هو ذلك، عبر الإدراك وأيضاً عبر الزيارة الميدانية، لما لا يزال لبنان يعبق به من قرى ومناطق، بالرغم من التدمير الهمجى الذي تعرض له من قبل أهله”.

الفنان مارون الحكيم غني عن التعريف، وهو من أهم الفنانين التشكيليين اللبنانيين الذي أقام معارضه على الساحة الفنية منذ أواخر السبعينات من القرن الفائت.

بدأ حياته الفنية نحاتا ماهرا له أسلوبه الخاص وعرف بما سُمي “باللوحة المنحوتة” التي يجسم فيها تضاريس لونية تساهم في تشكيل اللوحة بثلاثة أبعاد، لكن ربما يبدو الفنان في عيون الكثيرين من متابعي ظهوره بارعا أكثر في التشكيل اللوني أكثر من النحتي، وإن يبرز جلياً تأثر الأول بالثاني حتما.

جاءت لوحات الفنان الحالية والمعروضة في صالة “أرت سبيس، الحمرا” تتمتع بصخب وهدهو في الآن ذاته، لوحاته صاخبة لأنها تعج بالألوان المتداخلة أو المتقاربة، وصافية ونقية نقاء الهواء في أعلى قمم جبال لبنان. وأيضاً لوحاته هادئة لأن لا إكثار فيها بحيث أن اللون يتسیر فيها إلى معنى أو مضمون اللوحة السردی أكثر بكثير من إشارته إلى ذاته.

اللون وسيط لا يحدث التباسا ولا يشتت الانتباه، وذلك بالرغم من استخدام الفنان له

◀ مدينته جارة ربيع دائم، لا يؤمن الفنان اللبناني بأقول زمنه، حينما يطرح في لوحاته ألوانه الزاخرة بالحياة

لا يملّ الرسامون من التمثّل، بل هو فعل يكاد يكون بداية إبداعية لديهم، وعبر هذه الممارسة، سيكون التاريخ والحاضر أو حتى العلاقة بينهما، ذريعة للتعبير عن خبرتهم تجاه العالم، سواء في صورته المتخيلة أو الواقعية. ضمن هكذا تصوّر، يستدل الفنان العراقي نزار يحيى المولود في بغداد سنة 1963 والمقيم حاليا في أميركا على موضوع رئيسي أطر معرضه الشخصي الذي جاء بعنوان “استعادة”، والذي يقام في قاعة ميم بدبي من 2 نوفمبر 2015 حتى 10 يناير 2016.

سعد القصاب

□ ضمّ معرض الفنان العراقي نزار يحيى الذي يعرض حاليا في قاعة ميم بدبي والمعنون بـ”استعادة“ عشرين لوحة مسندية، نفذت باقلام تخطيط ملونة والأوان زيتية، وبأبعاد، مختلفة، متوسطة الحجم وصغيرة. ثيمة معرض يحيى هي “الأندلس، 711-1492”، ذلك الفضاء العربي التاريخي والإنساني الفريد، الذي كان منارة للحضارة، ومنبعاً للفكر، الفن، الأدب، العمارة والشعر، وقد غيّبه تاليا صراع دويلات الطوائف، الذي آل بهم إلى فقدانه منذ أكثر من خمسة قرون. وهو الحلم الفادح الذي لم يبرأ منه –بسبب بهائنه حيناً أو انكفائه حيناً آخر– وجدان الإنسان العربي، وقد ظل يقظا فيه حتى الآن. لا يمضي الفنان في معرضه “استعادة” إلى مشايعة أحداث سابقة للأندلس، هو ليس راوياً للأحداث السابقة أو ساردا لبعض تاريخية المكان من خلال أعمال تصويرية، بل يقدم موضوعا عنه بوصفه ثيمة اتخذ صيغة السؤال، ويدعو إلى استرجاع مغزى خسارته، ومضاهاته مع حاضر عربي، بات فيه الصراع والاحتراب والخسائر، مفردات سرية تتجول بحرية في بلدانه.

لا يزال نزار يحيى يتذكر ما حدث لمدينته بغداد، والتي هاجر منها إلى بلد استقبال آخر، بعدما باتت ذلك الصوت الشرير الذي يكرر هتافات دويلات الطوائف عاليا وبقوة فيها، كما يكتب في مقدمة دليل معرضه الفني “أنه ذات الصوت الذي أنهى من قبل حياة باذخة بالإبداع عرفته مدن الأندلس وما جاءت به دويلات الطوائف”.



قدم الفنان السعودي قصي العوامي معرضه الشخصي الأول «أسمائي»، في صالة الفنون بالفطيف، وقد تضمن خمسين لوحة بمقاسات مختلفة.

صنع الناقوس ليدق خطرا



ميموزا العراوي

□ لا تمرّ سنة أو حتى بضعة أشهر حتى نقرأ في الجرائد أو المجلات العربية مقالا دسما حول مؤتمر ما عُقد من أجل الدفاع عن الموروث الفني، واتهام الفنانين العرب الجدد بتخليهم عن كل ما يربطهم بعراقة الفن الذي شهده العالم العربي ما بين فترة الخمسينات وأواخر التسعينات من القرن الفائت.

يُستخلص غالبا من تلك الندوات أنه ثمة ناقوس يدق لينذر بمستقبل مشؤوم للفن العربي المعاصر الذي اختار طريقا غير طريقه.

الحقيقة أن معظمنا كقراء لا ندري تماما ما هو الطريق الذي يجب علينا أن نسلكه لكي نتسنى لنا قراءة عمل فني دون آخر، إذ أن هناك الكثير من العوامل الاجتماعية والسياسية التي تتضافر لتشكل أجدية لقراءة فنية جديدة يستحيل اعتماد غيرها، إلا إذا أصرنا على البقاء حيث كنا، فما بالك بصانع العمل التشكيلي، الفنان، الذي تُعقد أصول عيشه وممارسته الفنية، إما عبر كونه تحت مطرقة الأزمات أو عبر تفاديه لتتالي ضرباتها.

الأغرب من ذلك هو ما تقدمه تلك الندوات من صورة عن الساحة الفنية الراهنة، إذ تصفها بأنها تشريع وترويج لازمة الهوية.

أهم استنتاجات هذه الندوات أن هذا النوع المازوم من الفنون سنترتب عنه مخاطر وتشوهات تتخطى الفنان لتطال نظرة الإنسان العربي إلى ذاته، ولكن هل غفل المحاضرون أن حاضر الإنسان العربي قد طالته فعلا تشوّهات وتبدلات لا تحصى؟ ما هي المشكلة في ترويج أزمة الهوية؟

إن الإنسان العربي يعيش فعلا أزمة هوية، وهو يتخطب فيها محاولا إنقاذها من قنوطه هو أولا، وثانيا من خماتها الغيورين.

ما الذي يجب أن يستحضره الفنان العربي المعاصر في لوحته حتى يكون فنانا عربيا أصيلا؟ بضعة خيول أو نساء مزكشّات، أو ما تمخضت عنه الحرفية الجميلة من أولاد أو أخفاد سواء من ناحية الأسلوب أو من ناحية المواد المستعملة؟ أليس الفن هو قبل أي أمر آخر انعكاسا لحاضره؟

ألم يشكل جبل الستينات والسبعينات من الفنانين الذين يخاف على أرثهم (المحفوظ أصلا) مقيمو الندوات، ألم يشكّلوا بدورهم ثورة على ما سبقهم من فنانين؟ وأيضاً، أليس ذلك نوعا من الارتباط بالماضي عبر نقده وصولا إلى إقصائه، وربما احتمال العودة إليه لسبب من الأسباب، حتى هؤلاء الذين يتعرضون للفن العربي المعاصر ألا يعتبرون أن المنطقة العربية بأسرها تعيش فعلا أزمة هوية كردة فعل على فداحة العنف والإحساس بالتخلي، وتوالي الإخفاقات على جميع الأصعدة؟

ليست الصورة التي تقدمها تلك الندوات إلا مُحفّفة في حق ذاتها، يكفي التمعّن في الأعمال التشكيلية التي انتشرت وبكثرة في فترة ما قبل الألفية الثانية (مع بعض الاستثناءات كالفن الذي حاكى بطريقة أو بأخرى الأزمة الفلسطينية والحرب اللبنانية)، ففي تلك الأعمال توجد مغالاة غنائية واسترجاع مفردات الفن الاستشراقي، وتتناول مواضيع كالطبيعة الصامتة والمشاهد المباشرة للطبيعة والمُنجزة بتقنيات حديثة، وذلك بعيدا عن الطروحات والأفكار والمواقف الشخصية. يكفي أن نذكر الكلمات التي وضعها الفنان السوري القادم من دير الزور إسماعيل رفاعي على صفحته الفيسبوكية، لنذكر مدى الشرخ القائم بين التنظير الأكاديمي والواقع الفني المعيش.

لقد أرقق الفنان كلماته بأعمال فنية حديثة له، تقارب شبحية المحارق وماساوية الحاضر العربي، يقول الفنان “وجوه.. ترى ما الذي تنوح به.. حين تغصّ بدموعها الروح”.

فليبق ناقوس الخطر الذي تكلم عنه المنظرون، ليدق عاليا. هذا هو هدف وجوده وهذا هو قدرنا.

* ناقدة من لبنان

◀ غالبا ما يستخلص من الندوات أنه ثمة ناقوس يدق لينذر بمستقبل مشؤوم للفن العربي المعاصر



أثبتت دراسة حديثة أن فاكهة الكاكا غنية بفيتامين «سي» كما يمكن أن تساعد في تعزيز مستويات المناعة وتعتبر درعا ضد نزلات البرد والإنفلونزا والتهابات الرئة.

زيت الأوريغانو يستخدم في قتل البكتيريا المسببة للأمراض دون التأثير على البكتيريا المفيدة، فضلا عن خصائصه المضادة للفطريات التي تجعله منافسا للمضادات الحيوية.

أكدت دراسات أن الهندباء تساعد في تنقية الدم وإزالة السموم من الجسم، وتسهل وظيفة الأمعاء وهضم الطعام كما تخفف من الغثيان عند المرأة الحامل.



عدم التوازن بين النوم والحركة يفقد الجسم مناعته

● الأمراض المزمنة وليدة سلوكيات غير صحية ● الإفراط في النوم والراحة يهدد سلامة الجسم



النوم لـ 10 ساعات أو أكثر، يزيد مخاطر المعاناة من أمراض القلب وتصلب الشرايين والإصابة بالجلطات والسكري



بين 7 و 8 ساعات يوميا، حيث يساعد أخذ قسط كاف من النوم اليومي في تقوية الجهاز المناعي وحماية الجسم من الأمراض، وبمثل أهمية بالغة للصحة مثل اتباع نظام غذائي صحي والامتناع عن التدخين.

ولفت رياض إلى أن أي إخلال في عدد ساعات النوم اليومية سواء بقلتها أو زيادتها عن الحد المطلوب من شأنه أن يضر جميع أجهزة الجسم، حيث يصاب بالإرهاق والتعب وآلام شديدة في العضلات والرقبة والظهر.

من ناحية أخرى تقل ضربات القلب أثناء النوم وفي حال زيادة فترة النوم عن المعدل الطبيعي يجري الدم في الأوعية والشرايين ببطء شديد وهو ما يسبب ترسب الأملاح والدهون على جدران الشرايين التاجية، كما أنه يتسبب في ضعف عضلة القلب وانسداد الشرايين والأوردة.

وكانت دراسة علمية أخرى قد نشرت نتائجها على الموقع الطبي الأميركي "هيلث داي نيوز" كشفت أن كبار السن الذين يحصلون على الكثير أو القليل جدا من النوم قد يعانون من بداية تصلب الشرايين، التي يمكن أن تكون علامة على مرض القلب.

وأشار باحثون إلى أن عدة دراسات ربطت بين عدم كفاية النوم وزيادة خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتة الدماغية

وخاصة بالتزامن مع مشاكل صحية أخرى مثل الاكتئاب أو السمّة.

وقام باحثون بتحليل بيانات أكثر من 47 ألف رجل وامرأة يبلغون في المتوسط 42 عاما، للكشف عن مشاكل ترسبات الكالسيوم في الشرايين المؤدية إلى أمراض القلب، ومشاكل تصلب الشرايين في الساق التي هي علامة على شيخوخة الأوعية الدموية ليتضح أن الذين ينامون أكثر من 8 ساعات يوميا لديهم ترسبات أكثر من الكالسيوم في الشرايين التاجية مقارنة مع غيرهم الذين ينامون لمدة سبع ساعات.

النوم أحد العوامل المؤثرة في توازن الجسم وبالتالي اكتساب الشخص لصحة جيدة تمكنه من ممارسة أعماله وحياته دون الشعور بالإرهاق المفرط أو العجز البدني و يرتكز ذلك على كيفية تعاطيه مع النوم، لذلك فإن الأخصائيين في الصحة ينصحون بالاعتدال في النوم وفي الحركة أي أن الإفراط في الراحة والجلوس والإكثار من الوقت المخصص للنوم تأتي بنتائج وخيمة على صحة الإنسان.

سارة عوض

لما حددت ساعات النوم الصحية بحوالي ثمان ساعات وهو المتعارف عليه طبيا والمتفق عليه علميا، وتركز العديد من البحوث على تحديد أوقات وساعات النوم دون ربطها بما يبذله الإنسان من جهود، إلا أن دراسة جديدة قامت بالجمع بين آثار النوم والحركة على أداء الجسم وصحة الإنسان. توصل باحثون من جامعة سيدني الأميركية إلى نتيجة أن الشخص الذي ينام أكثر من 9 ساعات، ويجلس أكثر من 7 ساعات يوميا، ولا يمارس نشاطا بدنيا كافيا (أقل من 150 دقيقة في الأسبوع) يكون أكثر عرضة للموت المبكر بأربعة أضعاف تعرض الشخص الذي يتبع عادات وأساليب حياة صحية أكثر، وقد نشرت هذه النتائج في المجلة الطبية "بلوس ميديسين".

وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة، الدكتورة "ميلودي دينغ" في بيان صحفي، إن "الأدلة في تزايد مستمر خلال السنوات الأخيرة، وتكشف أن الجلوس لفترات طويلة يعتبر أمرا سيئا بالنسبة إلى صحة الإنسان، كما تؤكد الاتفاق حول مدى تأثير طول فترات النوم على صحتنا وازدياد خطورتها، إلا أن هذه الدراسة تعد الأولى من حيث بحثها في كيفية ومدى تأثير كليهما على سلامة جسم الإنسان".

وقال إيمانويل ستاماتاكيس، أحد معدي الدراسة من مركز تشارلز بيركنز: إن طول فترات النوم قد يكون علامة على وجود مشكلة صحية أكثر خطورة من المتوقع لم يتم اكتشافها بعد.

وتناولت الدراسة أيضا السلوكيات الأخرى، التي يمكن أن تزيد خطر المرض والموت، منها التدخين وتناول الكحول بنسب عالية وسوء النظام الغذائي وعدم ممارسة

التدخين السلبي يصيب النساء بالعقم

الطمث، لكن لم يكن من الواضح ما إذا كان التدخين السلبي يجلب نفس المخاطر. وللتأكد من ذلك، تابع الباحثون 93 ألفا و 676 من السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 50 و 79 عاما، في الفترة ما بين 1993 و 1998. ورصدت الدراسة، عدد السنوات التي دخنت خلالها المشاركات وعدد السجائر اليومية. أما بالنسبة إلى غير المدخنات، فقد تم سؤالهن عما إذا كن تعرضن لدخان التبغ السلبي في العمل أو المنزل، خلال مرحلة الطفولة والبلوغ.

ووجد الباحثون أن التدخين يرتبط بزيادة خطر إصابة المدخنات بالعقم بنسبة 18 بالمئة، كما أنه يسبب انقطاع الطمث المبكر لديهن بنسبة 45 بالمئة، بحيث ينقطع الطمث عند سن 50 بدلا من 51 عاما. كما أظهر البحث أن السيدات اللاتي لم يدخن قط، وتعرضن إلى التدخين السلبي زادت لديهن نسب الإصابة بالعقم بنسبة 14

واشنطن - أثبتت العديد من الدراسات في السابق أن التدخين يمكن أن يزيد خطر إصابة المدخنين بسرطان الرئة والسكتة الدماغية وأمراض القلب، مؤكدة أن أضراره لا تتوقف عندهم، بل تطال من حولهم، حيث حذرت دراسة أميركية حديثة، السيدات من التدخين السلبي الذي يزيد خطر إصابتهن بالعقم وانقطاع الطمث في سن مبكرة.

وأوضح الباحثون من معهد روزويل بارك الأميركي للسرطان، في دراستهم في دورية "مكافحة التبغ"، أن بحثا سابقة ربطت بين تعاطي التبغ وإصابة النساء بالعقم وانقطاع

التدخين يرتبط بزيادة خطر إصابة المدخنات بالعقم بنسبة 18 بالمئة، ويسبب انقطاع الطمث المبكر لديهن بنسبة 45 بالمئة

آلام الفترات القطنية تستوجب استشارة طبية



لا تستحملي كثيرا عليك بالعلاج

فشلت جميع الطرق السابقة في حل المشكلة وتطور الألم بشكل كبير.

أثبتت نجاعتها في بعض الحالات. اللجوء إلى العلاج الجراحية، في حال

وضع السيقان على مسند بحيث تشكل زاوية 90 درجة مع الأفخاذ. ولتخفيف بعض أعراض هذه الآلام وتحسين الحالة الصحية ينصح أطباء العظام بضرورة المداومة على أداء التمارين الرياضية اليومية كالمشي والجري إضافة إلى تمارين تقوية عضلات الظهر، مع الحرص على الحركة الدائمة.

وأكدوا على ضرورة القيام بهذه الخطوات الضرورية:

* ارتداء الأحذية المريحة بدل الكعب العالي.

* الحذر من الجلوس أو الوقوف مدة طويلة، لا سيما لمن يعانون من آلام أسفل الظهر، لأنها تفاقم المشكل.

* استخدام مفارش صحية مرنة للسرير، بحيث تكون مريحة لعضلات وفقرات الظهر.

* الابتعاد عن حمل الأشياء الثقيلة التي لا تتناسب ووزن الجسم، خاصة دون أخذ الوضع المناسب لحملها، لأنها تؤدي إلى حدوث مشاكل كبيرة.

* استخدام العلاج الفيزيائي أو العلاج بالتدليك بالاستعانة بخبراء مختصين حتى لا تتسبب في نتائج عكسية.

* اعتماد الوخز بالإبر الصينية بما أنها

كولونيا (ألمانيا) - قال معهد الجودة والكفاءة الاقتصادية في القطاع الصحي الألماني إن آلام أسفل الظهر، التي تصيب الفترات القطنية، تعد من المتاعب الشائعة، والتي غالبا ما تتلشى في غضون أيام قليلة أو أسابيع، ولكنها قد تكون مزمنة في حال استمرارها لأكثر من 12 أسبوعا.

وأوضح المعهد أن آلام الفترات القطنية ترجع لأسباب عدة، منها ضعف عضلات الجذع والتحميل الخاطئ على العمود الفقري كجلوس لمدة طويلة أو تعرض العمود الفقري للشد أو التآكل. ومن الأسباب الأخرى داء القرص التنكسي أو هشاشة العظام، كما قد تكون الأسباب نفسية، مثل التوتر النفسي أو الاكتئاب.

وأشار المعهد إلى ضرورة استشارة الطبيب في حال امتداد الآلام إلى السيقان أو إذا كانت مصحوبة بوخز أو خدر أو حمى أو رعشة أو مشكلات في التبول. كما يستدعي الأمر استشارة الطبيب في حال فقدان الوزن غير المبرر أو في حال تزايد الآلام أثناء الاستلقاء على الظهر.

ويمكن التخفيف من متاعب أسفل الظهر من خلال المسكنات والتدفئة بالإضافة إلى

باختصار

أشارت دراسة بريطانية إلى أن تأخير الحمل ربما يكون أفضل لصحة المرأة، وأكدت أن السيدات اللاتي يرجن حملهن لأواخر العشرينات أو أوائل الثلاثينات لديهن فرص أكبر للتمتع بصحة أفضل عندما يبلغن 40 عاما.

أثار التلوث البحري بالمخلفات البلاستيكية الدقيقة على الإنسان مازالت غير واضحة وفق وكالة البيئة التابعة للحكومة الألمانية التي أوضحت أن البقايا البلاستيكية الظاهرة على السطح ليست سوى جزء صغير للغاية من النفايات التي لم يتم الإنبات بشكل قاطع ما إذا كانت مضرّة بالصحة.

أفادت دراسة حديثة أن تكرار فحص سرطان البروستاتا مرتين يزيد من دقته وموثوقيته، كما يقلل من الخزعات غير الضرورية بحوالي 60 بالمئة، ويعطي نتائج أفضل من الفحص الواحد.

أكدت أخصائية نفسية في ألمانيا أن "معظم الناس لا يفكرون بطريقة: أود أن أعيش خمس سنوات أطول ولذلك علي أن أبدأ في منتصف العشرينات من عمري في ممارسة رياضة الجري والتغذية بشكل صحي وإذا فكروا في ذلك فنادرا ما يلتزمون به بشكل صارم".

أوردت مجلة "التيرن" الألمانية أن شعور الأم بالألم أثناء إرضاع طفلها قد يرجع إلى الإصابة بما يعرف بظاهرة "رينود"، حيث يتسبب الإرضاع في حدوث تشنجات مؤلمة في أنسجة الثدي ويمكن التخفيف من هذه الآلام من خلال تناول المغنيسيوم والكالسيوم.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.org.uk



«تعزيز الأدوات الشرعية والقانونية لضبط أداء وسائل الإعلام المختلفة على نحو يساهم في حماية ثقافة وبيئة أفراد المجتمع، أمر لا يتنافى مع حرية التعبير ولا يعد تقييدا للإبداع».

عبدالرضا أسيري

أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت

«من المهم أن يلعب الإعلان دورا إيجابيا في تحسين صورة المرأة وتعزيز دورها ومكانتها في المجتمع، عوضا عن تسليعها واستغلالها لتحقيق الأرباح والمكاسب».

رنا خوري

مديرة الإبداع في شركة "ليو بورنت" للإعلان الرقمي

«الإعلام المصري خرج عن السياق ووصل إلى مرحلة من الانحدار والكبوة والخلل، بعد أن ترك جميع المشاكل والقضايا التي تخص الرأي العام وانشغل بالعلاقات الخاصة».

جابر القرموطي

إعلامي مصري



ميديا

اغتيال بعض الصحفيين أقصر الطرق لتكليم أفواه البقية

● **التصفية ساهمت في خلق مناخ من الرقابة الذاتية ●** الخوف دفع وسائل الإعلام إلى رفض تغطية الصراعات الكبرى



من ليس معنا فهو ضدا

كينجي غوتو، الذي قطع تنظيم داعش رأسه، هناك تسعة صحفيين سوريين أو من بلدان مجاورة كانوا من بين الضحايا في سوريا. وانسحب الصحفيون الأوروبيون والأميريكيون من الميدان نتيجة للقتل والتهديدات.

الدرس المستفاد من حصيلة القتل الموجه ضد الصحفيين هو أن نداعة القتل تقابل آثاره، وهي قتل حرية الصحافة. ونعتمد مؤسستان دوليتسا ن لمراقبة قتل الصحفيين هما "مراسلون بلا حدود" التي تتخذ من باريس مقرا لها، ومعهد الصحافة الدولية ومقره فيينا، معايير مختلفة لتجميع القوائم. وقد أفاد باحثون بأن عدد القتلى من الصحفيين في العام 2015 يتراوح بين 65 و83 صحفيا.

الحاضرين في الاجتماع "في أماكن عديدة من العالم أصبح قتل أحد الصحفيين أسهل طريقة لإسكات المجتمع الإعلامي بأكمله عبر زرع الخوف". وقد أدى هذا الخوف بالكثير من الصحفيين ووسائل الإعلام التي توظفهم، إلى رفض تغطية الصراعات الكبرى ولا سيما في الشرق الأوسط.

وفي الحقيقة المحزن في الأمر أن قتلة الصحفيين غالبا ما يفلتون من العدالة، والتحقيق في العديد من الحالات لا يأخذ مساره الصحيح وتتم ملاحقة عدد قليل فقط من الجناة قضائيا. وحتى إذا تم إلقاء القبض على القتلة، فإنه غالبا ما يبقى الذين كلفوهم بالتنفيذ مجهولي الهوية أو طلقاء. وبصرف النظر عن الصحفي المستقل

الخمس تقارير نشرها صحفيون عن حالات الفساد التي يتورط فيها سياسيون وضباط الشرطة، وكان بعضها مروعا للغاية.

وكما هو الحال في المكسيك، تلقى معظم الذين قتلوا تهديدات بالقتل قبل التنفيذ. ورغم الترهيب، إلا أنهم رفضوا التراجع. وبرغم صعوبة المراقبة، تقول جماعات حرية الصحافة وحقوق الإنسان إن هذه التهديدات والقتل الذي يترتب عنها ساهما في خلق مناخ من الرقابة الذاتية.

وكان المعهد الدولي لسلامة الأخبار مسؤولا عن صياغة إعلان يهدف إلى تعزيز سلامة الصحفيين، وتم تقديمه الأسبوع الماضي في جنيف. وقالت المديرة التنفيذية لمعهد الصحافة الدولية باربرا تريونوفي إلى

يساهم إفلات مرتكبي الجرائم ضد الصحفيين من العقاب في تدهور حرية الصحافة شيئا فشيئا، وانعكاسه على المجتمع بأكمله عند التغاضي عن نقل الأحداث الخطيرة وقضايا الفساد السياسي والاقتصادي.

في عام 2015، فمن مجموع 55، قتل 40 صحفيا بشكل مستهدف. ويقارن هذا مع 27 صحفيا قتلوا في عام 2014، و32 صحفيا في عام 2013، و35 صحفيا في عام 2012، وتشير هذه الزيادة إلى أن استهداف الصحفيين أخذ في الارتفاع. ومن بين خمسة عشر صحفيا آخرين، لقي 14 حتفهم في تبادل لإطلاق النار أو أثناء القتال، منهم تسعة في الصراع السوري، وواحد شارك في تحقيق خطير في اليمن.

وحتى الآن، كان أسوأ حادث خلال هذا العام، حصل في الهجوم الذي استهدف رسامي الكاريكاتير العاملين في المجلة الباريسية الساخرة، تشارلي إبيدو في يناير الماضي. وكانت تلك المجزرة محل تغطية إعلامية واسعة في جميع أنحاء العالم، لأسباب أهمها المحاولة الجلية لخنق حرية التعبير.

وعلى النقيض من التغطية الواسعة لحادثة شارلي إبيدو، لقي خمسة صحفيين مصرعهم في كل من البرازيل وجنوب السودان وبنغلاديش، بالإضافة إلى أربعة في المكسيك. ويظهر الميل للتغاضي شيئا فشيئا عن جرائم القتل الفريدة في البلدان التي تميل إلى أن تكون تحت التغطية الإعلامية، مثل بريطانيا. ومع ذلك، فإن هذه الجرائم وفي ظل عدم وجود تحقيقات وادلة دامغة للعنور على الجاني سوف يكون لها تأثير سلبي على حرية الصحافة في الأماكن التي تفتقر لها أصلا.

وهناك حالتان تؤكدان التزام وشجاعة الصحفيين الذين يمارسون عملهم في ظل هذه الظروف، حيث تم قتل واشكور الرحمن بابو، وهو صحفي مستقل في بنغلاديش يوصف بأنه مفكر تقدمي، كانت له مدونة تنتقد "المعتقدات الدينية غير المنطقية والخرافات والإسلاميين المتطرفين"، في مارس الماضي على يد ثلاثة رجال ضربا بالسواطير. وتمكن المارة من إلقاء القبض على اثنين من الجناة ونزع أسلحتهم. وقال الجناة للشرطة في وقت لاحق إنهم لا يعرفون شيئا عن المدون، ولكن كانوا ينفذون أوامر بقتله. وفي البرازيل، كان الدافع في جميع الحالات

لندن - أكدت إليزابيث ويتشل، مستشارة لجنة حماية الصحفيين لحملة ضد الإفلات من العقاب، أن حقيقة ارتفاع جرائم القتل ضد الصحفيين، تؤكد استفحال دوامة العنف والإفلات من العقاب في أجزاء كثيرة من العالم. وستستمر هذه الأرقام في الارتفاع طالما استمر قتل الصحفيين في الإفلات من العدالة بمعدل تسع مرات من أصل عشر حالات.

ويعتبر هذا الأمر حجر عثرة رئيسي في مكافحة الاعتداءات على الصحفيين، وهي النقطة التي أثارها كل من لجنة حماية الصحفيين والمعهد الدولي لسلامة الأخبار، وهي منظمة تتخذ من المملكة المتحدة مقرا لها وتوفر المعلومات والتدريب لحماية الصحفيين.

وذكر تقرير لجنة حماية الصحفيين، أن 55 صحفيا لقوا مصرعهم في مختلف أنحاء العالم إلى غاية هذا الطرف من العام الجاري. ومن الناحية الإحصائية البحتة، شهد الوضع تحسنا، حيث تراجع عدد القتلى بستة صحفيين مقارنة بالعام الماضي وبـ17 صحفيا مقارنة بعام 2003.

لكن الحقيقة أن ذلك يمثل دليلا آخر على الظروف العدائية الصارخة التي يعمل في ظلها العديد من الصحفيين، وهي ظروف شهدت مقتل 597 صحفيا على مدى العقد الماضي بسبب انشغالهم.

وتشمل هذه الأرقام، التي جمعتها الوكالة الدولية لحرية الصحافة ومقرها نيويورك، الحالات التي كان فيها الدافع وراء القتل يتعلق بعمل الضحايا، وتم استثناء 18 حالة نظرا لعدم التأكد بعد من دوافع القتل. وتكتشف نظرة فاحصة على الأرقام حقيقة مثيرة للقلق، وهي ارتفاع نسبة الذين قتلوا



إليزابيث ويتشل:
الأرقام ستستمر في الارتفاع
طالما استمر القتل في
الإفلات من العدالة

باختصار

لوحث لجنة الثقافة والإعلام النيابية في العراق، بتأسيس وزارة للإعلام إذا ما قبلت المحكمة الاتحادية بطعن الحكومة في قانون شبكة الإعلام العراقي. ورجحت عضو اللجنة سروة عبدالواحد "قبول الطعن لكي تبقى الشبكة بوقا للحكومة"، على حد وصفها.

قالت منظمة مراسلون بلاحدود، إن إيران تأتي في المرتبة الثالثة عالميا، من حيث اعتقال وسجن الصحفيين خلال عام 2015 على خلفية موجات الاعتقال العديدة التي شنتها السلطات ضد الصحفيين.

أكد مجلس نقابة الصحفيين المصريين تمسكه بالمشروع المتكامل الذي قدمته لجنة الخمسين، بتوافق جميع أطراف الجماعة الصحفية والإعلامية، والذي جرى التفاوض حوله مع الحكومة كطريق لضبط وتحرير المجال الإعلامي.

ناشد تحسين الأسطل نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، بالتعامل مع مؤسسات الإعلام الرسمي في المحافظات الجنوبية كمؤسسات عاملة، تقديرا للدور الذي يقوم به الصحفيون العاملون في تلفزيون فلسطين والحياة الجديدة ووكالة وفا.

دعا مرصد الحريات الصحفية في العراق الحكومة والبرلمان إلى الكف عن التدخل في عمل الصحافة وتحديد عملها بالانتماء إلى نقابة الصحفيين باعتبار أن ذلك "يخالف القانون"، واتهم الأمانة العامة لمجلس الوزراء بـ"ترسيخ مبدأ النظام الشمولي" والمساس بـ"حيادية الصحافة وحيثتها".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

عمالقة الإنترنت يستجيبون إلى مطالب ألمانيا بحذف المحتويات العنصرية



هايكو ماس:
عند التحريض على شن
جرائم تهدد الناس يجب
محو المحتوى من الإنترنت

الطلاء عبارة "فيسبوك ديسلايك" على الجدار. وأكدت الشرطة في بيان أن مجموعة تتألف من 15 إلى 20 فردا يرتدون ملابس وأغطية رأس سوداء، شنوا الهجوم على مقر موقع التواصل الاجتماعي. وفتح تحقيق في الواقعة، بينما أكد المتحدث باسم فيسبوك أن الحادث لم يسفر عن أي إصابات، مشيرا إلى أنه لا يستطيع التعليق حاليا على الدافع المحتمل وراء العمل التخريبي.

الماضي إن مارتن أوت، المدير الإداري في فيسبوك لشمال ووسط وشرق أوروبا والذي يعمل في هامبورغ، ربما يتحمل مسؤولية إخفاق المنصة الاجتماعية في محو خطاب الكراهية.

من جهته رد متحدث باسم فيسبوك بأن هذه المزاعم لا أساس لها وأن فيسبوك أو موظفيها لم ينتهكوا القانون الألماني. وتقيم فيسبوك شراكة مع جماعة تسمى (إف.إس.أم) تراقب مقدمي خدمات الإعلام متعدد الوسائط على أساس تطوعي، وقالت إنها تشجع مستخدميها على الابتعاد عن العنصرية.

وهاجم مخربون مكاتب الشركة في مدينة هامبورغ بشمال ألمانيا مطلع الأسبوع مما ألحق أضرارا بمدخل المبنى وكتبوا برذات

مليون لاجئ هذا العام. وقال وزير العدل الألماني هايكو ماس، إن الاتفاق الجديد يسر للمستخدمين والجماعات المناهضة للعنصرية إبلاغ الفرق المتخصصة بالشركات الثلاث عن محتوى الكراهية.

وأكد ماس "عند تجاوز حدود حرية التعبير وعندما يتعلق الأمر بمصطلحات إجرامية والتحريض والحث على شن جرائم جنائية تهدد الناس، يجب محو مثل هذا المحتوى من الإنترنت". وأضاف "نحن اتفقتنا على قاعدة أن هذا يجب فعله خلال 24 ساعة".

وفي الشهر الماضي بدأت ألمانيا تحقيقا مع رئيس منطقة أوروبا في فيسبوك بشأن ما تقول إنه إخفاق من جانبه في محو محتوى تضمن كراهية.

وقالت متحدثة باسم الإدعاء الشهر

برلين- نجحت مساعي ألمانيا في دفع شركات الإنترنت الكبرى إلى حذف المحتوى المحرض على العنف والكراهية. بعد فترة من الجدل وانتقادات الحكومة الألمانية لعدم تجاوب الشركات معها وسط تزايد التعليقات العنصرية تجاه اللاجئين خصوصا.

وقالت ألمانيا إن شركات فيسبوك وغوغل وتويتر وافقت على محو المحتوى المتضمن لخطاب الكراهية من مواقعها خلال 24 ساعة، وذلك في خطوة جديدة لمكافحة تصاعد العنصرية على الإنترنت في أعقاب أزمة اللاجئين.

وتحاول الحكومة دفع المنصات الاجتماعية إلى كبح تزايد التعليقات المناهضة لللاجئين في ألمانيا على الإنترنت في وقت تعاني فيه البلاد من أجل استيعاب تدفق أكثر من

صبر النظام السوري ينفذ سريعا على إعلامي موال له

تشعر لأول مرة منذ عقود بأن "هذا الإعلام للناس.

وأضاف "لا أحد يسألنا عن الشفافية بعد اليوم"، شاكرا وزارة الإعلام التي أوقفت برنامجه لأنها "استطاعت الدفاع عنا أمام الفاسدين والمترهلين لمدة 14 شهرا كاملا. ويرى مراقبون سوريون من الخارج أن النظام لم يعد يحتمل حتى الإشارة إلى فساد محافظ أو مدير عام وسوى ذلك. خصوصا أنه يتلقى الكثير من المساعدات الاقتصادية والمالية من حلفائه، والتي لا تجد طريقها إلى مستحقيها السوريين الذين يعانون أقصى ظروف العيش، بسبب فساد مرافق ومؤسسات النظام التي تلتهم تلك المعونات لتأخذ طريقها إلى الأسواق السوداء التي باتت تشكل عصب اقتصاد النظام. ومنها ما ظهر منذ أسابيع في تقرير للبرنامج الذي تم إيقافه، حيث تهرب محافظ دير الزور من الأسئلة المطروحة عليه بأنه كان قد أخبر النظام بواقع الحال في المحافظة التي أصبحت خارج حسابات الأسد واهتماماته. يشار إلى أن هناك وجهة نظر أخرى في الداخل ترى أن إيقاف البرنامج جاء بسبب استضافته لما يعرفون بـ"معارضة الداخل"، حيث أن هذه الاستضافة خلفت آراء نارية ضد النظام.



من الآخر.. وصل إلى الآخر

قيد التحقيق والمحكمة. وعلق المذيع أحمد على صفحته الشخصية في موقع فيسبوك "استشهاد برنامج من الآخر" مضيفا بلهجة فيها نوع من السخرية "ما عاد فيه من الآخر" وعلى عكس الأقلام العربية هذه المرة مات "البطل"، دون أن يذكر من يقصد بلهظة البطل. وتابع متسائلا "لكن هل يموت صوت الناس، هل يموت الصوت الذي جعل الحكومة

تسليط الضوء عليها من قبل أحد الإعلاميين الأشد تأييدا للرئيس السوري، لذلك اتخذت القرار بوقف البرنامج.

وقالت مصادر داخل وزارة الإعلام إن قرار إيقاف البرنامج اتخذ بعد اجتماع حكومي أبلغ فيه وزير الإعلام عمران الزعبي بضرورة الوقف الفوري لهذا البرنامج، لأنه بدأ يظهر مسؤولي النظام كما لو أنهم جميعا

بيروت - قررت وزارة الإعلام السورية، بشكل مفاجئ، إلغاء برنامج تلفزيوني يُعرض على القناة الفضائية الإخبارية السورية، ويقدمه المذيع جعفر أحمد، أحد أنصار رئيس النظام السوري المعروفين بولائهم الشديد له. وكان برنامج "من الآخر" تعرض بالنقد والأسئلة "المحرجة" لمسؤولي النظام السوري، من محافظين ووزراء ومدراء عامين في عدد من حلقاته ومنها حلقة عن دير الزور، كشفت ماساة السوريين في تلك المحافظة وإهمال الدولة لهم، وقد أجمع كل المراقبين على أن حلقة دير الزور شكلت فضيحة جديدة تضاف إلى نظام الأسد، لما عكسته من واقع سيء يعيشه سوريون يعانون من إهمال النظام لهم على الشوارع والأرصفة.

واستضاف البرنامج في حلقاته الأخيرة شخصيات مما أطلق عليها "معارضة الداخل"، اعتبرها مراقبون محاولة لإظهار أجهزة النظام كما لو أنها تعترف بما يسمى معارضة.

لكن يبدو أن تناول قضايا الفساد والإشكاليات المتعلقة به ومعاناة المواطنين في الأماكن التي يسيطر عليها النظام والحديث عن التجاوزات المعروفة للجميع في سوريا، أزجعت السلطات ولم يكن في حساباتها

بدأ موقع فيسبوك باختيار ميزة جديدة، حملت اسم Professional Services، يمكن بواسطتها البحث عن الأماكن العامة كالمشافي والمطاعم أو الخدمات في أي مدينة. وتعمل الميزة الجديدة على غرار تطبيقات مثل فور سكوير Foursquare أو Yelp، لكن فيسبوك يعتمد على بيانات الشركات الموجودة داخل الصفحات والتي تقدم معلومات أكثر دقة.



@alarabonline

جديد أوروبا: الشبكات الاجتماعية للكبار فقط

● هل سيحدث تأخير سن الرشد الرقمي فرقا في العالم الافتراضي



«أطفال النت»..أسوأ الحاضرين على الشبكات الاجتماعية

وستتأثر الشركات التكنولوجية بالقانون الجديد، إذ أنها تعتبر المراهقين جمهورها الأساسي، وبالتحديد الشركات المطورة للتطبيقات، التي تستهدف هذه الفئة وتجنّي الكثير من الأموال.

كما أطلق عدد من المستخدمين عريضة بعنوان "لا تمنعوا المراهقين من استخدام الاجتماعية استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحديد المستخدمين دون سن 16، والحد من استخدام بياناتهم الشخصية من دون حجب الاستخدام المباشر.

وقالت أوكونيل "يمكن لشركات التواصل الاجتماعي مواصلة إتاحة الاستخدام من دون معالجة البيانات الشخصية لمن هم دون سن 16 عاما، وإنشاء حسابات شخصية سيكوغرافية، أي تتبع تاريخ تطور شخصية المستخدم، وإرسالها إلى جهات محايدة، حتى تحصل على إذن من أحد الإباء".

وبحسب موقع "تي إن واي"، عمد عدد كبير من الشركات إلى اعتماد سياسات مواجهة وقائية، وذلك من خلال قيامها بدراسات تهدف إلى إيقاف مشروع القانون. وسيحتاج المراهقون إلى إذن من الأهل للدخول إلى أحد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، أو تحميل تطبيق على الهواتف الذكية، مما يقلل المخاطر التي يتعرض لها الأطفال بسبب استخدام الإنترنت في هذه السن المبكرة.

في طور الإعداد منذ أربع سنوات، جزء من إصلاح جذري لقوانين حماية البيانات بهدف وضع مجموعة واحدة من القواعد في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي.

وفي خطاب مفتوح إلى اللجنة، أشار الخبراء إلى أن تعديل الحد الأدنى للسّن المسموح بها "سيحرم الصغار من فرص تعليمية واجتماعية بطرق عديدة، وقد لا يتيح حماية إضافية (بل حماية أقل)".

ويقول آخرون إن وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت شريان حياة مهما للمراهقين الذين يعانون من اضطرابات، وأن خطر تلك الخطوة يكمن في أنهم لن يشعروا بأن لديهم القدرة على اللجوء إلى الإنترنت بحثًا عن مساعدة.

ويوجد حاليا ملايين الأطفال دون سن 13 عاما يستخدمون فيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، بموافقة الإباء أم من دونها، لذا يحق لنا أن نتساءل إذا كان رفع الحد الأدنى للسّن سيحدث فرقا.

لكن شركات التواصل الاجتماعي ومحامياها يعتقدون بالطبع أن ذلك سيزيد من صعوبة تعديل الشركات المسؤولة لسياسة مواقعها. وهذا هو سبب جهود الضغط الغاضبة التي ترمي إلى إقناع المشرعين الأوروبيين، الذين يصوتون على الأمر يوم الخميس، برفض هذا التعديل.

ملايين الأطفال يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها، بموافقة الآباء أم من دونها، لذا يتساءل خبراء هل أن قانون رفع سن الرشد الرقمي الذي تسعى دول أوروبية لتمريره سيغير شيئا؟

□ لندن - بحلول نهاية الأسبوع قد يصبح استخدام أي طفل أوروبي دون 16 عاما لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وسنابشات أو تويتر أو أي وسيلة لتبادل الرسائل غير قانوني دون موافقة الآباء.

وبحسب بعض التقارير، فإن هذا قد ينتج عن تصويت تجريه لجنة بشأن رفع سن الرشد الرقمي في استخدام المحتوى الرقمي من 13 إلى 16 عاما.

و"سن الرشد الرقمي" مدرج في قرارات الكثير من شركات الإنترنت التي تحدد الحد الأدنى للسّن المسموح بها لاستخدام ما تقدمه من محتوى.

ففي الولايات المتحدة يتيح قانون يطلق عليه "كوبا" Coppa -اختصارا لقانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت- حماية إضافية على الإنترنت بالنسبة للأطفال دون سن 13 عاما. وهناك سياسة مشابهة في أوروبا. ولهذا منعت مواقع مشابهة لفيسبوك الأطفال من الاستخدام حتى بلوغهم سن المراهقة.

وعلى الرغم من هذا، تفكر لجنة الشؤون الداخلية والحريات المدنية بالبرلمان الأوروبي حاليا في تغيير السياسة، وذلك في خطوة تعارضها شركات التواصل الاجتماعي والكثير من خبراء حماية الأطفال.

وبحسب تعديل في لوائح حماية البيانات في أوروبا "يمكن أن تكون معالجة البيانات الشخصية للطفل دون سن 16 عاما قانونية في حالة موافقة من أولياء الأمور".

بمعنى آخر يستوجب على أي شركة من شركات الإنترنت ترغب في التعامل مع أي شخص دون سن 16 عاما أن تتأكد من الحصول على إذن الأم أو الأب أولا. وهذا، وفقا لعدد من خبراء الأمان على الإنترنت، سيجعل الأطفال أكثر عرضة للخطر ليس أقل.

الجدير بالذكر أن المخترحات، التي كانت

◀ الشركات التكنولوجية ستتأثر بالقانون، لأنها تعتبر المراهقين جمهورها الأساسي، وبالتحديد الشركات المطورة للتطبيقات



السعودية

@S_ALTurigee
إن تخلص الشعب الإيراني من كهنوت الحاكم باسم الله، ستتطور إيران، وسيبحث العرب عن سبب جديد لتبرير حروبهم الداخلية.

@3li_ok
موعدون بحفل إعدام جماعي.. يُعدم الجميع.. الكل يندب.. الكل يشمت.. والقاتل لا أحد يذكر سيرته.

@M_ARahman
أحترمُ الاجتهاد السعودي بتشكيل تحالف (إسلامي) عسكري لمحاربة الإرهاب، لكنني لا أعرف كيف سيكون موقفنا، إن تشكل تحالف (مسيحي) لمحاربة أي شيء.

@Um_Abdallah87
لست ضد التحالف الإسلامي العسكري ولكني ضد الحرب! الإرهاب عند العرب-فكر، حاربوا الفكر الضال بالفكر السوي، اقضوا على المرض أولا.

@abuahmedalqarni
اتهام الملكة بالإرهاب تهمة قديمة بدأت تفقد الألفة عليها بسبب الموقف السياسي المشرف من الإرهاب بقي الموقف الديني يحتاج إلى حسم شجاع.

العراق

@sajadbayram
أتعهد كمواطن عراقي بعدم المساس بأي مواطن عراقي آخر بكلمة او اشارة تقلل من شأنه او ديانتة او قوميتة او عشيرته.

@Abs_swd
عادة تتمنى زوالها من مجتمع: الغاء العشائر وأي شخص يقول "أنا شيخ" ينشئ بعقاله.

@Abs_swd
العراق حدود مرسومة على الورق لن تجمع قلوبا مختلفة النوايا. العراق ليس ملكا لأحد.

@asl_iq
رسمياً الخطوط الجوية العراقية على القائمة السوداء وحظر طيرانها فوق أوروبا هنيئاً للقيادة السياسية.

@2004Noor
لو نرجع لـ2003 ماذا سيتغير؟! شعب يعيد أغلاطه منذ قرون، يعني 13 سنة ستصلح حاله؟ خلي الأيام تمر فقد تفرج.

@abdelkiten
مضت أسابيع على اعتقال الشاعر العراقي إبراهيم البهريزي والحكم بسجنه عاما واحدا. انتهت القصة وانتهى موسم الاحتجاج. يقبع الشاعر وحيدا في سجنه!

اليمن

@tholaia
الدم العربي يختلط بدماء أهلنا وشهدائنا في معركة تحرير اليمن.

@Judge_ALhitar
من كان سببا للمشكلة لا يمكن ان يكون جزءا من الحل.

@ZakariaAlkamali
لم تنجح الهدنة في وقف تام لإطلاق النار لكنها كشفت لنا بعضا من غباثهم الباطن. الأمم المتحدة دعت إلى وقف إطلاق النار ولم تحرم التحليق.

@LutfiNoaman
9 أشهر هي فترة حمل "حل" أزمت اليمن: من فبراير إلى نوفمبر 2011. من يناير إلى سبتمبر 2014. فهل من مارس إلى ديسمبر 2015، يولد حل جديد؟

@ghurab77
اليمن السعيد لن يأتي الا بثلاثة عوامل داخلية: عقول بلا جهل وقلوب بلا حقد وحب للوطن بلا مقابل.

@Fares_Albanna
الحوثيون وكأنهم يستدعون روسيا لمادة غداء.. يظنون أن رفع لافتة تقول "شكرا روسيا" - لا أعلم على ماذا - ستجعل روسيا تهول تجاه اليمن!

ليبيا

@Ashraf_binAlhaj
متابعات الشباب لـ"سياسة" ليبيا، ليست محبة بل من باب القلق على مستقبلهم الذي ضاع في صراعات ضيقة يقودها أشخاص في أعمار آبائهم.

@loayomran
القارئ للمشهد السياسي الليبي.. يدرك ان البلاد في طريقها للمزيد من الانقسام.. والوضع على الأرض مرشح لمزيد من التعقيد..

@anas_benguzi
ورفعت الغطاء عن الوعاء ووجدت مـبـغـازي تطبخ تذوقتها ثلاث مرات وكان طعمها لانعا وكان طعمها حامضا وفي الثالثة كانت بلا طعم.

@nbara5863
ما لم يكن حل المشكلة السياسية بليبيا بسرعة فإن حالة الانهيار الاقتصادي ستكثر ويصبح الليبيون جياعا، حيث 2,2 مليون منهم مهجرون داخل وخارج ليبيا.

@omartobgi
ينتقدون السلطة في العلن وعلى الشاشات ويتزلفون إليها في الكواليس والخفاء . عن بعض (النشطاء والمخلفين السياسيين) أتحدث .

مصر

@gamaleid
الانتخابات الوحيدة التي بها سمة انتخابات هي انتخابات اتحادات الطلاب بالجامعات، فاز بها شباب مؤمنون بثورة يناير.

@mamoun1234
لايد مدرسة القبح في مصر من عرض تسجيلات وصور خاصة لأفراد أن تتوقف. هناك شيء اسمه عيب وهناك الذوق العام المصري. القبح ينتج عالما قبيحا.

@LASTWISDOM1
إذا أغرقت المياه بيتك أغلق الصنبور أولا قبل نزح المياه إذا أغرق الإرهاب أمتك أغلق صنبور التطرف أولا قبل الحرب.

@Sarhan_
مؤسسات لديها أبواب اعلامية، تحاول شغل فراغ السياسة. فوضى لن تحسمها سوى عودة الدولة الى السياسة.

@Hazem_Azim
الاغتيال المعنوي أسلوب متبع منذ 2011 مثلما حدث معي بقصة إسرائيل الوهمية. الجاني واحد وهو فوق القانون. نظام 2011 = نظام 2015 مـخـالـدـيوسف

@The_Salehs
لو ثبت تزيف صور خالد يوسف الجنسية فيجب جعل عقاب مجرمهـ احمدـموسى مثلا يحذى، ولو ثبت صحتها فيجب عقابه للاعتداء على الخصوصية هـلاـستـرتـهـبثوبك

سوريا

@RamadanSyria
الهذا لم تقبل واشنطن بإسقاط نظامه؛ (كيري: لدي رسالة من الأسد تحمل توقعيه وافق فيها عام 2010 على الاعتراف بإسرائيل وفتح سفارة لها في دمشق).

@KeNt_977
حاربوا الربيع العربي فحل محله الربيع الإيراني، ودفعوا ثمن ضريبة ثوراتهم المضادة.. يجب عليهم الآن دعم خيارات الشعوب، وإلا سنعود إلى المربع الأول!

@IslamZebari
قبر نبي الله يونس وقبر جد العثمانيين سليمان شاه كلاهما خضعا لسيطرة مداعش، فتم هدم الأول وحماية الثاني!!

@kowthermusa
أبو بكر البغدادي يختطف عقول شبابنا بوهم دولة الخلافة وخامنئي يختطف عقول شبابنا بوهم دولة المهدي وهنا تكمن متجاربـالوهم.

@MousaAlomar
ومن يرفض الحل السياسي للسوريين يجب عليه تقديم بديل أو يتفضل ويحسم عسكريا وإلا فكل الأخذ والرد وأنتم ونحن لا معنى له ووقت السوريين من دم.

تابعوا

@Maryam_Rajavi

مريم رجوي
زعيمة المعارضة الإيرانية

مبادرة «سوق الحرف» في بيروت تستحضر الأصالة والتراث من خلال إحياء بعض المهن الحرفية التي كانت تحتضنها العاصمة اللبنانية في القرن الماضي.

بعض الطهاة يعرضون المأكولات العضوية والخالية من المواد الحافظة التي تصنع في المنازل ويقبل عليها الجيل الجديد في لبنان بشكل ملحوظ.

متحف الشارقة يضم تشكيلة كبيرة من السيارات الكلاسيكية يزيد عددها عن 100 سيارة، يعود تاريخ تصنيعها إلى بدايات القرن الماضي، ويقدم معلومات عن تاريخ صناعة السيارات.

بيروت تحاول إنقاذ حرف تقليدية تحتضر

● لقاء الحرفي والزائر على صنع التحف ● مبادرة الموسيقى والرسم وصناعة الغليون والمراكب



نحات أم باحث في مختبر



حياكة مستقبل حرف كان سينتهي قبل أن يبدأ

صانع مراكب: لا أمضي أوقات الفراغ في احتساء القهوة أو التراجيل في المقاهي.. أوقات الفراغ هي أوقات صناعة المراكب بالنسبة إلي

البحث الطويل عن الحرف غير التقليدية وأنكر منها صناعة الغليون. ومن جهة ثانية خطرت في بالنا فكرة خلق التواصل ما بين الحرفيين والزوار بحيث يشجع الحرفي الزائر على ابتكار منتجاته الخاصة. لا شيء أجمل من إضفاء لمسة شخصية على الابتكارات. وتعلق رين محفوظ "وجدنا سيدة من قرية نائية من شمال لبنان على سبيل المثال ما زالت تصنع الفخار وتعيش من مهنتها. مع الإشارة إلى أن هذه الصناعة تحتاج إلى الكثير من الصبر. وكان لا بد لنا من أن نفكر في أكثر من ذريعة لإقناعها بالمشاركة في السوق وسط العاصمة. فقد اعتادت حياتها القوية البسيطة".

وفي زاوية من السوق تجلس فتاة صغيرة تدعى جوانا غرة (7 أعوام) أرضا وهي ترسم وتلون الأشكال التي ستزين من خلالها غرفتها بحسب ما تقول.

وفي هذا المكان يمضي محمد خالد حمرا (70 عاما) ساعات الصباح الأولى في صناعة المراكب الخشبية الصغيرة. ويروي قائلا "أنا ابن طرابلس. وأقطن الميناء البحري منذ كنت صغيرا. كان عمري 7 أعوام عندما صنعت مركبي الخشبي الأول. جرت العادة أن أشاهد والدي وهو يضع لمساته الأخيرة على ابتكاراته الخشبية وقد ورثت مهنتي عنه".

ويؤكد هذا الرجل الذي يمضي أيامه في صناعة المراكب "لا أعرف الملل ولا أمضي أوقات الفراغ في احتساء القهوة أو التراجيل في المقاهي كما يفعل الكثيرون ممن في عمري. أوقات الفراغ هي أوقات صناعة المراكب بالنسبة إلي".

أما مايا خطيب (40 عاما) فهي تمضي نهارها في حياكة الكماليات على أنواعها من القبعات إلى القفازات مروراً بالأوشحة الزاهية. وقالت إنها كانت لسنوات طويلة تعمل في أحد المصارف ذائعة الصيت في البلد واكتشفت فن الحياكة عن طريق المصادفة وأضافت "بعدما مللت رتابة العمل في المصرف اخترت الحياكة هواية فإذا بها تتحول إلى نمط حياة بفضل إقبال الكثيرين عليها". وهي تدعم هذه الهواية بالعشرات من الكتب التي تختارها من مختلف أنحاء العالم فتضيف إلى ابتكاراتها لمسات مأخوذة من هذا الكتاب وأخرى مستوحاة من ذاك.

افتكت المكننة مختلف الصناعات من أثامل الحرفيين الماهرة، وأصبحت هذه الصناعات أو المنتجات متشابهة صالحة للاستهلاك فقط بلا روح ولا رونق، لذلك يعمل بعض اللبنانيين الذين يبحثون عن الحفاظ على هويتهم على إعادة الألق لهذه الحرف التي كانت تميز مدنهم وأسواقهم من خلال المعارض والمبادرات وإعطاء الحرفي مكانته الحقيقية في نسج التراث اللبناني.

في الرسم والعمل على ابتكاراتهم الشخصية بإشراف من الحرفيين. يتضمن هذا السوق -الذي من المنتظر أن يتحول إلى نشاط منظم نظرا لإقبال الناس عليه- صناعة آلة العود ومهنة تجارة الأقمشة وحرفة الخزف اليدوي وصناعة الغليون والحفر على الخشب وتصميم مختلف الأدوات إلى جانب حرف أخرى. كما يعرض بعض الطهاة المأكولات العضوية والخالية من المواد الحافظة التي تصنع في المنازل ويقبل عليها الجيل الجديد في لبنان بشكل ملحوظ.

وأشرف على هذه المبادرة نتالي المير وزباد حلواني ورين محفوظ بعدما ارتأوا منذ فترة قصيرة أنه لا بد من إعادة إحياء الحرف التي كانت في الماضي محور اهتمام الكبار والصغار كما كانت لها أيام مجدها الذي راح يخبو مع مرور الزمن.

وطوال أشهر بحثوا في مختلف أنحاء لبنان عن حرفيين ما زالوا حتى الآن ورغم اقتحام التكنولوجيا للحياة الحديثة- يؤمنون بحرفهم التي ورثوها عن أجدادهم وهم متمسكون بعراقتهم.

تقول نتالي المير "كان

هدفنا الابتعاد عن

الحرف التي دخلت

في الفولكلور اللبناني

وأعني بذلك تلك

التي اعتدنا وجودها

وصارت أقرب إلى

موضة. ومن هنا



متحف الشارقة للسيارات الكلاسيكية قصة عشق للتصميمات الفريدة

عشق الإماراتيين للسيارات الحديثة الفارهة مع ما تحمله من ابتكارات تكنولوجية عجيبة لم ينسهم السيارات الكلاسيكية بخطوطها التصميمية الفريدة. فالذوق الرفيع لا يفرق بين السيارات القديمة والحديثة إلا بما تحمله من فريدة وجمال.

تطور صناعة السيارات، ويتيح التعرف على تقنيات عمل محرك السيارة بشكل عملي كما يقدم تجارب تفاعلية للزوار من مختلف الأعمار. ويتيح أيضا التعرف عن قرب على أنواع السيارات الكلاسيكية ومواصفاتها. ومن الأنواع المعروضة سيارات رولز رايس، والفورد، ومرسيدس، وشفروليه، وبنيتلي، كما يقدم للزوار تعريفا عن المبتكرين الذين كانوا وراء عملية الإنتاج والجهود الكبيرة التي بذلوها لتقديم تلك السيارات التي أتاحت للبشرية التنقل والسفر لمسافات بعيدة.

ومن أبرز مقتنيات المتحف سيارة "دودج" التي صنعت عام 1915 وتعد أقدم سيارة في المتحف وتمتاز حشوة مقاعدها بأنها من الألياف الطبيعية ويمكن تشغيلها بالطريقة اليدوية، وسيارة مرسيدس بنز 600 بولمان موديل عام 1969 أنتج منها 2677 سيارة فقط وتعود ملكيتها إلى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة.

وطرحت أول سيارة من هذا النوع عام 1963، وتناقص إنتاجها بشكل ملحوظ خلال أزمة البترول التي حدثت في السبعينات، ومنذ ذلك الحين لم تصنع "مرسيدس 600" إلا عند الطلب، وأنتجت آخر سيارة منها عام 1981. والسيارة المعروضة تتميز بمواصفات خاصة منها هيدروليكية ضبط المقاعد والتحكم في النوافذ وفتح وإغلاق الأبواب، كما أنها ضد الرصاص. ويقدم متحف الشارقة أيضا شاحنة بيدفورد موديل 1969، كانت تستخدم في دولة

وقال شوماخر وقت افتتاحه المتحف، إن وجود هذه السيارات، يسهم في إطلاع محبي السيارات والأجيال الجديدة على تاريخ هذه الصناعة العريقة، ويحفز الهواة على اقتناء السيارات النادرة لتراها الأجيال. وفي أبو ظبي أيضا، تنظم "حلبة مرسى ياس" سباقات للسيارات الكلاسيكية، بمشاركة أبرز السيارات في المنطقة.

وقال منظمون للسباق، إن سيارات السباقات الكلاسيكية الشهيرة، من طرازات لومان وجاكور وفيراري والمازيراتي التي يعود تصنيعها إلى منتصف القرن الماضي تشارك في المنافسات. وتلقى السباقات اهتماما كبيرا من عشاق السيارات من مختلف أنحاء العالم، الذين يأتي بعضهم خصيصا



تحف تحفظها الذاكرة

إلى أبوظبي لمتابعة المنافسات. ويقول سيف بن علي، وهو من هواة اقتناء السيارات الكلاسيكية إنه يملك تسع سيارات قديمة تعود إلى ما قبل منتصف القرن الماضي، ويحرص دوما على المشاركة بها في مهرجانات ومعارض السيارات القديمة بالإمارات. وأشار إلى أن الهدف من مشاركته هو تعريف الزوار على سياراته التي قام بتجديدها وكذلك سياراته النادرة، موضحا أنه بدأ هوايته في تجديد السيارات عام 1990، لافتا إلى أن حبه لهذه الهواية دفعه لامتلاك عدد من السيارات بعد تجديدها بطرق مبتكرة. وأشار إلى أن التجديد الذي كان يجريه على السيارات يتم بمساعدة بعض أصدقائه وبعض محلات الصيانة وخبراء الميكانيك المتخصصين في تصليح السيارات أو العاملين في وكالات السيارات.

وأوضح أنه منذ ذلك الوقت بدأ العديد من أصدقائه والمقربين له يطلبون النصح ويرغبون في معرفة الطرق لتجديد السيارات القديمة لتبدو أكثر تالقا وجمالا، مشيرا إلى أنه يساعدهم في ذلك لحبه لهذه الهواية. ويشترك محمد العامري في هذه الهواية ويمتلك سبع سيارات كلاسيكية، منها سيارة فورد مونتاج موديل عام 1957، وسيارة ميني موك موديل 1972، وإيسوزو أميجو 1980، وجي إم سي تايجون موديل 1992. ويقول "هناك عشق كبير بين أبناء الإمارات للسيارات الكلاسيكية، ويتنافسون في ما بينهم للسفر إلى أوروبا وأميركا وبعض الدول العربية، للبحث عن السيارات القديمة، وينقلونها إلى الإمارات لتجديدها" مشيرا إلى أن "هبة الطرق والمواصلات في دبي، أصدرت لوحات أرقام خاصة للسيارات الكلاسيكية، وخصصت منافذ لفحصها وترخيصها لتسير في الشوارع بصورة قانونية".

الشارقة (الإمارات) - تحظى السيارات الكلاسيكية بإعجاب وعشق الكثيرين في أنحاء العالم. وفي الإمارات يزداد عدد الذين يهتمون بالسيارات القديمة وتصميمها كلما زادت معارض هذه السيارات في البلاد، ولإشباع هذا العشق والإعجاب دشنت إمارة الشارقة متحفا للسيارات القديمة في عام 2008، يعتبر مقصدا هاما لعشاق السيارات الكلاسيكية، ويقصده السائحون والزوار من مختلف أنحاء الإمارات ودول المنطقة.

ويضم المتحف الذي تم تحديثه وإعادة افتتاحه في عام 2013، تشكيلة كبيرة من السيارات الكلاسيكية يزيد عددها عن 100 سيارة، يعود تاريخ تصنيعها إلى بدايات القرن الماضي، ويقدم معلومات عن تاريخ صناعة السيارات.

ويعرض المتحف مختلف أنواع السيارات القديمة، التي يعود أقدمها إلى عام 1915، بالإضافة إلى الدراجات النارية والهوائية الكلاسيكية. ويتكون المتحف من خمسة أقسام يعرض كل منها مرحلة تاريخية من

سيارة «دودج» صنعت عام 1915 وتعد

أقدم سيارة في المتحف وتمتاز حشوة

مقاعدها بأنها من الألياف الطبيعية

ويمكن تشغيلها بالطريقة اليدوية



أكدت دراسة أميركية أن ثمرة الزبيب غنية بخمسة مركبات كيميائية نباتية تعمل على مكافحة البكتيريا التي تسبب تسوس الأسنان والتهاب اللثة، كما أنها مضادة للأكسدة.

ينصح خبراء الصحة النساء اللواتي يلاحظن ظهور السيلوليت في أجسامهن، بأن يتذكرن أن أفضل حل للحصول على بشرة خالية من السيلوليت، يكون بتخليص الجسم من السموم.

أفادت دراسة حديثة أن السبانخ تعد مفتاح إنقاص الوزن والرشاقة، حيث أنها تحتوي على مادة ثايلاكوييد التي تعمل على إبطاء عملية المضم، مما يزيد من الشعور بالشبع ويحد من نوبات الجوع الشديدة.



أسرة

زواج المصريين بالسوريات.. رغبة متبادلة محفوفة بالأزمات

● ارتباط السوريات بالمصريين تحكمه المصلحة المتبادلة ● مكاتب سمسرة تتاجر باللاجئات وتزوجهن عرفيا للمتعة



أبحث عن الستر في أرض الله

النوع مها سليم، تحذر الرجل المصري من أن السورية لها مساوئها التي تتمثل في أنها شديدة العصبية إذا غضبت.

على الجانب الآخر، أكد علماء دين أن الزواج جائز شرعا إذا تحققت فيه الأركان اللازمة لعقده من إيجاب وقبول وصدق وشهود وإشهار، لكن ما يطلق عليه "زواج السترة" يشوبه البطلان كونه مشوبا باستغلال الظروف العصبية التي تعاني منها بعض الأسر المهجرة قسرا من بلادها. وقال علماء الدين إن ذلك محفوف بالمخاطر، لأنها إذا كانت بكرا فهل جاءت بصحبة ولي أمرها حتى يكون زواجها صحيحا أم جاءت بمفردها؟ أم هي ثيب وتدعي أنها أرملة أو مطلقة وليست لديها أوراق لأنها لاجئة؟ وتكون الكارثة الأخرى وهي تعدد الأزواج إذا كانت متزوجة في بلادها، بالإضافة إلى مشكلة نسب الأبناء إذا كان الزواج غير موثق.

وضع اللاجئات المأساوي أثار تعاطف الباحثة الاجتماعية منال عبدالقادر، لكن تعاطفها الإنساني لم يصرف نظرها عما سببته اللاجئات من مشاكل للمرأة المصرية التي تعاني من هواجس الطلاق أو العنوسة أو الزوجة الثانية، وطالبت من يريد مساعدة السوريات بتوفير فرص الحياة الكريمة لهن وليس بتزويجهن من الرجال المصريين. أما الخيرة مها سليم، فتعذر الرجل المصري على إعجابه بالسوريات، حيث كشفت دراسات متخصصة أنهن من أكثر النساء ذكاء في العالم، مشيرة إلى أن السورية بمثابة 4 نساء في امرأة واحدة، فهي ابنة وأم وصديقة وزوجة، وليست لديها طلبات كثيرة في الزوج، بخلاف أنها امرأة عاشقة للجمال. وعلى النقيض منها المرأة المصرية التي ليست لديها خطوط فاصلة في حياتها، بلديل أنها تهتم بجمالها وأناقتها عند خروجها للعمل، لكنها لا تفعل ذلك في البيت. لكن خبيرة

كثيرات ينتظرن العريس المناسب، وهن في زيادة بعد أن نفدت الأموال التي جئن بها من بلدن ولم يستطعن الحصول على فرص عمل فاتجهن إليه لتزويجهن.

وعندما واجهت "العرب" صاحبة المكتب بتقرير نشره موقع "المونيتور" الأمريكي منذ أيام، بأن السوريات يقعن فريسة لمكاتب سمسرة للتأجار بهن وتزويجهن عرفيا للمتعة مقابل الحصول على عمولات، ردت بعنف "إنها تبغي وجه الله وتوفيق رأسين في الحلال وستر البنات بدلا من تركهن، خاصة بعد عجز المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عن توفير احتياجات الكثير من السوريين". وطبقا لتقرير المفوضية، فإن عدد اللاجئتين السوريين في مصر تزيد، حيث بلغ 150 ألفا عام 2014 واستقر عند 160 ألفا بحلول عام 2015، وفقا للإحصائيات الرسمية، لكن هناك معلومات غير رسمية تقول إن عددهم وصل نحو نصف مليون لاجئ ولاجئة في مصر.

فادية بازرباشي سورية من حلب، اعتبرت في تصريحات لـ"العرب" أن فشلها في توزيع حلوياتها السورية في القاهرة، كان سببا رئيسيا في قبولها الزواج من محاسب مصري شاب، لكن بعد الزواج اختلفت طريقة معاملته لها حيث اعتبرها كأنها "جارية" اشترها بثمان زهيد. وهو ما دعاها إلى رفض المعاملة بهذا الشكل فرد عليها بالاعتداء بدنيا ولفظيا ما دفعها للتصميم على طلب الطلاق، وبالفعل حصلت عليه في النهاية. وقد رصدت "العرب" حالات أخرى تشبه بازرباشي، حيث أكدت يسرا فواز أنه لا يصح تعميم رأي واحد على كل الزيجات، فالخلاف يمكن أن يحدث بين السورية والمصري، وبين المصري والمصرية أو السورية والسوري. وأرجعت عدم استمرار بعض الزيجات إلى كونها تمت من أجل المتعة، وبالتالي يحدث الطلاق سريعا، وتبقى تلك حالات فردية. عبير الزابدي (32 سنة) من ريف دمشق، سردت قصتها لـ"العرب" فقالت إنها هربت وأسرتها من جحيم الموت ليستقروا في القاهرة، ونظرا إلى أنهم لا يملكون ما يساعدهم على مواجهة تكاليف الحياة توجهوا إلى إحدى الجمعيات الخيرية طلبا للمساعدة. وهناك تعرفت على مسنة مصرية عرضت عليها الزواج من ابنها شرط التنازل عن مؤخر الصداق والمهر، وتحت الحاجة والعوز قبلت العرض لكنها غير نادمة، لأن زوجها ظل يسعى إلى كسب ودها وإرضائها. جميلة السيد صاحبة أحد مكاتب الزواج بنفس المنطقة، قالت لـ"العرب" منذ بدأ السوريين النزوح إلى مصر قام المكتب بتزويج المئات من الفتيات السوريات، حيث يتم الزواج عبر دعاية يستخدمونها تشبه "المنشورات الورقية" إلى جانب صفحة للمكتب على الفيسبوك تشرح مواصفات كل فتاة، والمهر الذي يطلبه والذي يتراوح بين 2000 و7000 جنيه (بين 250 و880 دولار).

وأشارت إلى أن الأرقام تختلف حسب الأعمار والمؤهل الدراسي، كما أن مهر الفتاة البكر يختلف عن المطلقة أو الأرملة. المكتب كما تقول جميلة، لا يزال لديه فتيات سوريات

لماذا يتجاهل المراهقون آباءهم أثناء مشاهدة التلفزيون

ولبلوغ هذه النتيجة قارن الباحثون في معهد الإدراك العصبي بلندن بين مجموعتين من المتطوعات، تتراوح أعمار المجموعة الأولى بين 11 و17 عاما، والثانية بين 22 و30 عاما، وطلب منهن ممارسة بعض نشاطات الذكرة أثناء التعرض لبعض المشتتات الاجتماعية.

وأشارت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن المشاركات في كلا المجموعتين وقعن تحت تأثير المشتتات التي جعلت عملهن أصعب، إلا أن الفتيات البالغات كن أكثر قدرة على التعامل مع أكثر من مهمة في نفس الوقت.

لـ لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن عدم قدرة الأطفال والمراهقين على إنجاز العديد من المهام في وقت واحد يجعلهم يتجاهلون آباءهم وأمهاتهم أثناء متابعتهم للتلفزيون أو ممارسة ألعاب الفيديو وغيرها من النشاطات.

وقال الباحثون إن وظائف المخ التي تسمح للإنسان بتخزين بيانات متداخلة في ما بينها، لا تتطور بشكل صحيح حتى سن البلوغ. وبشكل أكثر بساطة، فإن الأطفال والمراهقين لا يمكنهم التعامل مع أكثر من فكرة في نفس الوقت.

تونس.. ارتجال وتضييع فرص وسوء توقيت

عن مجموعة من القضايا والأولويات التي تهدد استقرارها وديمقراطيتها الوليدة، فتونس اليوم محط أنظار الجميع ولا بد من استغلال الفرصة داخليا ودوليا. كتونسية أحب هذا البلد الصغير وأغار عليه، يؤلمني أن أرى ما يتناقله الرأي العام الغربي عن بلد ولدت وكبرت فيه، ويؤلمني أكثر أن القائمين على التجربة الديمقراطية الحديثة في تونس لا يعون مدى انعكاس هذه الخروقات لحقوق الإنسان على نموذج لا يزال دقيقا وهشا، بحيث يتأثر بكل كبيرة وصغيرة. واستاء من هذا الارتجال وتضييع الفرص وسوء التوقيت. وكان أجر بتونس أن تستغل فوزها بجائزة السلام لإطلاق حملة من القرارات التي تدعم سمعتها كبلد راع للسلام وتشيد بتجربتها التي أوصلتها إلى منصة نوبل، وفي مقدمتها تقديم المسؤولين عن اغتيال البراهمي وبلعيد إلى المحاكمة والتعامل بشفافية مع ملفيهم، إضافة إلى وجود حزمة من القرارات العاجلة. ولا أعرف لماذا فهم التونسيون جائزة نوبل على أنها دليل على سلامهم فأوغلوا، بدل أن يفهموها، أنها تشجيع وتحفيز على المزيد من السلام، ليستمروا في ما كانوا قد وضعوا أسسه ومهدوا له من خطوات جدية نحو تجربة لافئة.

فحوصات شرجية أثبتت تورطهم في ممارسة الشذوذ. وفي قضية حقوقية أخرى، أصدر نفس الجهاز القضائي، حكما بحبس 3 فنانين سنة سجن نافذة بتهمة تدخين سيجارة حشيش. وفي تونس اليوم، حسب تصريحات جمعيات حقوقية، ما يفوق 7000 سجين من الشبان والأحداث، بتهمة تدخين "الزطلة" أو الحشيش، حوكموا بموجب البند 52، الذي اعتمد في خلال فترة حكم بن علي في إطار مكافحة استهلاك وترويج المخدرات.

ولم تسفر مبادرة حقوقية أطلقها محامون وحقوقيون عن شيء، كانت قد دعت إلى إلغاء هذا القانون الذي لم تثبت جدواه، ويوجد بموجبه خيرة من شباب تونس من طلاب وجامعيين وحديثي التخرج داخل السجون، بسبب سيجارة حشيش، علما وأن عدد المحكومين في قضايا الحشيش يبلغ ثلث مساجين تونس. وفي 2014 أعدم قرار رئاسي بالعفو الجماعي على مساجين الحشيش في تونس، بسبب معترضين لكن لم يتم استحداث بدائل لحل هذا المشكل. قرارات جانبية مرتجلة كهذه تتخذ في الوقت الذي تمر فيه البلاد بمرحلة حساسة، تواجه فيها خطر الإرهاب وانعكاساته على أمنها واقتصادها، فضلا

لمياء المقدم



□ منذ أيام قرأت مقالا في صحيفة عالمية عن التهديد الإرهابي المباشر لديمقراطية التونسيين، وضرورة الإسراع بمعالجة الوضع الأمني قبل أن تفشل التجربة الوحيدة التي تعتبر بارقة أمل بالنسبة إلى المنطقة. وقبلها بفترة كتبت صفح بريطانية وفرنسية وهولندية معروفة عن الحكم الذي صدر مؤخرا ضد ستة مثليين، وأدانت هذه الصحف الانتهاك السافر لحقوق الإنسان، رغم وجود نص واضح في الدستور التونسي بكفل الحرية الشخصية للجميع بما في ذلك الحرية الجنسية. وكتب معلقون تحت المقال "بإمكان تونس أن تفوز بـ100 نوبل للسلام، لكن ما يحدث هناك لا يمت للسلام بشيء".

وكان القضاء التونسي قد حكم بالسجن على 6 مثليين لمدة ثلاث سنوات نافذة، ومنعهم من دخول مدينتهم 5 سنوات كاملة بعد قضاء المدة القانونية، وهي عقوبة ليست لها سابقة في القضاء التونسي، وتنبئ بقدرة الجهاز القضائي في تونس ما بعد الثورة على الإبداع في استصدار أحكام مشابهة قد تصل إلى النفي من البلد برمته. وتلقى المثليون

موضة

التاتو المعدني أحدث صيحات

إكسسوارات الشعر



□ يمثل التاتو المعدني "Flash Tattoo" أحدث صيحات إكسسوارات الشعر ليمنح المرأة إطلالة متلألئة تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "بريغيت" الألمانية أن التاتو المعدني يتلألأ ببريق الألوان المعدنية، مثل الذهبي والفضي والبرونزي، مشيرة إلى أنه يبدو رائعا مع الشعر الداكن بصفة خاصة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التاتو المعدني يلتصق بالشعر الأملس بصورة أفضل، لذا ينبغي على المرأة صاحبة الشعر المجعد استعمال مكواة الفرد قبل لصق التاتو.

وعن كيفية لصق التاتو المعدني، أوضحت "بريغيت" أنه يتم إزالة الرقاقة ثم وضع التاتو على الشعر والضغط عليه برفق بواسطة قطعة قماش رطبة لتثبيته.

وللحصول على إطلالة متجانسة ينبغي اختيار لون تاتو الشعر بما يتناغم مع الإكسسوارات، مع مراعاة أن تتحلل الملابس بالبساطة والهدوء، لتسليط الضوء على تاتو الشعر المتلألئ.

□ كشفت دراسة نرويجية ضعف قدرات المرأة على قيادة السيارة مؤكدة تفوق الرجل عليها، وأوضحت أن المرأة عادة توجه نفسها أثناء القيادة من خلال بعض العلامات التي تتذكرها على طول الطريق، أما الرجال فيستخدمون الاتجاهات الأساسية.

□ أظهرت إحصائية أعدتها النيابة العامة في البحرين، أن عدد ضحايا الاتجار بالبشر منذ العام 2008 وحتى 2014 بلغ 115 ضحية، كان أغلبها يهدف الاستغلال الجنسي الذي وصل عدد ضحاياها إلى 98 ضحية والباقي كان استغلالا لعقود العمل.

□ كشفت دراسة حديثة أن 27 بالمئة من سكان فرنسا ممن يعيشون في مدن ضخمة وصاحبة يعانون من مشاكل الضوضاء، وقالت إن مصر الضجة والضجيج هو حركة السيارات في الشارع والأحاديث التي يتبادلها الناس وضجة النقل العام والموسيقى التي يمكن سماعها في كل مكان تقريبا.

□ أصدرت مجموعة "يو بي أس" المالية السويسرية دراسة قالت فيها إن عدد أصحاب البلايين من النساء في العالم يتزايد بشكل سريع، وأن عددا كبيرا منهن من آسيا وأنهن جمعن تلك الثروات بأنفسهن.

□ أطلقت المدونتان رنا خليل وشروق القصري من مصر حملة تحت عنوان "قطرة أمل" لدعم المرأة المصرية وتقديم الدعم لها، وتشجيع النساء على أهمية مواجهة العنف بشجاعة، وذلك عن طريق استخدام الماكياج من خلال مجموعة من الصور تبرز المشاكل التي تتعرض لها المرأة المصرية.

رياضة



«الشباب قادر على العودة من جديد، وتحسين النتائج خلال الفترة المقبلة، بشرط وجود دعم ومؤازرة من قبل أعضاء الشرف والجامهير».

أحمد عطيف
قائد فريق الشباب السعودي

«نادى الوحدة يعمل بكل همة ومسؤولية على مستوى جميع البطولات، ويرفض أي سلوكيات منافية للقواعد العامة للاتحاد وللقيم الأخلاقية في ظل التنافس الرياضي الشريف».

جمال الحوسني
عضو مجلس إدارة نادي الوحدة الإماراتي

«مسؤولو النادي الأهلي لم يتحدثوا معي بخصوص استبعادني من القائمة الأفريقية، تركيزي ينصب على المشاركة في المباريات ونيل ثقة المدرب البرتغالي بيسيرو».

أحمد الشيخ
صانع ألعاب فريق الأهلي المصري

بلاتيني يتغيب عن جلسة الاستماع أمام لجنة القيم بالفيفا

● تصريحات بانتل أظهرت تجاهلا لفرضية البراءة



يستعد الثنائي بلاتيني وبلاتر للمثول أمام لجنة القيم قصد الاستماع إلى أقوالهما بشأن حصول بلاتيني على مليوني دولار من بلاتر في 2011. ومن المنتظر أن يواجه الثنائي صراعا شرسا من أجل البقاء في دائرة المنافسة على كرسي الفيفا.

□ باريس- تأكد عدم حضور الفرنسي ميشيل بلاتيني الرئيس الموقوف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لجلسة الاستماع المقررة له غدا الجمعة أمام لجنة القيم بالاتحاد الدولي للعبة (يويفا)، حسبما أكد محامو الأسطورة الفرنسية.

وأوضح محامو بلاتيني، في بيان، أن قرار عدم حضور بلاتيني لجلسة الاستماع جاء بعد التصريحات التي أدلى بها أندرياس بانتل المتحدث باسم دائرة التحقيقات التابعة للجنة القيم بالفيفا والذي قال فيها إن بلاتيني والسويسري جوزيف بلاتر الرئيس الموقوف للفيفا سيتعرضان لعقوبة الإيقاف لسنوات عدة.

وقال المحامون إن تصريحات بانتل أظهرت "تجاهلا لفرضية البراءة" وأن بلاتيني لن يحضر جلسة الاستماع لهذا السبب. وأوضح المحامون أن هذا القرار يمثل إشارة "لغضب بلاتيني من قرار إيقافه الذي يعتبره قرارا سياسيا لحرمانه من خوض الانتخابات على رئاسة الفيفا". وأشار بانتل إلى وجود سوء فهم لتصريحاته فيما أشار المقربون من بلاتيني إلى أن هذه التصريحات تمثل إعلانا عن الحكم الذي ستتخذه لجنة القيم بعد جلسة الاستماع. كما أشار محامو بلاتيني إلى أن النجم الفرنسي السابق يدرس حاليا خياراته القانونية في مواجهة بانتل. وكان مقررا أن يمثل بلاتيني وبلاتر أمام لجنة القيم للاستماع إلى أقوالهما بشأن حصول بلاتيني على مليوني دولار من بلاتر في 2011 وهو المبلغ الذي أشار إليه بلاتيني بأنه نظير القيام بأعمال للفيفا في الفترة من 1998 إلى 2002.

وكانت لجنة القيم أوقفت بلاتيني وبلاتر في الثامن من أكتوبر الماضي ولكنهما دافعا عن نفسيهما وأكدا أنهما لم يبرما عقدا مكتوبا بهذا الاتفاق ولكن الاتفاق كان شفهي

بلاتيني يسعى إلى خوض الانتخابات المزمع إجراؤها في 26 فبراير، ولكن الإيقاف قد يبدد آماله وطموحاته في رئاسة الفيفا

باختصار

◀ وجه محمد فاخر، مدرب المحلي المغربي لكرة القدم، بطاقة الدعوة لـ 30 لاعبا من مختلف أندية الدوري الاحترافي للحاق بالمعسكر التدريبي المغلق المقرر بمدينة مراكش الإثنين المقبل.

◀ طالب مسؤولو النادي البيضاوي اتحاد الكرة المغربي بعرض لاعبي الوداد والرجاء الذين سيخوضون مباراة الديربي الأحد المقبل ضمن منافسات الجولة 12 من الدوري الاحترافي، لفحوصات ضد المنشطات.

◀ تأكد غياب نواف العابد لاعب خط وسط فريق الهلال عن مباراة فريقه المقبلة أمام الفيصلي بالدوري السعودي للمحترفين. ولم يكتمل استعداد العابد حتى الآن ليواصل غيابه عن مباريات فريقه والتدريبات الجماعية منذ فترة ليست بالقصيرة.

◀ دخلت إدارة نادي الاتحاد السعودي، في مفاوضات سرية مع الهولندي نايفل دي يونغ متوسط ميدان فريق ميلان الإيطالي. ويرغب عميد الأندية السعودية، في تدعيم خط وسط الفريق الكروي خلال السوق الشتوية المقبلة.

◀ أصدر عادل هيكل حارس مرمى منتخب مصر والنادي الأهلي المصري الأسبق بيانا رسميا، أعلن خلاله اعتذاره عن التصريحات التي أدلى بها حول تقديم مسؤولي القلعة الحمراء رشawy للفوز ببطولة كأس مصر 1966.

◀ تعادلت سيدات تونس والجزائر في مباراة ودية في كرة القدم دارت بالعاصمة الجزائرية إيجابيا (1 - 1). وتدخل هذه المباراة الودية في إطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس أفريقيا للأمم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

على الأعمال التي قدمها بلاتيني للفيفا. ويسعى بلاتيني إلى خوض انتخابات الفيفا المزمع إجراؤها في 26 فبراير المقبل ليخلف بلاتر في رئاسة الفيفا ولكن هذا الإيقاف المفروض عليه حاليا قد يبدد آماله وطموحاته في رئاسة الفيفا.

ونكرت الدائرة القضائية بلجنة القيم، في بيان لها، أن قضية بلاتيني سيتم التعامل معها "باستقلالية وبشكل عادل" مثل أي قضية أخرى.

ونكرت الغرفة القضائية إن فريق الدفاع الخاص ببلاتيني يمكنه تمثيل النجم الفرنسي. ومن المقرر أن يستمع أعضاء الدائرة القضائية للجنة القيم إلى أقوال بلاتر اليوم الخميس على أن يصدر الحكم بهذا الشأن في موعد أقصاه يوم الاثنين المقبل مع إمكانية الطعن على هذا الحكم أمام المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس).

وسبق لبلاتر أيضا أن انتقد إجراءات لجنة القيم وذلك في رسالة مفتوحة وجهها إلى الاتحادات الـ 209 الأعضاء بالفيفا حيث شبه التحقيقات الجارية من قبل لجنة القيم

"بمحاكم التفتيش". وأعلن جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الموقوف براءته من فضائح الفساد التي طالت الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وذلك في رسالة خاصة بعث بها إلى الاتحادات الوطنية الأعضاء وعددها 209 اتحادات. وصرح كلوس ستولكر مستشار بلاتر "إنه في وضع قتالي"، مؤكدا التقارير الإعلامية التي ترددت بشأن الرسالة. وقال ستولكر إن تمت كتابة الرسالة على أوراق بلاتر الخاصة وليس على أوراق الفيفا. وأشار إلى أن بلاتر (79 عاما) يشعر بأنه ضحية مشاكل الفيفا الحالية. وكان بلاتر قد أوقف لمدة 90 يوما من قبل لجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي بسبب قيامه في عام 2001 بدفع مبلغ مالي مقداره 2 مليون فرنك سويسري (2 مليون دولار) بصورة غير قانونية لميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، والذي تم إيقافه أيضا، مقابل عمل تم في الفترة من 1998 حتى 2002. وأنكر بلاتيني وبلاتر ارتكابهما أي مخالفات ويتوقع أن تعلن الغرفة القضائية للجنة الأخلاق

الجزائري محرز يريد البقاء في ليستر

كنت في لوهافر ولم تبقى سوى ستة أشهر على انتهاء عقدي ولم يحاول أي فريق ضمي بينما حاول ليستر بجدية شديدة". وأضاف "وصلني الشعور أن

الدولي الجزائري المتألق تواجد على رأس قائمة أفضل 5 لاعبين أفارقة في الملاعب الأوروبية خلال الأسبوع الحالي



ليستر أولا

(ليستر) يريد ضمي بشدة واتخذت القرار دون معرفة الأجواء الجديدة وكانت مخاطرة. عندما أبدأ من مكان بعيد وينتهي بي الأمر في الدوري الإنكليزي الممتاز فهذا يجعلني سعيدا". وكان ليستر على أعقاب الهبوط الموسم الماضي بينما يتصدر الدوري الآن بفارق نقطتين عن أرسنال صاحب المركز الثاني بعد فوزه 2-1 على تشيلسي حامل اللقب. لكن محرز لا يرى أن ليستر من المرشحين للمنافسة على اللقب. وقال لاعب منتخب الجزائر "لن نفوز بلقب الدوري الإنكليزي. لا أعتقد أننا نملك الإمكانيات اللازمة لذلك. في الوقت الحالي نحن في الصدارة لكن هذا لا يعني أي شيء. سنتنافس الاندية الكبيرة في وقت ما".

وسيخوض ليستر عدة مباريات صعبة في فترة قصيرة إذ سيبدأ باللعب مع إيفرتون يوم السبت المقبل قبل أن يواجه ليفربول ومانشستر سيتي وبورنموث. وتواجد الدولي الجزائري على رأس قائمة أفضل 5 لاعبين أفارقة في الملاعب الأوروبية خلال الأسبوع الحالي.

وتألق خمسة لاعبين أفارقة صنعوا الفارق مع أنديةهم خلال الأسبوع الحالي، وهم رياض محرز والرباعي النيجيري أوديون إياغو مهاجم وانفورد الإنكليزي، والسنغالي خاليدو كوليبالي مدافع نابولي الإيطالي، والكاميروني صامويل إيتو مهاجم أنطاليا سبور التركي، والنيجيري بارثولوميو أونغبشي، مهاجم كامبور الهولندي.

وفي ظل تألق فاردي ومحرز سيكون من المستبعد على أي لاعب آخر الفوز بجائزة أفضل لاعب في الموسم لكن بالنسبة إلى فريق ليستر فهذا يمنحه دفعة لمواصلة نتائجه الرائعة خلال الموسم الجاري. وسجل فاردي هدفه 15 هذا الموسم بعدما تلقى تمريرة من الجزائري محرز. وردا على سؤال حول شعور رانييري بالقلق من رحيل فاردي ومحرز في فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل قال "لا لماذا؟ لأنه لا أحد يستطيع شراء هذا الثنائي فلا أحد يملك الأموال اللازمة".



◀ بدأ مدرب فريق الاتحاد فيكتور بيتوركا البحث عن بديل للمدافع ياسين حمزة بعد أن تأكد غياب اللاعب عن مباراة فريقه أمام التعاون في الجولة الثالثة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين بسبب الإيقاف. وتلقى حمزة بطاقة صفراء خلال مباراة فريقه أمام النصر في المباراة الجارية بينهما لحساب الجولة 12، ليغيب اللاعب عن المباراة المقبلة لحصوله على الإنذار الثالث. ويلتقي الاتحاد نظيره التعاون الأحد لحساب الجولة الثالثة عشرة على أن يختم مباريات الدور الأول بمواجهة الوحدة في 25 ديسمبر الحالي في المباراة المؤجلة من الجولة السابعة.

◀ تتطلع سيرينا ولبامز إلى تحقيق المزيد من النجاح في الفترة المقبلة بعدما أصبحت ثالث امرأة تفوز بجائزة أفضل شخصية رياضية في 2015 منذ انطلاق استفتاء مجلة سبورس إيليستريند في 1956. وقالت سيرينا قبل حفل توزيع الجوائز "أفعل ما أفعله بشكل احترافي على مدار أكثر من 20 عاما وهذا وقت طويل". وأضافت لاعبة الأميركية "هذه أول مرة أقوز فيها بجائزة أفضل شخصية رياضية في العام. هذا يعني الكثير جدا بالنسبة إلى شيء رائع أن أكون ثالث امرأة فقط تفوز بهذه الجائزة".

◀ تألق الملك لوبرون جيمس في صفوف كليفلاند كافالييرز وقاده إلى الفوز على بوسطن سلتيكس 89-77 بتسجيله 24 نقطة ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وساهم كيفن لوف بـ 20 نقطة أيضا، أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان أفري برادلي (17 نقطة). والفوز هو الثالث على التوالي لكافالييرز وعزز سجله إلى 16 فوزا مقابل 7 هزائم وهو الأفضل في المجموعة الشرقية. وقال جيمس "منحنا الكثير من المساحات للفريق المنافس في الشوط الأول ولم نلعب بقتالية. لكن الأمور انقلبت ونجحنا في قلب تخلفنا والخروج فائزين".

◀ أعرب البريطاني بيرني إيكليستون، المالك الحصري للحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات السيارات "فورمولا 1" عن ثقته في أن ألمانيا لن تستضيف سباقات الجائزة الكبرى عام 2017. وقال إيكليستون "يمكننا التأكيد أن المنافسات لن تنظم هناك". ومن المقرر أن يقام سباق الجائزة الكبرى الألماني عامي 2016 و2018 في مدينة هوكينهايم ولكن المنظمين هناك يستبعدون إمكانية تنظيم السباق الألماني بشكل سنوي. واضطر السائقون الألمان إلى الغياب عن خوض أحد سباقات الجائزة الكبرى في بلادهم عام 2015 بعد فشل إيكليستون في التوصل لاتفاق مع المنظمين لتعجب البطولة عن الأراضي الألمانية للمرة الأولى منذ عام 1960.



«جميعنا نمر بمباريات سيئة، ولكن يجب دائما أن نحافظ على هويتنا، حتى ولو لم تكن هذه هي شئمة لاعبي تشيلسي في الوقت الحالي، يجب أن نحافظ على كرامتنا».

سيسيك فايريغاس
لاعب وسط تشيلسي الإنكليزي

«برشلونة أخطأ عندما قرر محاربة الفيفا، ربما كان من الأفضل محاولة التوصل إلى اتفاق وهذا هو الشيء الذي يعمل دائما على أفضل نحو في عالم كرة القدم».

جوزيف بلاتر

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الموقوف حاليا

«نملك الآن لاعبين في جميع مراكز الفريق. وقد جئت إلى هنا من أجل المساعدة، وبالفعل بدأنا مشروعنا قبل عام والأمور تسير على ما يرام».

روبيرتو مانشيني

المدير الفني لفريق إنتر ميلان الإيطالي



رياضة

برشلونة يبدأ رحلة البحث عن ثالث ألقاب مونديال الأندية

● غوانغجو يمتلك أسلحة برازيلية لتجاوز عقبة البارسا ● أميركا المكسيكي خامسا بعد تخطي مازيمبي الكونغولي



عناق لا ينتهي

كممثل لليابان صاحبة الأرض- قد تغلب على أوكلاند سيتي ومازيمبي في المباراتين السابقتين.

المقبل مع برشلونة الأسباني بطل أوروبا أو الصيني غوانغجو إيفرغراندِي بطل آسيا. وكان هيروشيما - الذي شارك في البطولة

◀ سيلعب ريفر بليت بطل أميركا الجنوبية في المباراة النهائية مع برشلونة بطل أوروبا أو الصيني غوانغجو بطل آسيا

ليصبح الأفضل في غضون خمس سنوات، لكن برشلونة يملك 25 نيمارا، لديهم النوعية في كل مركز”.

وتابع “فيل الكبير” الذي قاد البرازيل في يوكوهاما إلى لقبها الخامس في كأس العالم عام 2002 على حساب ألمانيا 2-0 “لديهم ميسي وسواريز وإينيسستا وغيرهم، لاعبون قادرون على إيذائك من أي مكان”.

ووعد قائد غوانغجو المخضرم جنغ جي بأن فريقه لن يرضخ لسلطة برشلونة “نتطلع لهذه المباراة. نريد الاستمتاع والتعلم منها. لا نخشاهم ولا سبب للتوتر”.

وكان غوانغجو شارك في نسخة 2013 ففاز على الأهلي المصري 2-0 ثم خسر في نصف النهائي أمام بايرن ميونيخ الألماني 3-0، وحل رابعا بعد سقوطه أمام أتلتيكو مينيرو البرازيلي 3-2 في مراكش.

وأحرز فريق أميركا المكسيكي المركز الخامس في البطولة إثر فوزه الثمين 2-1 على مازيمبي الكونغولي، كما حصل على جائزة مالية قدرها 1.5 مليون دولار، فيما حصل مازيمبي بطل أفريقي على مليون دولار بعدما أهدر فرصة ذهبية لإحراز المركز الخامس.

ويذكر أن مازيمبي بطل أفريقيا كان قد مني بخسارة مذلة أمام سان فريتش هيروشيما بطل اليابان 4-3، فيما سقط أميركا بطل كونكاكاف أمام غوانغجو الصيني بطل آسيا 2-1.

المشهد الختامي

تأهل ريفر بليت بطل أميركا الجنوبية إلى نهائي كأس العالم للأندية بعدما فاز بصعوبة 1-0 على سانفريتش هيروشيما مستفيدا من تألق الحارس مارسيلو باروفيرو، أمس. وسجل لوкас الأريو هدف المباراة الوحيد بضربة رأس عندما فشل الحارس تاكوتو هاياشي في التعامل مع كرة عالية من ركلة حرة. لكن في الواقع كان باروفيرو أفضل لاعبي ريفر بليت بعدما تصدى لسلسلة من الفرص في الشوط الأول.

وسيلعب ريفر -الذي تلقى دعما من 15 ألف مشجع- في المباراة النهائية يوم الأحد

باختصار

◀ لا يستبعد وكيل أعمال مدافع نادي شالكة سياد كولاسيناك سيناريو انتقال موكله إلى مانشستر سيتي أو روما في فترة الانتقالات الشتوية، ليؤكد صحة التقارير التي ربطت مستقبل الدولي البوسني بعيدا عن البوندسليغا في فصل الشتاء.

◀ كشف الأسباني تياغو الكانتارا، نجم وسط نادي بايرن ميونيخ الألماني، عن رغبة دافيد دي خيا حارس مرمرى مانشستر يونايتد الإنكليزي في الانضمام إلى الشياطين الحمر عقب التتويج ببطولة كأس أمم أوروبا تحت 21 عاما.

◀ أحرز الدولي مات راين حارس فالنسيا الأسباني جائزة أفضل لاعب أسترالي في كرة القدم بتصويت من اللاعبين المحترفين لعام 2015. وتوقع راين (23 عاما)، الذي انضم إلى فالنسيا في يوليو الماضي، على تيم كايهل ومارك ميليجان.

◀ أبدى مدافع نادي أتلتيكو مدريد الأسباني ديبغو غودين رغبته في الاستمرار مع فريق الروخي بلانكوس حتى نهاية مسيرته وأنه لا يهتم بالأخبار والاجتهادات الخاصة بسوق الانتقالات.

◀ أكد الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن انتخابات اختيار رئيسه الجديد ستقام، غدا الجمعة، رغم أن محامي رجل الأعمال مارسيلو تينيلي قرروا تقديم طلب للقضاء لتأجيل الانتخابات.

◀ جمد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم “يويفا” مشاركة نادي تفينتي انشخيدة الهولندي في مسابقاته الأوروبية لمدة ثلاث سنوات، بعد ثبوت تورط النادي في صفقات مشبوهة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

أسهم بينيتيز تتهاوى وطيف زيدان يظهر مجددا



**زين الدين زيدان:
أنا مدرب الفريق الريدف
وبينيتيز المدرب الأول
والأمور تسير على ما يرام**

وتوافقت صحيفة “الموندو” أيضا مع الرأي القائل بأن زيدان يأتي على رأس قائمة المدربين المرشحين لخلافة بينيتيز، إذا ما قبل ترك مهمته مع الفريق الريدف وخوض تحدي قيادة الفريق الأول.

وتقبل زيدان على مضض، نظرا لشخصيته الانطوائية، أن يجري حوارات مع الصحفيين الذين قاموا بزياراته في مقر عمله مع الفريق الريدف لريال مدريد خلال الأسابيع الأخيرة لسؤاله عما إذا ما كان يشعر بأنه أصبح مستعدا لقبول مهمة تولي منصب المدير الفني للفريق الأول.

ورد زيدان على أسئلة الصحفيين قائلا “أنا مدرب الفريق الريدف وبينيتيز مدرب الفريق الأول والأمور تسير على ما يرام”. ولا تصب نتائج الإحصائيات في صالح بينيتيز، حيث أنه يتعد عن برشلونة وأتلتيكو مدريد متصدرا الدوري الأسباني بفارق خمس نقاط كما فقد 15 نقطة بعد مرور 15 مرحلة من المسابقة وسجل 23 هدفا، بالإضافة إلى تراجع رصيده من النقاط عن نفس الفترة في الموسم الماضي مع كارلو أنشيلوتي بواقع تسع نقاط. بالإضافة إلى ذلك، لا يتمتع المدرب الأسباني بمساندة قوية من جانب قطاع كبير من الجماهير التي لا تتردد في إطلاق صيحات الاستهجان في كل مرة يتم إعلان اسمه عن طريق الإذاعة الداخلية قبل انطلاق كل مباراة.

ويرى بعض النقاد الرياضيين أن علاقة بينيتيز مع بعض لاعبيه لا تساعد أيضا في إتمام عمله على النحو المطلوب، حيث تحدث العديد من الصحفيين والمراقبين عن أن المدرب الأسباني لا يحظى بعلاقة طيبة مع نجوم الفريق مثل كريستيانو رونالدو وتوني كروس وسيرجيو راموس.

وفي ظل هذه الأجواء، يحاول بينيتيز تعديل مسار فريق لا يزال يبحث عن هويته هذا الموسم، فيما يتعاضد ظهور طيف زيدان أكثر فأكثر.

ويشغل زيدان حاليا منصب المدير الفني لفريق ريال مدريد الريدف والذي أخفق معه في الصعود إلى دوري القسم الثاني الأسباني أصبح استمراره في منصبه محل تهديد كبير. وتوافقت معظم وسائل الإعلام الأسبانية أن بينيتيز بعد أربعة أشهر فقط من توقيعه على تعاقد مع ريال مدريد يمتد لثلاث سنوات أصبح مهددا بترك منصبه، حيث بات القليل من المتابعين الذين يراهنون عليه للاستمرار مع النادي حتى نهاية الموسم الجاري. وقالت صحيفة “ماركا” الأسبانية بعد سقوط ريال مدريد أمام مضيفه فياريال يوم الأحد الماضي بهدف نظيف “رصيد بينيتيز بدأ في التراجع ومقعد المدير الفني يبحث عن شاغل جديد”.

ويسطع في الأفق اسم النجم الفرنسي زين الدين زيدان أحد أساطير النادي الملكي وأيقونته وخاصة بالنسبة إلى رئيس النادي فلورينتينو بيريز، لخلافة بينيتيز في منصب المدير الفني للفريق الأول.



طريق الرحيل من هنا

◀ مدريد - يحوم طيف اللاعب الفرنسي السابق زين الدين زيدان حول المدير الفني الحالي لريال مدريد رافائيل بينيتيز، الذي أصبح استمراره في منصبه محل تهديد كبير. وتوافقت معظم وسائل الإعلام الأسبانية أن بينيتيز بعد أربعة أشهر فقط من توقيعه على تعاقد مع ريال مدريد يمتد لثلاث سنوات أصبح مهددا بترك منصبه، حيث بات القليل من المتابعين الذين يراهنون عليه للاستمرار مع النادي حتى نهاية الموسم الجاري. وقالت صحيفة “ماركا” الأسبانية بعد سقوط ريال مدريد أمام مضيفه فياريال يوم الأحد الماضي بهدف نظيف “رصيد بينيتيز بدأ في التراجع ومقعد المدير الفني يبحث عن شاغل جديد”.

ويسطع في الأفق اسم النجم الفرنسي زين الدين زيدان أحد أساطير النادي الملكي وأيقونته وخاصة بالنسبة إلى رئيس النادي فلورينتينو بيريز، لخلافة بينيتيز في منصب المدير الفني للفريق الأول.

غوارديولا: سأحدد مصيري مع البافاري قريبا

◀ برلين - أكد مدرب بايرن ميونيخ الأسباني بيب غوارديولا أنه سيعلن قراره النهائي في ما يتعلق بالاستمرار في تدريب الفريق البافاري من عدمه، الأسبوع المقبل. وسئل غوارديولا إثر انتهاء مباراة فريقه ضد دارمشتات في مسابقة الكاس عما إذا كان سيكون مدربا لبايرن ميونيخ الموسم المقبل، فاجاب “اللية ليس لدي جواب، ستعرفون الجواب الأسبوع المقبل”. وأضاف “ستكون الأمور واضحة تماما الأسبوع المقبل”.

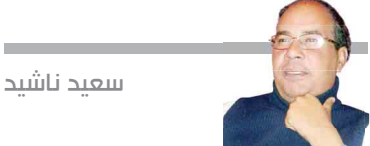
وينتهي عقد غوارديولا مع الفريق البافاي في يونيو المقبل. وكان رئيس النادي الألماني كارل هاينتس رومينيغاه أكد في أكتوبر الماضي أنه “متقائل جدا” بخصوص تمديد عقد غوارديولا عقب المفاوضات المقررة في نهاية العام الحالي، وقال في هذا الصدد “هناك الكثير من الأمور التي تصب في صالح بايرن ميونيخ على الرغم من أنه توجد على الأرجح عروض أخرى مهمة، ولكننا متفائلون جدا كون بيب غوارديولا سيبقى في النهاية مع ميونيخ”، مبرا أن المفاوضات “ستعرف النجاح قبل نهاية العام الحالي”.

مارتينيز يثق في عدم رحيل نجوم إيفرتون

◀ لندن - قال روبرتو مارتينيز مدرب إيفرتون إنه يثق في الاحتفاظ بكل لاعبيه البارزين في فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل ويعتقد أن قيمة اللاعبين الإنكليز ستزداد في نهاية الموسم الجاري. وكان إيفرتون حاضرا في سوق الانتقالات الصيفية الماضية ورفض أكثر من عرض من تشيلسي لضم المدافع جون ستونز، لكن مارتينيز لا يتوقع وجود مفاوضات جديدة الشهر المقبل.

وقال مارتينيز “الامر مختلف. عندما نكون في منتصف الموسم أعتقد أن اللاعبين يدركون عدم إمكانية البيع إذا لم يكن البديل متوفرا”. وأضاف المدرب الأسباني “صنعنا تشكيلة لنرى ما يمكن تحقيقه على مدار عشرة أشهر. لا نضع يناير ضمن حساباتنا”. وتابع “لن نقدد أبدا أي لاعب في يناير إلا لو كان لا يشارك بانتظام ويبحث عن حل لذلك. لن نناقش رحيل أي لاعب يشارك باستمرار”.

صباح العرب



سعيد ناشيد

حول حقوق الخناث

لا ظل السيد (س) يحمل اسماً مذكراً إلى أن بلغ سن الخامسة والسنتين، يحمله عنوة ويتحمّله كالعبء الثقيل. لم يكن حاله حال ذكر في الواقع، ولا كان حال أنثى في المقابل، فقد كان من وجهة نظر منطق الثنائية الجنسية شخصاً محابداً خارج أي تحديد، ما يخرق منطق أرسطو ثنائي القيم: إما واثماً. غير أن الخرق ليس الأول من نوعه وليس الأخير، فمزد وجد الإنسان وجد ملايين المواليد دون تحديد جنسي، خناث. غير أن الوعي الحقوقي المعاصر جعل النقاش ينحو منحى جديداً.

عندما ولد السيد (س) كان المجتمع والدولة والقانون في فرنسا، وأسوة بما تفعله سائر المجتمعات الحديثة والقديمة على حد سواء، يضعون الأسرة أمام خيارين لا ثالث لهما: إما تسجيل المولود ضمن خانة الذكور أو تسجيله ضمن خانة الإناث، مع السماح بتأجيل تسجيل الخناث، وينحو مؤقت، لغاية التمكن من توجيههم نحو جنس محدد، سواء بالادوية أو بالجراحة الاستئصالية في الكثير من الأحيان. غير أن وجهة نظر الأطباء تتجه اليوم نحو الاعتراف بأن نزع أعضاء حوية للخناث مثل معالم القضيب أو الفرج الصغير أو الرحم أو الخصيتين فقط لكي يندرج الشخص ضمن خانة تفرض عليه عنوة وبلا سبب معقول، مجرد عنف مجاني لا تستدعيه أي ضرورة طبية ولا تقتضيه أي اعتبارات طبيعية ولا يحقق أي نتائج مجدية، وإنما قد يجعل حياة الشخص أكثر تعقيداً.

لقد حُسر السيد (س) في خانة الذكر، وتحمل هذا الدور الاجتماعي الذي لم يكن يلائم وضعه وميوله. ولأن دور الأنثى أيضاً لم يكن يلائم وضعه وميوله، فقد قرر مؤخراً أن يضع حداً لكذبة رافقته طوال حياته. وهكذا رفع دعوى في إحدى المحاكم (بمدينة تور الفرنسية) مطالباً بإنصافه وتسجيله ضمن خانة ثالثة هي الأصدق تعبيراً عن حاله وكيونونه، لا ذكر ولا أنثى، إنما خنثى. المشكلة الإدارية أن هذه الخانة الثالثة غير موجودة في سجلات الحالة المدنية، ولذلك تطلب الأمر رفع دعوى قضائية. في الأخير، وبعد مراجعات ومداولات طويلة، أصدرت المحكمة حكمها النهائي والقاضي بإعادة تسجيل السيد (س) ضمن خانة ثالثة، "محايّد جنسي".

لعلها بؤس وإعي حقوقي جديد يعترف بأن الخنثى ليس أمام خيارين إنثنين، الذكورة أو الأنوثة، وإنما هو أمام خيار واحد: أن يكون هو هو، وأن يتصالح مع نفسه على هذا الأساس. لكن الرهان امتحان للوعي المجتمعي بأكمله. ولأن التفكير لا يتوقف، والأسئلة الجذرية لا تتوقف، فهناك من يتساءل الآن: لم لا يتم إلغاء خانة التحديد الجنسي من بطاقات التعريف وجوازات السفر البيومترية، أسوة بإلغاء خانة المهنة، وقبلها خانة الديانة؟ هذه الأسئلة ليست شكلية، لكنها تدعم مبدأ المساواة في الفرص. ومن المصادفات الجميلة أن اللغة العربية تتضمن أسماء يشترك فيها كلا الجنسين، ولا تأثير لحاملها أي حساسية. في كل الأحوال فقد فتح النقاش الآن حول حقوق الخناث. وهذا دليل آخر على ما سبق أن قاله هابرماس: الحداثة مشروع لا ينتهي. ولعل الذي يجعلها كذلك أن الإنسان نفسه مشروع لم يكتمل بعد، والمطلوب أن نحرص على عدم إجهاض هذا المشروع.

شجرة عيد الميلاد تضيء مسجد الأمين ببيروت بحثاً عن السلام



عسى أن تجمع الأعياد ما فرقته السياسة

كثيرين يقولون إنهم لا يشعرون بهجة العيد.

وقال مستشار تكنولوجيا يدعى عامر طباش "الأمنية الوحيدة التي أتمناها هي أن نظل عائلة واحدة وبنقي الحب والسلام أساس حياتنا ليس فقط هذه السنة بل لسنوات عديدة. وتبقى روح العيد وروح المحبة والسلام بيننا دائماً".

وبتمنى أهل بيروت أن يُعدهم موسم العطلات مؤقتاً عن اضطرابات بلدهم.

من هؤلاء رجل قال إنه يطلق لحيته وسيصبغها للقيام بدور "بابا نويل" لإسعاد أبناء إخوته وأخواته.

وأضاف جوزيف داود الذي يعمل في مستشفى "قررت إطلاق لحيتي لصيغها بالابيض لأتقمص شخصية "بابا نويل" حتى أدخل الفرحة والبهجة على أبناء אחوتي بمناسبة الكريسماس".

ومع اقتراب عيد الميلاد تكتظ أسواق عيد الميلاد ومراكز التسوق بالزوار لكن

ولبنان بلا رئيس منذ شهر مايو 2014 بسبب انقسامات سياسية داخلية. كما شهد العام الحالي أيضاً أزمة القمامة التي تكسبت في شوارع بيروت واشاعت روايت ننتة تزكم الأنوف.

كما أن هناك أزمة لإجئين مستمرة مع إجبار الصراع في سوريا أكثر من 1.5 مليون سوري على الفرار إلى لبنان.

ورغم هذا الاضطراب يقول بيروتيون إنهم يتمسكون بالاستمتاع بموسم العطلات.

استعداداً لموسم العطلات بمناسبة رأس السنة الجديدة انتصبت أشجار عيد الميلاد بكثرة في شوارع بيروت وعُلقت أضواء وزينات وسط إحساس سكان العاصمة اللبنانية بروح عيد الميلاد.

بيروت - انتصبت شجرة عيد الميلاد الرئيسية في لبنان لهذا العام أمام مسجد الأمين في وسط العاصمة بيروت. وصمم تلك الشجرة مصمم الأزياء المعروف إيلي صعب وكتبت عليها -إضافة للنجوم المضيئة- زينة بحروف عربية تقول "عيد ميلاد سعيد" و"كل عام وأنتم بخير".

واردانت الشجرة بحلة خضراء أنيقة وأحيطت بأشجار أخرى صغيرة تشع بالأنوار أضافت هالة ساحرة إليها.

ولا تعد مبادرة المصمم اللبناني الذي وصل صيته إلى العالمية، الأولى من نوعها، فقد أضاء شجرة العيد في ساحة الشهداء قبل سنوات عدة على طريقته الخاصة.

كما يعرض صعب في فندق "فور سيزنز" ببيروت، أجمل إبداعاته من فساتين راقية باللون الذهبي احتفالاً بموسم الأعياد أيضاً. ووراء الأضواء البراقة والزينات الملفتة للانتظار يخفي اللبنانيون إحساساً بالخوف من المجهول. فالكثير منهم قالوا هذا العام إنهم لا يتمنون هدايا أكثر من اختيار رئيس للجمهورية وأن يعم السلام ربوع البلاد.

من هؤلاء طالب يدعى سادير مسعود قال مشيراً إلى حي آخر في بيروت يشتهر بزيينات عيد الميلاد "كل سنة نقوم بزيارة الأشرية لأننا نجد فيها دائماً الأضواء والزينة الجميلة ودائماً نجد أشجار عيد الميلاد المناسبة والمميز". هنا نجد أشياء تدخلنا أجواء الاحتفالات حتى قبل موعدها، حيث تترى المدينة بروح الكريسماس والسلام الموجود بالعالم. وهذا يبعدنا عن الأجواء المشحونة وأجواء الحرب التي تزعجنا لذلك نأتي إلى هنا لننسى ما نعيشه البلاد".

لطفي العبدلي ومنة شلبي أفضل ممثلين في دبي السينمائي

ونال الفيلم الجزائري الفرنسي "حكاية الليالي السود" جائزة لجنة التحكيم للفيلم الطويل.

وأعلنت لجنة تحكيم المهرجان فوز الفيلم الفلسطيني "يا طير الطائر" المستوحى من قصة حياة "محبوب العرب" محمد عساف، بجائزة الجمهور.

أما جوائز المهر الإماراتي، فنالها ناصر الظاهري بأفضل إخراج عن فيلمه "في سيرة الماء والنخل والأهل"، وفاز بجائزة الفيلم القصير "أمنية" للمخرجة أمينة النوييس، وذهبت جائزة أفضل فيلم طويل إلى "ساير الجنة" للمخرج الإماراتي سعيد سالمين.

يشار إلى أن فعاليات الدورة الـ 12 من مهرجان دبي السينمائي انطلقت يوم التاسع من ديسمبر، واستمرت ثمانية أيام عرضت خلالها 134 فيلماً من 60 دولة، وتضمنت مبادرات فنية وبرامج لـ"سوق دبي السينمائي".

وقدم المهرجان 55 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و46 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و11 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط، و17 فيلماً في عرض خليجي أول.

دبي - حصدت مصر والإمارات وتونس وفلسطين جوائز مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الـ 12 التي أختتمت أمس الأربعاء.

ونالت الفنانة المصرية منة شلبي جائزة أحسن ممثلة، عن دورها في فيلم "نورة" الذي يتناول أوضاع المصريين أثناء "ثورة 25 يناير".

وقالت شلبي إنها سعيدة بهذه الجائزة، التي تتوج مجهود عام كامل من الجهد، ليخرج فيلم "نورة" بصورة لاقت إعجاب الكثيرين من جمهور المهرجان ولجنة تحكيمه، مشيرة إلى أنها تهدي جائزتها إلى والدتها الفنانة المعتزلة زيزي مصطفى، فهي "الداعم الأول لها، وبشرتها بالفوز بالجائزة".

وفاز بجائزة أفضل ممثل التونسي لطفي العبدلي عن فيلمه "شبابك الجنة"، الذي أهدى جائزته إلى بلاده تونس.

وذهبت جائزة أفضل مخرج إلى المصري محمود سليمان عن فيلم "أبداً لم تكن أطفالاً"، ونال الفيلم نفسه جائزة أفضل فيلم "غير روائي".

أما جائزة أفضل فيلم روائي ففاز بها فيلم "على حلة عيني" وهو فيلم فرنسي إماراتي، بلجيكي من إخراج التونسية ليلي بوزيد.



جمع بول الجماهير في ملاعب كرة القدم

لفوائده الزراعية

النااتجة من التمثيل الغذائي ثم تحويلها إلى أمونيا".

والأمونيا من المخصبات عالية القيمة فيما أشار بوير إلى صعوبة استخلاص البول من مخلفات شبكات الصرف الصحي.

ويقول بوير إنها مشكلة نجح هو وفريقه البحثي في حلها من خلال مراحيض ذات مواصفات خاصة تستخدم الحد الأدنى من المياه في الحمامات.

وفور تجميع هذه المواد في مستودعات التخزين وحدث التغير الكيميائي تجري معالجة المحلول لاستخراج العناصر المغذية للنبات وتصنيع أسمدة صلبة منها يمكن تداولها بسهولة.

وقال بوير إنه يدرك أن بالإمكان إعادة معالجة وتدوير مخلفات الصرف الصحي لكنه يقول إن تقنيته الحديثة ذات فوائد أكبر. وحسب الباحث الفرنسي لورون سترافانو فإن جسم الإنسان يتخلص من أربعة أخماس النيتروجين والكالسيوم الذي تتناوله عبر الطعام عن طريق التبول. وهذا يعني سنوياً أن بول إنسان واحد يحتوي على 3 كيلوغرامات نيتروجين وكيلوغرام ونصف كيلوغرام من الكالسيوم، وحوالي 500 غرام من الفسفور.

فلوريدا - يستعين الباحثون بملاعب يتسع لأكثر من 90 ألف متفرج بجامعة فلوريدا لمباريات كرة القدم المحلية لإجراء تجربة علمية رائدة تتضمن استغلال كميات البول الناتجة من الجمهور لإنتاج المخصبات الزراعية.

ويقول تريفور بوير أستاذ الهندسة البيئية بالجامعة إن كميات البول الكبيرة التي كانت تضيع هباءً تمثل مصدراً خصباً لتراكيز عالية من العناصر الكيميائية التي يمكن استخدامها في تصنيع الأسمدة منها النيتروجين والفسفور والبوتاسيوم.

وقال بوير "يمكن تجميع كميات هائلة من عنصر النيتروجين من سبع مباريات محلية لكرة القدم لتلبية المتطلبات اللازمة لمواسم المحاصيل الزراعية".

وتنصب فكرته على وقف إهدار هذه الكميات في شبكات الصرف الصحي وتجميعها بدلاً من ذلك في مسطحات ضخمة بإحدى منشآت الملعب لاستغلالها في تصنيع الأسمدة.

وأضاف "يمكن تجميع البول في مستودعات تخزين ثم تركها لمدة تصل إلى عدة أسابيع لتغيير تركيبها الكيميائي واستخلاص النيتروجين من مادة اليوريا

